مبکر وفیلم تهیه شد

۱۳۸۶/۹/۲۸

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: توحید صدوق. کاغذ آثاری(؟) ... برخی صفحات رطوبت رسیده جلد ...

مؤلف متن: شیخ (ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه) صدوق محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر: رجب ۱۰۷۴ نوع خط: نسخ تعداد سطر: ۱۶

جزء کتب: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۲۷۶

طول: ۲۳٫۵ عرض: ۱۴٫۵ شماره عمومی: ۲۶۵۱۲

وقفی شیخ محمدرضا فیض سمنانی تاریخ وقف در ۱۷ مهر ۱۳۷۸ به سید ابراهیم ساوی(؟)

خریداری .... خریداری

ملاحظات: تسلیم کتابخانه شد

۲۷۸

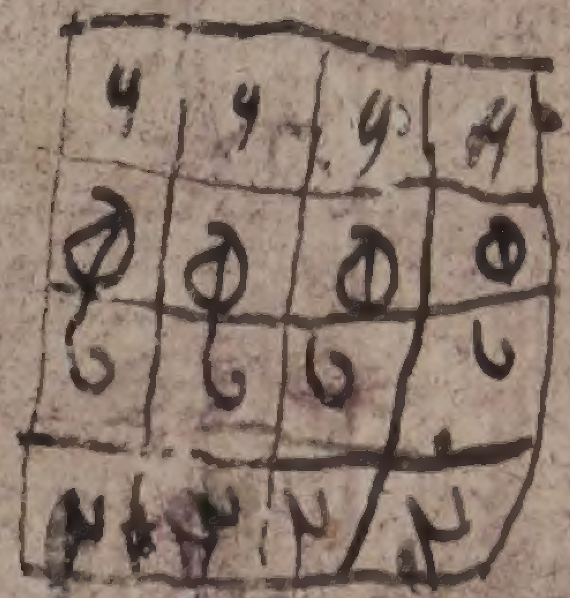

صحیح

دعوات دو جلد کتاب ۱ کتاب ۱

کتاب سنن ۲ ۱

۱

دعوات ۲

کتاب کشف المقال

۱ ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الاحد الذي لا شريك له الفرد
الصمد الذي [illegible] الاول القديم الذي
لا [illegible] الآخر الباقي الذي لا غاية له الموجود الثابت
الذي لا [illegible] الملك [illegible] الذي
[illegible] لا يخفى عليه شيء الحي لا
[illegible] لا مكان السميع البصير الذي لا
[illegible] العدل واخذ بالفضل وحكم
[illegible] لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا غالب
[illegible] امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل
شيء واليه المرجع والمصير واشهد ان لا اله الا الله
رب العالمين [illegible] عبده ورسوله سيد

النبيين

النبيين وخير خلقه اجمعين واشهد ان علي ابن ابي طالب
سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين
وان الائمة من ولده حجج الله الى يوم الدين صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين قال الشيخ ابو جعفر محمد
بن علي ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه
نزيل الري مصنف هذا الكتاب [illegible] الله تعالى على طاعته
ووفقه لمرضاته ان الذي دعاني الى تأليف كتابي هذا
اني وجدت قوما من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا
الى القول [illegible] وجدوا في كتبهم من الا
خبار التي جهلوا تفسيرها [illegible]
ضعوها غير مواضعها ولم يقابلوا بالفاظها الفاظ
القرآن فقبحوا بذلك عند الجهال صورة مذهبنا و
لبسوا عليهم طريقتنا [illegible] الناس عن دين الله
وحملوهم على جحود حجج الله [illegible] الى الله تعالى ذكره بتصنيف
هذا الكتاب في التوحيد ونفي التشبيه والجبر مستعينا
به ومتوكلا عليه وهو حسبي ونعم الوكيل

[illegible] ثواب الموحدين والعارفين

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه
نزيل الري مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد ابن ابي عبد الله البرقي قال حدثني
ابو عمران العجلي قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا ابو
العلاء الخفاف قال حدثنا عطية العوفي عن ابي سعيد ا
لخدري [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت
[illegible] القائلون قبلي [illegible] مثل لا اله الا الله حدثنا محمد بن
الحسن [illegible] احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن هلال عن الحسن ابن علي بن فضال
عن ابي [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام سمعته يقول ما من
شيء اعظم ثوابا من شهادة ان لا اله الا الله لان الله عز وجل
لا يعدله شيء ولا يشركه في الامر احد حدثنا محمد بن موسى
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
الاسدي [illegible] قال حدثني موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن [illegible] النوفلي [illegible] محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال
[illegible] الله [illegible] ان الله تبارك وتعالى ضمن للمؤمن
ضمانا [illegible] [illegible] قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية

لمحمد صـ

ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالامامة وادى
ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قال قلت فهذه والله الكرامة
التي لا يشبهها كرامة الادميين قال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
اعملوا قليلا تنعموا كثيرا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن ابي
عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من مات لا يشرك بالله شيئا احسن [illegible]
دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن
اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل هو اهل التقوى واهل
المغفرة قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا
يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي
عبدي شيئا ان ادخله الجنة وقال عليه السلام ان الله تبا
رك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل

توحيد بالنار ابدا ه حدثنا محمد بن احمد السنانی رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن علی بن سالم عن ابی بصیر قال قال ابو عبد الله علیه السلام ان الله تبارک وتعالی حرم اجساد الموحدین علی النار ه حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیرة قال حدثنی الحجاج بن ارطاة قال حدثنی ابو الزبیر عن جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال الموجبتان من مات یشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة ومن مات یشرک بالله دخل النار ه حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیرة عن الحسن بن الصباح قال حدثنی انس عن النبی صلی الله علیه وآله قال کل جبار عنید من ابی ان یقول لا اله الا الله ه حدثنا جعفر

لفظ کل لانه تفسیره لما فی قوله تعالی وخاب کل جبار

بن علی [illegible] الحسن بن علی بن عبد الله بن المغیرة الکوفی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیرة عن عمرو بن شمر عن

جابر بن

جابر بن یزید الجعفی عن ابی جعفر علیه السلام قال جاء جبرئیل علیه السلام الی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال یا محمد طوبی لمن قال من امتک لا اله الا الله وحده وحده وحده ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن ابی جمیلة عن جابر عن ابی عبد الله علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اتانی جبرئیل بین الصفا والمروة فقال یا محمد طوبی لمن قال من امتک لا اله الا الله وحده مخلصا ه حدثنی ابی رضی الله عنه قال حدثنی علی بن الحسین الکوفی عن ابیه عن الحسین بن سیف عن اخیه علی عن ابیه سیف بن عمیرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابی الطفیل عن علی علیه السلام قال ما من عبد مسلم یقول لا اله الا الله الا صعدت تخرق کل سقف لا تمر بشیء من سیئاته الا طلستها حتی تنتهی الی مثلها من الحسنات فتقف ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابی عبد الله البرقی عن الحسین بن سیف عن اخیه علی

بن [illegible] بن عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام قول
لا اله الا الله ثمن الجنة ح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
[illegible] عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف
عن سليمن عمرو قال حدثني عمران ابن ابي عطا قال حدثني عطا
عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ما من الكلام كلمة احب
الى الله عز وجل من لا اله الا الله وما من عبد يقول لا اله الا الله
يمد بها صوته فيفرغ الا تناثرت ذنوبه تحت قدميه كما يتناثر
[illegible] ح حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي
[illegible] قال حدثنا هارون بن عبد الله الجمال عن ابي
[illegible] قدامة بن محرز الانجحي قال حدثني مخرمة
بن بكير عن عبد الله بن الاشج عن ابيه عن ابي حرب بن زيد
[illegible] الجهني قال اشهد على ابي زيد خالد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الى بشر الناس
[illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له فله الجنة ح حدثنا
[illegible] رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
[illegible] قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي
[illegible] عن الصادق ع

بن زيد

قال من ختم

٥

بكير

قال من ختم صيامه بقول صالح تقبل الله منه صيامه فقيل له
يا بن رسول الله ما القول الصالح قال شهادة ان لا اله الا الله و
العمل الصالح اخراج الفطرة ح حدثنا ابو منصور احمد بن ابرا
هيم بن بكير الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم
بن محمد بن هرون الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد
الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري
ويقال له الهروي والنهرواني والشيباني عن الرضا علي بن
موسى عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الجزاء من انعم الله عز وجل
عليه بالتوحيد الا الجنة ح وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله كلمة عظيمة
كريمة على الله عز وجل من قالها مخلصا استوجب الجنة
ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره الى
النار ح وبهذا الاسناد قال قال [illegible]
من قال لا اله الا الله في ساعة من [illegible]
ما في صحيفته من السيئات ح وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

حمراء رأسه تحت العرش واسفله على راس الحوت في الارض السابعة
السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش وتحرك العمود
وتحرك الحوت فيقول الله تبارك وتعالى اسكن يا عرشي فيقول
اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تبارك وتعالى اشهدوا
واسكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها ٥ حدثنا ابو الحسين
محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو الروذ قال حدثنا ابو بكر
محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله
بن احمد [illegible] الطائي بالبصرة قال حدثني ابي في سنه
[illegible] قال حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام
[illegible] سنة [illegible] قال حدثني ابي جعفر موسى بن
جعفر [illegible] جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن
علي [illegible] الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول [illegible] لا اله الا الله حصني فمن دخله
امن من عذابي [illegible] محمد بن الفضل بن
اسحق المذكر النيسابوري [illegible] قال حدثني ابو علي
الحسين بن [illegible] السعدي قال

حدثنا

٦

قال حدثنا عبد السلام بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت
مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب
بغلة شهباء فاذا احمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن يحيى واسحق بن
راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا
بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه
من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد
الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال
حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي
بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد [illegible]
الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال
قال النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله [illegible]
الا انا فاعبدوني من جاء منكم [illegible] الا الله [illegible]
دخل في حصني [illegible] امن من عذابي ٥ حدثنا [illegible] بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين [illegible] الاسدي
قال حدثنا محمد بن الحسين [illegible] قال حدثنا يوسف بن عقيل
عن اسحق بن راهويه قال لما [illegible] الرضا عليه السلام
نيسابور واراد ان يخرج منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب

الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده
منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت ابي موسى
بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي الحسين بن علي
ابن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول
سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني
امن من عذابي قال فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه من شروطها الا
قرار له [illegible] انه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض
الطاعة عليهم [illegible] محمد بن محمد بن احمد بن غالب الانما طي
قال اخبرنا ابو عمرو احمد بن الحسين بن عزون قال حدثنا ابرهيم الحسن بن عزوان
احمد قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
بينما رجل مستلق على ظهره ينظر الى السماء والى النجوم وهو يقول والله
ان لك ربا هو خالقك اللهم اغفر لي قال فنظر الله عز وجل اليه
فغفر له قال مصنف هذا الكتاب اعانه الله على طاعته و
قد قال الله عز وجل اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض
وما خلق الله من شيء [illegible] يتفكروا في ملكوت السموات

والارض

والارض وفي عجايب صنعها اولم ينظروا في ذلك نظر مستدل معتبر
فيعرفوا بما يرون ما اقامه الله عز وجل من السموات والارض
مع عظم اجسامها وثقلها على غير عمد وتسكينه اياها بغير آلة
فيستدلوا بذلك على خالقها ومالكها ومقيمها انه لا يشبه الاجسام ولا
ما يتخذ الكافرون الها من دون الله عز وجل اذ كانت الاجسام لا
تقدر على اقامة الصغير من الاجسام في الهواء بغير عمد وبغير
آلة فيعرفوا بذلك خالق السموات والارض وساير الاجسام ويعرفوا
انه لا يشبهها ولا تشبهه في قدرة الله وملكه واما ملكوت السموات
والارض فهو ملك الله هو [illegible] ذلك اولم ينظروا
ويتفكروا في ملكوت السموات والارض في خلق الله عز وجل هو مالكها و
المقتدر عليها واراد بذلك اولم ينظروا ويتفكروا في ملكوت السموات
والارض في خلق الله عز وجل اياهما على ما يشاهدونهما عليه فيعلموا
فيعلمون ان الله عز وجل هو مالكها والمقتدر عليها لانهما مملوكة
مخلوقة وهي في قدرته وسلطانه وملكه فجعل نظرهم في
السموات والارض وفي خلق الله لها نظرا في ملكوتها وفي ملك الله
لها لان الله عز وجل لا يخلق الا ما ملكه وقدر عليه وعنى
بقوله وما خلق الله من شيء يعني من اصناف خلقه فيستدلوا

به على ان الله خالقهما وانه اولى بالالهية من الاجسام المخلوقه
ه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه ان
يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله عز وجل ه حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى والحسين
بن علي الكوفي وابرهيم بن هاشم كلهم عن الحسين ابن علي
سيف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن زيد ابن ارقم
عن النبي صلى الله عليه واله قال من قال لا اله الا الله مخلصا
دخل الجنة واخلاصه ان يحجزه لا اله الا الله عما حرم الله
عز وجل ه حدثنا ابو علي الحسن بن علي ابن محمد بن علي بن عمرو
العطار ببلخ قال حدثنا محمد بن محمود قال حدثنا عمران بن عبد
مالك بن ابراهيم بن طهمان عن حصين عن الاسود بن
بلال عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي صلى الله عليه واله فقال يا معاذ
هل [illegible] ما حق الله عز وجل على العباد يقولها ثلاثا قال
قلت الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله حق
الله عز وجل على العباد الا يشركوا به شيئا ثم قال عم هل تدري

ماحق العباد

ماحق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله
اعلم قال الا يعذبهم او قال ان لا يدخلهم النار ه حدثنا ابو احمد
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا محمد بن احمد بن
حمدان القشيري قال حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي
قال حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم سنه خمسين ومائتين قال قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلم في قول الله عز وجل هل جزاء الاحسان الا الاحسان
قال علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ان الله عز
وجل قال ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة ه
حدثنا الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين قال حدثنا
ابو يزيد بن محبوب المزني قال حدثنا الحسين بن عيسى البسطامي
قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا شعبة عن
خالد الحذاء عن ابي بشر العنبري عن حمران عن عثمان بن عفان
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من مات وهو يعلم ان الله [illegible]
الجنة ه حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد [illegible]
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام [illegible] علي

بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله
بن ابراهيم
بن حماد الانصاري عن الحسين بن يحيى بن الحسين عن عمرو بن طلحه عن
اسباط ابن نصر عن عكرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد
ليشفعون فيشفعون ثم قال عليه السلام انه اذا كان يوم القيمة
امر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى
النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في
دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت
وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار
الدنيا ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام
كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول
الله جل جلاله عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاء
كم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول
عز وجل بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول
عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا
فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا

عفوك

٩

عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول الله جل جلاله ملا
ئكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين لي
بتوحيدي وانه لا اله غيري وحق علي لا اصلي بالنار اهل تو
حيدي ادخلوا عبادي الجنة ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا
الجوهري البصري قال حدثنا جعفر بن محمد ابن عمارة عن ابيه
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي ابن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي ابن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يشرك بالله شيئا احسن
او اساء دخل الجنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم وابي ايوب قالا قال ابو عبد ا
لله عليه السلم من قال لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس ذلك
اليوم عملا الا من زاد ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثني احمد بن هلال عن احمد بن صالح
عن عيسى بن عبد الله عن ولد عمر بن علي عن ابي سعيد الخدري

عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله جل جلاله لموسى يا موسى لو
ان السموات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله
في كفة مالت بهن لا اله الا الله د حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن
ابن ابي نجران عن عبد العزيز العبدي عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول من قال في يوم اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا كتب الله عز وجل له خمسا واربعين الف الف حسنة
ومحى عنه خمسا واربعين الف الف سيئة ورفع له خمسا وار
بعين الف الف درجة وكان كمن قرا القران اثنى عشر مرة
وبنى الله له بيتا في الجنة

في التوحيد ونفي التشبيه

د حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد البرقي عن احمد بن
النضر وغيره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن ابي اسحق السبيعي
عن الحارث الاعور قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس

من حسن صفته وما ذكر من تعظيم الله جل جلاله قال ابو اسحق
قلت للحارث اوما حفظتها قال قد كتبتها فاملاها علينا من كتابه
الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان
من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم
يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام فتقدره
شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي
ليست له في اوليته نهاية ولا في آخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم
يتقدمه زمان ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف
بأين ولا بما ولا بمكان الذي بطن من خفيات الامور وظهر
في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي
سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض بل وصفته
بافعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين
جحده لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن
وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته الذي بان
من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم
على طاعته بما جعل فيهم وقطع [illegible] بالحجج فعن بينة هلك

من هلك ومن بينة تحي من نجي ولله الفضل مبديا ومعيدا ثم ان الله
عن
له الحمد افتتح الكتاب بالحمد لنفسه فقال وقضي بينهم بالحق
وقيل الحمد لله رب العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد
والمرتدي بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بلا زوال
والمتعالي عن الخلق بلا تباعد منهم القريب بلا ملامسة منه لهم
ليس له حد ينتهي الى حده ولا له مثل فيعرف بمثله ذل من تجبر غيره
وصغر من تكبر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت
فقال
لسلطانه وعزته وكلت عن ادراكه طروف العيون وقصرت
دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاول قبل كل شيء
والاخر بعد كل شيء ولا بعد له شيء الظاهر على كل شيء بالقهر
له والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال اليها ولا تلمسه لامسة
ولا تحسه حاسة وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم
اتقن ما اراد خلقه من الاشياء كلها بلا مثال سبق اليه
ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد
ابتداءه وانشاء ما اراد انشاءه على ما اراد من الثقلين
الجن والانس ليعرفوا بذلك ربوبيته وتمكن فيهم طواعيته

نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها ونستهديه لمراشد امور ربنا
ونعوذ به من سيئات اعمالنا ونستغفره للذنوب التي سلفت
منا ونشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله بعثه
بالحق دالا عليه وهاديا اليه فهدانا به من الضلالة واستنقذنا
به من الجهالة من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما و
نال ثوابا كريما ومن يعص الله ورسوله خسر خسرانا مبينا
واستحق عذابا اليما فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة
واخلاص النصيحة وحسن الموازرة واعينوا انفسكم بلزوم
اي المعاونة لاولي الامر
الطريقة المستقيمة وهجر الامور المكروهة وتعاطوا الحق
بينكم وتعاونوا عليه وخذوا على يد الظالم السفيه مروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا
الله واياكم بالهدى وثبتنا واياكم على التقوى واستغفر الله
لي ولكم ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد
القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلوة
بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي ابن ابي طالب عليه السلام
قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام

عند المأمون في التوحيد قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا
احمد بن عبد الله العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل
الرضا عليه السلام هذا الامر جمع بني هاشم فقال اني اريد
ان استعمل الرضا على هذا الامر الولاية من بعدي فحسده
بنو هاشم وقالوا انولي رجلا جاهلا ليس له بصيرة بتدبير
الخلافة فابعث اليه رجلا ياتنا فترى من جهله
ما نستدل عليه علمه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا
ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه
فصعد صلى الله عليه المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم
انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله
نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف
مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة
ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران
بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع
من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه

وحد

وحد من اكتنهه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به
صدق من نهاه ولا صمد من اشار اليه ولا اياه عني
من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من
توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه
معلول بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته
وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه و
بينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه
اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدا عن ابتداء
غيره واداؤه اياهم دليل على ان لا اداة فيه لشهادة الا
دوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته
حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغبوره تحديد
لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من
اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد
شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته
ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه
ومن قال حتى ام فقد غياه ومن غاياه فقد جزاه و
من جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا

لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا
بتأويل عدد ظاهر لا بتأويل المباشرة متجلي لا باستهلال رؤية   متجلي خ
باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف
لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول
فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا
بمجسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات
ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده
الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه   تفيده خ
والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف
ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له و
بمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته
بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة و
الجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف
بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها
على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها ذلك قوله عز وجل
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق
بها بين قبل وبين بعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد

شاهدة بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا
تفاوت لمفاوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب
بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها له معنى الربوبية   وبين غيرها خ
اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم
ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتأويل السمع ولا
مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا
استفاد معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه
قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا
تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلة الى نظا
يرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمة
وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فد
لت على مفرقها وتباينت فاعربت من مباينها لما تجلى صا
نعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام
وفيها اثبت غيره ومنها انبط الدليل وبها عرفها الاقرار   اي عرف الاشيا
وبالعقول يعتقد التصديق بالله والاقرار يكمل الايمان به
ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا باخلاص مع التشبيه
ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه فكل ما في الخلق لا يو

يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع من صانعه لا تجري عليه
الحركة والسكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود اليه ما
هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الا
زل معناه ولما كان للباري معنى غير المبرؤ ولو حدّ له وراء
اذا حدّ له امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف يستحق
الازل من لا يمتنع من الحدث وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع
من الانشاء اذا لقامت فيه آية المصنوع ولتحوّل دليلا بعد
ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة
عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق
ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى ولا يبدئ له ان يبدأ لا
اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا
بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد النبي وآله الطيبين
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي واحمد بن زكريا بن يحيى
القطان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول
عن ابيه عن ابي معوية عن الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين

عليه السلام

عليه السلام استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما
حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد
الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان قدرته بان بها من الاشياء و
بانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حدّ يضرب
له الامثال كلّ دون صفاته تعبير اللغات وضلّ هنالك
تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير
وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دونه
غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت في ادنى ادانيها
طامحات العقول من لطيفات الامور فتبارك الله الذي لا يبلغه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الله الذي ليس له وقت
معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الله الذي
ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر يفنى سبحانه هو كما
وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها
عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها
فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولا بان عنها فيقال هو
منها بائن ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط
بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه ولم يعزب

تحبير

عنه خفيات غيوب الهوى ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا
ما في السموات العلى والارضين السفلى لكل شيء منها حا
فظ ورقيب وكل شيء منها بشيء منها محيط والمحيط بما
احاط منها الله الواحد الصمد الذي لم تغيره صروف
الازمان ولم يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء ان يكون
كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب
وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق
وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء
علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكون
كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لشدة سلطان ولا خوف من
زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناور ولا ند
مكاثر ولا شريك مكابد لكن خلائق مربوبون وعباد
داخرون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير
ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق وخلق ما علم لا
بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة د
خلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر
متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية

واستخلص

واستخلص المجد والثناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد
وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملابسة النساء
وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا
فيما ملك ند ولم يشرك في ملكه احد الواحد الاحد الصمد
المبيد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحد
انيا ازليا قبل بدء الدهور وبعد صرف الامور الذي
لا يبيد ولا ينفد كذلك اصف ربي فلا اله الا الله
من عظيم ما اعظمه وجليل ما اجله وعزيز ما اعزه وتعالى
عما يقول الظالمون علوا كبيرا وحدثنا بهذه الخطبة
احمد بن محمد بن الصايغ قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
العباس بن بسام قال حدثني ابو زيد سعيد بن محمد
البصري قال حدثتني عمرة بنت اوس قالت حدثني جدي
الحصين بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام ان امير المؤمنين
صلى الله عليه وآله خطب بهذه الخطبة لما استنهض الناس في حرب
معوية في المرة الثانية ... محمد بن الحسين بن احمد

الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد
ابن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى والهيثم بن ابى
مسروق الهندى ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب كلهم
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابى المقدام عن اسحق بن غالب
عن ابى عبد الله عن ابيه عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فى بعض خطبه الحمد لله الذى كان فى اوليته وحدانيا
وفى ازليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه وجبروته
ابتداء ما ابدع وانشاء ما خلق على غير مثال كان سبق
لشيئ مما خلق ربنا القديم بلطف ربوبيته وبعلم خبره
فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق وبنور الاصباح
فلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب
لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته ولا زوال
لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولا والديموم
ابدا المحتجب بنوره دون خلقه فى الافق الطامح والعز الشا
مخ والملك الباذخ فوق كل شيئ علا ومن كل شيئ
دنى فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر

الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذا احتجب بنوره
وسمى فى علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرسل ليكون
له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله شهداء عليهم وا
بعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حى عن بينة وليعقل العباد عن ربهم
ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروا ويوحدوه و
بالالهية بعد ما عضدوا حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى
عن بعض اصحابنا رفعه قال جاء رجل الى الحسن بن على عليهما
السلام فقال له يا بن رسول الله صف لى ربك حتى
كانى انظر اليه فاطرق الحسن بن على عليهما السلام
مليا ثم رفع راسه فقال الحمد لله الذى لم يكن له اول
معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود
ولا امد لحتى ولا شخص فيتجزى ولا اختلاف صفة فيتناهى
فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها

ولا الباب واذها نها صفته فنقول منى ولا بدئ مما ولا ظاهر
على ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكا بديعا ا
ابندا ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ او فعل ما اراد واراد ما
استزاده ذلكم الله رب العالمين ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن عباد بن محمد عن سليم عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام عن التوحيد فقال هو هذا الذي انتم عليه ٥
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال سمعته وهو يقول في قوله
عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
قال هو توحيدهم لله عز وجل ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن
سنان عن اسحق بن حارث عن ابي بصير قال اخرج ابو
عبد الله عليه السلام حقا فاخرج منه ورقة فاذا فيها
سبحان الواحد الذي لا اله غيره القديم المبدئ الذي

لابدئ

17

الذي لا بدئ له الدائم الذي لا نفاد له الحي الذي لا يموت الخالق ما
يرى وما لا يرى العالم كل شيء بغير تعليم ذلك الله لا شريك
٥ حدثنا محمد بن القسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا زياد
وعلي بن محمد السيار عن ابويهما عن الحسن بن محمد بن علي الرضا عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى الرضا عليه السلام
فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا
قد اختلفوا علينا فقال الرضا عليه السلام انه من يصف ربه
بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج
ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل
اعرفه بما عرف به نفسه من غير رؤية واصف بما وصف
به نفسه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس معروف بغير تشبيه ومتدان في بعده لا
بنظير لا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى
ما علم منقادون وعلى ما سطر في المكنون من كتابه
ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون
فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص يحقق ولا

الطف صدر الامانة

يمثل ويوحد ولا يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات
فلا اله غيره الكبير المتعال ثم قال عليه السلام بعد كلام آخر
تكلم به حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابيه عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما عرف الله من شبهه
بخلقه ولا وصفه بالعدل من نسب اليه ذنوب عباده
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في تفسير القرآن ٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد عن عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار قال
كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجل بخطه وقرأته في
دعاء كتب به ان يقول يا ذا الذي ليس في السموات
العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا بينهن ولا
تحتهن اله يعبد غيره ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني عن سليمن
بن راشد عن ابيه عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا

عبد الله

عبد الله عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم يلد فيورث ولم
يولد فيشارك ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا
علي بن العباس قال حدثني اسمعيل بن مهران
الكوفي عن اسماعيل بن اسحق الجهني عن فرج بن فروة
عن مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول بينما امير المؤمنين عليه السلام يخطب على المنبر با
لكوفة اذ قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
صف لنا ربك تبارك وتعالى لنزداد له حبا وبه معرفة
فغضب امير المؤمنين عليه السلام ونادى الصلوة جامعة
فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله ثم قام متغير
اللون فقال الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه
الاعطاء اذ كل معط منتقص سواه المليء بفوائد
النعم وعوائد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق
فانهج سبيل الطلب للراغبين اليه فليس بما سئل اجود

منه بما لم يسل وما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال
ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه
اصداف البحار من فلز اللجين وسبائك العقيان
ونضائد المرجان لبعض عبيده لما اثر ذلك في جوده ولا
انفد سعة ما عنده لكان عنده من ذخائر الافضال
ما لا تنفده مطالب السؤال ولا يخطر لكثرته على بال لانه
الجواد الذي لا تنقصه المواهب ولا يبخله الحاح الملحين وانما
امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الذي عجزت عن
الملائكة على قربهم من كرسي كرامته وطول ولههم اليه و
تعظيم جلال عزه وقربهم من غيب ملكوته ان يعلموا من
امره الا ما اعلمهم وهم من ملكوت القدس بحيث هم
معرفته على ما فطرهم عليه ان قالوا سبحانك لا علم لنا الا
ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فما ظنك ايها السائل بمن هو
هكذا سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغير والا
نتقال ولم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال ولم يختلف
عليه تعاقب الليالي والايام الذي ابتدع الخلق على غير مثال

امتثله

امتثله ولا مقدارا احتذى عليه من معبود كان قبله ولم تحط به
الصفات فيكون بادراكها اياه بالحدود متناهيا وما زال
ليس كمثله شيء عن صفة المخلوقين متعاليا وانحسرت الابصار
عن ان تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها
الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه على اعلى الاشياء مواقع
رجم المتوهمين وارتفع عن ان تحوي كنه عظمته فهاهة
رويات المتفكرين فليس له مثل فيكون ما يخلق مشتبها به
وما زال عند اهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد منزها
كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصنافهم وحلوه حلية
المخلوقين باوهامهم وجزوه بتقدير منتج من خواطر
هممهم وقدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم
وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام
وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل
من ان تحده الباب البشر بالتفكير او يحيط به الملائكة على
قربهم من ملكوت عزتهم بتقدير تعالى عن ان يكون له كفو
فيشبه به لانه اللطيف الذي اذا ارادت الاوهام ان تقع

عليه في عميقات غيوب ملكه وحاولت الفكر المبراة من خطر
الوساوس ادراك علم ذاته وتولهت القلوب اليه لتهوى منه
مكيفا في صفاته وغضت مداخل العقول من حيث لا تبلغه
الصفات لتنال علم الهيبة ردعت خاسئة وهي تجوب مهاوى
سدف الغيوب متخلصة اليه سبحانه رجعت اذ جبهت معترفة
بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته ولا يخطر اولى
الرويات خاطر من تقدير جلال عزته لبعده من ان يكون
في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه فلا شبيه له في المخلوقين
وانما يشبه بغير مثاله وهو البدئ الذي لم يكن شيء قبله
والاخر الذي ليس شيء بعده لا تناله الابصار في مجد
جبروته اذ حجبها بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا
تخرق الى ذي العرش متانة خصائص ستراته الذي
صدرت الامور عن مشيته وتصاغرت عزة المتجبرين
دون جلال عظمته وخضعت له الرقاب وعنت الوجوه
من مخافته وظهرت في بدايع الذي احدثها آثار حكمته
فصار كل شيء خلق حجة له ومنتسبا اليه فان كان خلقا

صامتا

صامتا فحجته بالتدبير موضحة لتدبير ناطقة فيه فقدر ما
خلق فاحكم تقديره ووضع كل شيء بلطف تدبيره موضعه
ووجهه بجهته فلم يبلغ منه شيء محدود منزلته ولم
يقصر دون الانتهاء الى مشيته ولم يستصعب اذا امر بالمضي الى
ارادته بلا انعانات للغوب مسه ولا مكابدة لمخالف له على امر
فتم خلقه واذعن لطاعته ووافى لوقت الذي اخرجه اليه
اجابة لم يعترض دونها ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ واقام من
من الاشياء اودها ونهج معالم حدودها ولاءم بقدرته
بين متضاداتها ووصل اسباب قرائنها وخالف بين الوانها
وفرقها اجناسا مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات
بدايا خلايق احكم صنعها وفطرها على ما اراد اذ ابتدعها
انتظم علمه صنوف ذرؤها وادرك تدبيره حسن تقديرها
ايها السائل اعلم ان من شبه ربنا الجليل بتباين اعضاء خلقه
وبتلاحم احقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته لم يعقد
غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بانه
لا ند له وكانه لم يسمع تبري التابعين من المتبوعين

وهم يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب
العالمين فمن ساوى ربنا بشيء فقد عدل به والعادل
به كافر بما نزلت به محكمات آياته ونطقت به شواهد حجج
بيناته لانه الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب
فكرها مكيفا وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا
مصرفا المنشئ اصناف الاشياء بلا روية احتاج اليها ولا
قريحة غريزة اضمر عليها ولا تجربة افادها من مر حوادث الدهور
ولا شريك اعانه على ابتداع عجائب الامور الذي لم
يشبهه العادلون بالخلق المبعض المحدود في صفاته ذوي
الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاته وكان عز وجل
الموجود بنفسه وبا يانه اشتقي ان يكون قدروه حق قدره لا بآلاته بأداته
فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد وارتفاعا
عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد وما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما
يشركون فما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه

ليوصل

٢١

ليوصل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته
فانما نعمة وحكمة اوتيتها فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين
وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه
ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره فكل علمه الى الله
عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك واعلم ان الراسخين
في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد
المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره
من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فمدح
الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تأويل ما لم يحيطوا به
علما وسمى تركهم التعمق في ما لم يكلفهم البحث عنه منهم
رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر
عقلك فتكون من الهالكين ه حدثنا علي ابن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي
قال حدثنا علي بن العباس قال حدثني جعفر بن محمد
الاشعري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال كتبت الى ابي الحسن

الراسخين
المراد بالجاهل بهذه الجملة الذي هو مقابل المفصل
الغرض منه التنبيه علينا ان يعلم ان الله تعالى عالم
لكل شيء قبل وجوده كعلمه به وبعد وجوده واما
ان علمه حضوري او حصولي وسائر ثابت
فربما اعترض للفكر فيه شبهة لا يقدر على
دفعها ويكون في الكفر بالمعارضة
والحكمة حيث عدم استماعها

الرّضا عليه السّلام اسأله عن شيء من التوحيد فكتب الي بخطّه
قال جعفر وان فتحا اخرج الى الكتاب فقرأته بخطّ ابي الحسن
عليه السّلام بسم الله الرّحمن الرّحيم الحمد لله الملهم
عباده الحمد وفاطرهم على معرفة ربوبيّته الدالّ
على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازليّته و
باشباههم على ان لا شبه له المستشهد آياته على قدرته
الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن
الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه
لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجاب فالحجاب بينه و
بين خلقه لامتناعه ممّا يمكن في ذواتهم ولا
مكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته ولافتراق
الصّانع والمصنوع والرب والمربوب والحادّ والمحدود
احد لا بتأويل عدد الخالق لا بمعنى حركة السّميع لا
باداة البصير لا بتفريق آلة الشاهد لا بمماسّة البائن
لا ببراح مسافة الباطن لا باجتنان الظّاهر الذي
قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار وانقمع وجود

جنوث

جوايل الاوهام اوّل الديانة معرفته وكمال معرفته
توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كلّ صفة
انّها غير الموصوف وشهادة الموصوف انّه غير الصّفة و
شهادتهما جميعا على انفسهما بالبيّنة الممتنع منها الازل
فمن وصف الله فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن عدّه
فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه و
من قال على فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه
ومن قال الى فقد اخلى منه ومن قال الى فقد
وقّته عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق وربّ
اذ لا مربوب واله اذ لا مألوه وكذلك يوصف ربّنا
وهو فوق ما يصفه الواصفون ٥ حدّثنا علي بن
احمد بن محمّد بن عمران الدّقّاق رحمه الله قال
حدّثنا محمّد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدّثنا محمّد بن
اسماعيل البرمكي قال حدّثنا علي بن عبّاس قال حدّثنا
الحسن بن محبوب عن حمّاد بن عمرو النصيبي قال
سألت جعفر بن محمّد عليه السّلام عن التوحيد فقال

بينهما

البعض السهد مباينه بيانا وبينا وبينهما وبينه وساله ق

واحد صمد ازلي صمدي لا ظلّ له يمسكه وهو يمسك الا
شياء باظلتها عارف بالمجهول معروف عند كل
جاهل فرداني لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس
ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنى فبعد
وعصى فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقلّه سمواته
وانّه حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازليّ لا ينسى ولا يلهو
ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع
لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد وبهذا
الاسناد عن علي بن العبّاس قال حدّثنا يزيد بن عبد الله
عن الحسين بن يزيد الخزّاز عن رجال عن ابي عبد الله عليه السلام
قال الله غاية من غيّاه والمغيّا غير الغاية توحّد بالربوبيّة
وصف نفسه بغير محدود فالذاكر الله غير الله والله
غير اسمائه وكلّ شيء وقع عليه اسم شيء سواه فهو مخلوق
الا ترى الى قوله العزّة لله وقال ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايّاما
تدعوا فله الاسماء الحسنى والاسماء مضافة اليه

وهو التوحيد الخالص ه حدّثنا علي بن احمد بن محمّد بن عمران
الدقّاق رحمه الله قال حدّثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
ابو الحسين قال حدّثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن
ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن جعفر
بن محمّد عليه السلام انه كان يقول الحمد لله الذي لا يحسّ ولا يجسّ
ولا يمسّ ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم
ولا تصفه الالسن فكلّ شيء حسّته الحواس او جسّته الجواس
او لمسته الايدي فهو مخلوق والله هو العليّ حيث ما يبتغى
يوجد والحمد لله الذي كان قبل ان يكون كان لا يوجد لوصفه
كان بل كان اولا كائنا لم يكوّنه مكوّن جلّ ثناؤه بل كوّن
الاشياء قبل كونها فكانت كما كوّنها علم ما كان وما هو كائن
كان اذ لم يكن شيء ولم ينطق فيه ناطق فكان اذ لا كان
ه حدّثنا علي بن احمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله
تعالى قال حدّثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدّثنا محمّد
ابن اسماعيل البرمكي قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن برد
قال حدّثني العباس بن عمرو الفقيمي عن ابراهيم ابي القسم

عن القسم بن ابراهيم

بن محمد العلوي عن فتح بن يزيد الجرجاني قال لقيته عليه السلام
على الطريق عند منصرفي من مكة الى خراسان وهو سائر الى العراق
فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع فتلطفت
في الوصول اليه فوصلت فسلمت فرد علي السلام ثم قال
يا فتح من ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط
الخالق فقمن ان يسلط عليه سخط المخلوق وان الخالق
لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي
تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات
ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما وصفه الوا
صفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه
وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف
الكيف فلا يقال له كيف واين الاين فلا يقال له اين
اذ هو هو مبدع الكيفوفية والاينونية يا فتح كل جسم
مغذى بغذاء الا الخالق الرازق فانه جسم الاجسام
وهو ليس بجسم ولا صورة ولم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد
ولم يتناقص مبرأ من ذات ما ركب في ذات من جسمه و

هو

وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء
مجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقول المشبه — المشبهون
لم يعرف الخالق من المخلوق ولا الرازق من المرزوق
ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه
وصوره وشيأه وبينه اذ كان لا يشبهه شيء قلت
فالله واحد والانسان واحد افليس قد تشابهت الوحدانية
قال احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الا
سماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك ان الا
نسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة
وليس باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان
اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة غير واحدة وهو ا
جزاء مجزاة ليس سواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه
غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد
في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره لا اختلاف

فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان
المخلوق المصنوع المؤلف فمن اجزاء مختلفة وجواهر
شتى غير انه بالاجتماع شئ واحد قلت فقولك
اللطيف فسّره لي فاني اعلم ان لطفه خلاف لطف غيره
للفصل غير اني احب ان تشرح لى فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق ولعلمه بالشئ اللطيف الا ترى — الجرجس بالكسر البعوض الصغار
الى اثر صنعه فى النبات اللطيف الا ترى الى وغير
اللطيف وفى الخلق اللطيف من اجسام الحيوان من الجرجس
والبعوض وما هو اصغر منهما مما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر
من الانثى والمولود من القديم فلما راينا صغر ذلك
في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع
مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار
وافهام بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولادها
عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع
صفرة وبياض مع حمرة علمنا ان خالق هذا الخلق

لطيف وان كل صانع شئ فمن شئ صنع والله الخا
لق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شئ قلت جعلت
فداك وغير الخالق الجليل خالق قال ان الله تبارك
وتعالى يقول تبارك الله احسن الخالقين فقد
اخبر ان فى عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن
مريم صلى الله عليه وآله خلق من الطين كهيئة الطير
باذن الله فنفخ فيه فصار طائرا باذن الله والسامري
خلق لهم عجلا جسدا له خوار قلت ان عيسى خلق من
الطين طيرا دليلا على نبوته والسامرى خلق عجلا
جسدا لنقض نبوة موسى عم وشاء الله ان يكون ذلك
كذلك ان هذا لهو العجب فقال ويحك يا فتح ان الله ارا
دتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء
ويأمر وهو لا يشاء او ما رايت انه نهى آدم وزوجته
عن ان يأكلا من الشجرة وهو شاء ذلك ولو لم يشاء لم
يأكلا ولو اكلا لغلبت مشيتهما مشية الله وامر ابراهيم
بذبح ابنه اسمعيل عليهما السلام وشاء ان لا يذبحه

ولو لم يشاء ان لا يذبحه لغلبت مشية ابرهيم مشية الله
عز وجل قلت فرجت عني فرج الله عنك غير انك قلت
السميع البصير سميع باذن وبصير بالعين فقال انه يسمع
بما يبصر ويرى بما يسمع بصير لا بعين مثل عين المخلو قين
وسميع لا بمثل سمع السامعين لكن بما لا يخفى عليه خافية
من اثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء
تحت الثرى والبحار قلنا بصير لا بعين المخلوقين وبما لم
يشتبه عليه ضروب اللغات ولم يشغله سمع عن سمع قلنا
سميع لا مثل السامعين قلت جعلت فداك قد بقيت لي مسئلة
قال هات لله ابوك قلت يعلم القديم الشيء الذي
لم يكن ان لو كان كيف يكون قال ويحك ان مسائلك
لصعبة اما سمعت الله يقول لو كان فيهما آلهة الا
الله لفسدتا وقوله ولعلا بعضهم على بعض وقال
يحكي قول اهل النار ارجعنا نعمل صالحا غير الذي
كنا نعمل وقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه فقد
علم الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون

فقمت

لما كانت الصعبة للجواب عن هذا السؤال [illegible] باعتبار المعارضات الوهمية والتشكيكات الوسوسية والشبه الموجهة على علمه تعالى [illegible] قبل العلم بالتشكيكات الوسوسية فان كل عاقل يعلم ان [illegible] بعض القضايا والشرطية التي [illegible] فعلمه تعالى بطريق اولى [illegible]

فقمت لاقبل يده ورجله فادنى راسه فقبلت وجهه
وراسه وخرجت وبي من السرور والفرح ما اعجز عن
وصفه لما تبينت من الخير والحظ قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى نهى
آدم وحوا عن ان ياكلا من الشجرة وقد علم انهما ياكلان
منها لكنه عز وجل شاء ان لا يحول بينهما وبين الا
كل منها بالجبر والقدرة كما منعهما من الاكل منها بالنهي
والزجر فهذا معنى مشيته فيهما ولو شاء الله عز وجل
منعهما عن الاكل منها بالجبر ثم اكلا منها لكانت مشيتهما
قد غلبت مشيته كما قال العالم عليه السلام تعالى الله عن العجز
علوا كبيرا ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثني محمد بن جعفر البغدادي عن سهل بن زياد عن
ابي الحسين علي بن محمد عليه السلام انه قال الهي تاهت
اوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت
اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين

البين العلم الحادث في بيان [illegible] تعالى

به حيران شدند كرند

عن الذرك بعيب شانك او الوقوع بالبلوغ الى علو ك
فانت الذي لا تتناهى ولم يقع عليك عيون باشارة ولا
عبارة هيهات ثم هيهات يا اولى ويا وحدانى يا فردانى شمخت
فى العلو بعز الكبر وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية
بجبروت الفخر حدثنا على بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنى محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى
عن الحسين بن الحسن قال حدثنى ابو سمينه عن اسمعيل بن ابان
عن زيد بن جبير عن جابر الجعفى قال جاء رجل من علماء
اهل الشام الى ابى جعفر عليه السلام فقال جئت اسالك عن مسئلة
لم اجد احدا يفسرها وقد سالت ثلاثة اصناف من الناس
فقال كل صنف غير ما قال الاخر فقال ابو جعفر ع م
وما ذلك فقال السائل ما اول ما خلق الله من خلقه
فان بعض من سالته قال القدرة وقال بعضهم العلم و
قال بعضهم الروح فقال ابو جعفر عليه السلام ما
قالوا شيئا اخبرك ان الله علا ذكره كان ولا شئ غيره
وكان عزيزا ولا عز لانه كان قبل عزه وذلك قوله سبحان

ربك

ربك رب العزة عما يصفون وكان خالقا ولا مخلوق
فاول شئ خلقه الله من خلقه الشئ الذي جميع الاشيا
منه وهو الماء فقال السايل فالشئ خلقه من شئ او من لا
شئ فقال خلق الشئ لا من شئ كان قبله ولو خلق الشئ
من شئ اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شئ
ولكن كان الله ولا شئ معه فخلق الشئ الذي جميع الاشيا
منه وهو الماء ٥ ابى رحمه الله قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابرهيم بن عبد الحميد قال
سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول فى سجوده يا من علا فلا
شئ فوقه يا من دنا فلا شئ دونه اغفر لى ولاصحابى
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن سهل بن زياد عن احمد بن بشر عن محمد بن جمهور العمى
عن محمد بن الفضيل ابن يسار عن عبد الله بن سنان عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قال فى الربوبية العظمى والا
لهية الكبرى لا يكون الشئ لا من شئ الا الله ولا ينقل

النبي وجوهرينه الى جوهر احد الا الله ولا يقل الشيء من الوجود الى
العدم الا الله حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا ابي علي بن الريان
بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر برايه كلامي وما عرفني
من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا
ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل
ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمن
الفرا عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد نصف الدين و
استنزلوا الرزق بالصدقة حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين السعداباذي قال حدثنا
احمد بن عبد الله البرقي عن داود بن القسم قال سمعت
علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول من شبه الله بخلقه فهو
مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما
نهى عنه فهو كاذب ثم تلا هذه الاية انما يفتري الكذب

الذين

الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون ٥
حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي
قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال خطب امير المؤمنين
الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء
كان ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء
على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما
اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك
بانيته ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية ولم يغب علمه
عن شيء فيعلم بحيثية باين لجميع ما احدث في الصفات
وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات
وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم
على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق

ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوايص سابحات الفطر تصوير
لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله
ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه
وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست
من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت
عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت با
لصغر عن السمو الى وصف قدرته لطايف الخصوم واحد
لا من عدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله
الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالا
شياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج
تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته
وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان
في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء وممتنع بالكبرياء
ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به
قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها
واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق

اقطار

اقطارها مستشهدا بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها
على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا
لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا
احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى
باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث
الفطر عليها قدمته وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه
حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه محجوب تعالى
عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان
لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المناسخ
من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من
اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع
ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه
وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة
الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكثيرة الحسنات في
كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت

وامتنعت صمت به وتبجحت حتى اكرم الله بالروح الامين
والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له البراق وصافحته
الملائكة وارعب به الابالس وهدم به الاصنام والآ
لهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه
الحق صدع بامر ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته
واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت
له الواحدانية وصفت الربوبية واظهر الله بالتوحيد
حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل
لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله
عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن عصام الكليني رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال
حدثنا محمد بن علي بن معن قال حدثنا محمد بن علي
بن عاتكة عن الحسين بن النضر الفهري عن عمرو الاوزاعي
عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال
قال امير المؤمنين عم في خطبة خطبها بعد موت

النبي

النبي صلى الله عليه وآله بسبعة ايام وذلك حين فرغ من
جمع القران فقال الحمد لله الذي اعجز الاوهام
ان تنال الا وجوده وحجب العقول عن ان تتخيل ذاته في
امتناعها من الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت
في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله فارق الاشياء على
اختلاف الاماكن وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا
باداة لا يكون العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه
علم غيره ان قيل كان فعلى تاويل ازلية الوجود وان
قيل لم يزل فعلى تاويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن
قول من عبد سواه واتخذ الها غيره علوا كبيرا نحمده
بالحمد الذي ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله شهادتان ترفعان القول
وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل
ميزان توضعان فيه وبهما الفوز بالجنة والنجاة
من النار والجواز على الصراط وبالشهادتين تدخلون

الجنة وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم
والكرا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين
آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس انه لا شرف على
من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من التقوى
الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا
عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب ولا نصب اوضع من نسب
الغضب ولا جمال ازين من العقول ولا سوءة اسوء من الكذب
ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا
غايب اقرب من الموت ايها الناس انه من مشى على وجه الارض
فانه يصير الى بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الا
عمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وانتم قوت الموت
وان من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت
غني بماله ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف
ظلمه ومن لم يرع في كلامه اظهر هجره ومن لم يعرف الخير
من الشر فهو بمنزلة البهيم ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة
غدا هيهات هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصي والذنوب

وما

وما اقرب الراحة من التعب والبوس من النعيم وما شر بشر
بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون الجنة
مقهور وكل بلاء دون النار عافية د حدثنا تميم ابن
عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم
قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع
فقال له المأمون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان
الانبياء معصومون قال بلى قال فسأله عن آيات من القران
فكان فيما سأله ان قال له فاخبرني عن قول الله عز وجل
في ابراهيم فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي
فقال الرضا عليه السلام ان ابراهيم عليه السلام وقع الى ثلاثة
اصناف صنف تعبد الزهرة وصنف تعبد القمر وصنف
تعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي
فيه فلما جن عليه الليل وراى الزهرة قال هذا
ربي على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال
لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من الحادث

صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار
والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من
القوم الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا
ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على
الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة
الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم
ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة
والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل
واتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم
على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله
والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
تمامه في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا

محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن
اورمة عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جوين
العبدي عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول
الحمد لله الذي لا يحس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس
ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الالسن وكل شيء حسته
الحواس ولمسته الايدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان
اذ لم يكن شيء غيره وكون الاشياء فكان كما كونها
وعلم ما كان وما هو كاين ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن
يعقوب بن جعفر قال سمعت ابا ابرهيم موسى بن جعفر
عليه السلام وهو يكلم راهبا من النصارى فقال
له في بعض ما ناظره ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم
من ان يحد بيد او رجل او حركة او سكون او يوصف
بطول او قصر او تبلغه الاوهام او تحيط بصفته
العقول انزل مواعظه ووعده ووعيده امر بلا

شفة ولا لسان ولكن كما شاء ان يقول كن فكان جبرا
كما اراد في اللوح حدثنا احمد بن هرون الفامي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسن ابن
جامع الحميري عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر
حدثنا ابي وعبد الواحد بن عبدوس العطار رضي الله
عنهما قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن عبدوس العطار الى
قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن عمير قال دخلت
على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله
علمني التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما
ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك
وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي
لا يموت والقادر الذي لا يعجز والدائم الذي لا يبيد
والباقي الذي لا يفنى والثابت الذي لا يزول

[illegible] ولا [illegible] ولا اكبر ولا [illegible]

والغني لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل
الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول
ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (اي بعلم قدرته)
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الاول الذي لا شيء
قبله والاخر الذي لا شيء بعده وهو القديم وما سواه
محدث مخلوق تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا
حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل ابن اسحق المذكر المعروف
بابي سعيد المعلم بنيسابور قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن
سفيان قال حدثنا علي بن سلمة الليفي قال حدثنا اسمعيل بن يحيى
عن عبيد الله بن عبد الله بن طلحة بن هجيم قال حدثنا ابو سنان
الشيباني سعيد بن سنان الضحاك عن النزال بن سبرة قال جاء يهودي
الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى
كان ربنا فقال له علي عليه السلام انما يقال متى كان لشيء
لم يكن فكان وربنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة

كاين كان بلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل
القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها غاية انقطعت
الغايات عنه فهو غاية كل غاية اخبرنا ابو العباس الفضل ابن
الفضل العباس الكندي فيما اجازه لي بهمذان سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثنا عبد الله بن سهل يعني العطار البغدادي
(محمد بن — خ)
لفظا من كتابه سنه خمس وثلثمائه قال حدثني عبد الله بن محمد
البلوي قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبيد الله بن العلا
قال حدثني صالح بن سبيع عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان
قال حدثني ابي عن ابي المعتمر مسلم بن اوس قال حضرت مجلس
علي عليه السلام في جامع الكوفة فقام اليه رجل مصفر اللون كانه
من متهودة اليمن فقال يا امير المؤمنين صف لنا خالقك
وانعته لنا كانا نراه وننظر اليه فسبح علي عليه السلام ربه وعظمه
عز وجل وقال الحمد لله الذي هو اول لا بدئ مما ولا
باطن فيما ولا يزال مهما ولا ممازج معما ولا خيال وهما
ليس بشبح فيرى ولا بجسم فيتجزى ولا بذي غاية فيتناهى ولا
بمحدث فيبصر ولا بمستتر فيكشف ولا بذي حجب فيحوى كان

ولا

ولا اماكن تحمله اكنافها ولا حملة ترفعه بقوتها ولا كان بعد
ان لم يكن بل حارت الاوهام ان تكيف المكيف للاشيا ومن
لم يزل بلا مكان ولا يزول باختلاف الازمان ولا ينقلب شانا بعد
شان البعيد من حدس القلوب المتعالي عن الاشباه والضروب
الوتر علام الغيوب فمعاني الخلق عنه منفية وسرائرهم عليه غير
خفية المعروف بغير كيفية لا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الافكار ولا
تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام فكلما قدره عقل او
عرف له مثل فهو محدود وكيف يوصف بالاشباح وينعت
بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال
هو فيها كاين ولم يناعنها فيقال هو عنها باين ولم
يخل منها فيقال اين ولم يقرب منها بالالتزاق ولم يبعد
عنها بالافتراق بل هو في الاشياء بلا كيفية وهو اقرب
الينا من حبل الوريد وابعد من الشبه من كل بعيد لم
يخلق الاشيا من اصول ازلية ولا من اوايل كانت
قبله بدية بل خلق ما خلق واتقن خلقه وصور ما صور

فاحسن صورته فسبحان من توحد في علوه فليس لشيء منه امتناع
ولا له بطاعة احد من خلقه انتفاع اجابته للداعين سريعة و
الملائكة له في السموات والارض مطيعة كلم موسى تكليما
بلا جوارح وادوات ولا شفة ولا لهوات سبحانه وتعالى عن
الصفات فمن زعم ان اله الخلق محدود فقد جهل الخالق
المعبود والخطبة طويلة اخذنا منها موضع الحاجة حدثنا
ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري
بالبصرة قال اخبرنا محمد بن زكرياء الجوهري الغلابي
قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال
حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة قال بينما ابن عباس
يحدث الناس اذ قام اليه نافع بن الازرق فقال
يا ابن العباس تفتي في النملة والقملة صف لي الهك الذي
تعبد فاطرق ابن عباس اعظاما لله عز وجل وكان
الحسين بن علي عليه السلام جالسا ناحية فقال الي يا ابن الازرق
فقال لست اياك اسال فقال ابن عباس يا ابن الازرق انه

من اهل بيت النبوة وهم ورثة العلم فاقبل نافع بن الازرق
نحو الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام يا نافع انه من
وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس مائلا عن
المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل
يا ابن الازرق اصف الهي بما وصف به نفسه واعرفه بما عرف
به نفسه لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس فهو قريب غير
ملتصق وبعيد غير متقص يوحد ولا يبعض معروف بالآيات
موصوف بالعلامات لا اله الا هو الكبير المتعال حدثنا احمد بن
هرون الفامي رضي الله عنه قال محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد بن عيسى عن محمد بن
خالد البرقي عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله
تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكلما
وقع في الوهم فهو بخلافه قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه الدليل على ان الله سبحانه لا يشبه شيئا من خلقه
من جهة من الجهات انه لا جهة لشيء من افعاله الا محدثة

ولاجوهر محدثة الا وهي تدل على حدث من هي له فلو كان الله جل ثناؤه
يشبه شيئا منها لدلت على حدوثه من حيث دلت على حدوث من
هي له اذ المتماثلين في العقول يقتضيان حكما واحدا من حيث تماثلا
منها وقد قام الدليل على ان الله عز وجل قديم ومحال ان يكون
قديما من جهة حادثا من اخرى ومن الدليل على ان الله تبارك
وتعالى قديم انه لو كان حادثا لوجب ان يكون له محدث
لان الفعل لا يكون الا بفاعل ولكان القول في محدثه كالقول فيه وفي هذا وجود حادث قبل حادث لا الى اول
وهذا محال فصح انه لا بد من صانع قديم واذا كان ذلك كذلك
فالذي يوجب قدم ذلك الصانع ويدل عليه يوجب قدم صانعنا
ويدل عليه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد الله بن
عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال دخلت على سيدي علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب ع فلما بصر بي قال مرحبا بك يا ابا القسم

انت

٣٦

انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض
عليك ديني فان كان مرضيا ثبت عليه حتى القى الله عز وجل
فقال هات يا ابا القسم فقلت اني اقول ان الله تبارك
وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الابطال وحد التشبيه وانه ليس بجسم ولا صورة ولا
عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور
وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شيء ومالكه وجاعله
ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي
بعده الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر
بعده امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن
جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال
عليه السلام ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من
بعده قال فقلت وكيف ذاك يا مولاي قال لانه لا يرى
شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت واقول

ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله واقول ان المعراج حق والمسائلة في القبر
حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
واقول ان الفرايض الواجبة بعد الولاية الصلوة والزكوة و
الصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال علي بن محمد عليه السلام يا ابا القاسم هذا والله دين الله
الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا والآخرة

في معنى الواحد والتوحيد

والموحد ٥ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيي
العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي هاشم الجعفري
قال سمعت سألت ابا جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام ما معنى
الواحد فقال المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية ٥ حدثنا محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد و محمد بن الحسن جميعا عن سهل بن زياد
عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني

محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد
بن محمد بن موسى

ما معنى الواحد قال الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد
كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ٥ — من خلق السموات و الارض
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن سعيد بن يحيي البزوري قال حدثنا ابراهيم
الهيثم البلدي قال حدثنا ابي عن المعافا بن عمران عن اسرائيل عن
المقدام بن شريح بن هاني عن ابيه قال ان اعرابيا قام يوم
الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اتقول ان الله واحد قال فحمل الناس عليه قالوا يا اعرابي اما
ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين
دعوه فان الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من
القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة
اقسام فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان
يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول القائل واحد
يقصد به باب الاعداد اما ترى انه تعالى كفر من قال انه ثالث ثلثة
وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا
ما لا يجوز عليه لانه تشبيه وجل ربنا عن ذلك وتعالى واما الو

الوجهان اللذان نبينان فيه فقول القائل هو انه عز وجل واحد
ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز
وجل احد المعنى يعني به انه لا ينقسم في وجوده ولا عقل
ولا وهم كذلك ربنا عز وجل قال مصنف
هذا الكتاب سمعت من اثق بدينه ومعرفته باللغة
والكلام يقولان قول القايل واحد واثنين وثلاثة الى
اخره انما وضع في اصل اللغة للابانة عن كمية ما يقال عليه لا
لان له مسمى يتسمى به بعينه او لان له معنى سوى
ما يتعلمه الانسان لمعرفة الحساب ويدور عليه عقد الاصا
بع عند ضبط الاحاد والعشرات والمايين والالوف و
لذلك متى اراد مريد ان يخبر عن كمية شيء بعينه سماه
باسمه الاخص [illegible] قرن لفظة الواحد به وعلقه عليه يدل
[illegible] ومن اجل ذلك يقول القايل
[illegible] وانما يعني به انه درهم فقط وقد يكون
[illegible] يعبر عن ضربه [illegible] واحد بالعدد

ودرهم واحد بالضرب وعلى هذا الاصل يقول القايل هو رجل
واحد وقد يكون الرجل واحدا بمعنى انه انسان وليس شخصين
وقد يكون واحدا في الفضل واحدا في السخاء واحدا في الشجاعة
فاذا اراد القايل ان يخبر عن كمية قال هو رجل واحد فدل
ذلك من قوله على انه رجل وليس برجلين واذا اراد ان يخبر
عن فضله قال هذا واحد عصره فدل على ذلك انه لا ثاني له
في الفضل واذا اراد ان يدل على علمه قال انه واحد في علمه فلو دل
قوله واحد بمجرده على الفضل والعلم كما دل بمجرده على الكمية لكان
كل من اطلق عليه لفظ واحد اراد فاضلا لا ثاني له في
فضله وعالما لا ثاني له في علمه وجوادا لا ثاني له في جوده
فلما لم يكن كذلك صح انه بمجرده لا يدل الا على كمية الشيء
دون غيره ولم يكن لما اضيف اليه من قول القايل واحد عصره
ودهره [illegible] كان للتقييد [illegible] على المعنى [illegible]
بغير [illegible] وبغير ذلك التقييد على غاية [illegible]
غاية العلم والشجاعة فلما احتيج مع الى زيادة لفظ و[illegible]
الى تقييد بشيء صح ما قلناه فقد تقرر ان لفظة القايل واحد

اذا قيل على الشيء ذا مجرده على كمية في اسمه الاخص وبدلها

يقترون به على فضل العقول عليه وعلى كاله وعلى توحده بفضله وعلمه

وجوده وتبين ان الدرهم الواحد قد يكون درهما واحدا بالعدد

ودرهما واحدا بالضرب وقد يكون بالوزن درهمين وبالضرب

درهما واحدا ويكون بالدوانيق ستة دوانيق وبالفلوس ستين

فلوسا ويكون بالاجزاء كثيرا وكذلك يكون العبد عبدا واحدا

ولا يكون عبدين بوجه ويكون شخصا واحدا ولا يكون شخصين

بوجه ويكون اجزاء كثيرة وابعاضا كثيرة وكل بعض من ابعاضه

يكون جواهر كثيرة متحدا اتحد بعضها ببعض وتركب بعضها مع بعض

ولا يكون العبد واحدا وان كان كل واحد منا في نفسه انما

هو عبد واحد وانما لم يكن العبد واحدا لانه ما من عبد

الا وله مثل في الوجود او في المقدور وانما صح ان يكون للعبد مثل لانه

لم يتوحد باوصافه التي من اجلها صار عبدا مملوكا ووجب

لذلك ان يكون الله عز وجل متوحدا باوصافه العلى و

اسمائه الحسنى ليكون الها واحدا فلا يكون له مثل ويكون واحدا

لا شريك له ولا اله غيره فالله تبارك وتعالى واحد لا اله الا هو

وقديم

٣٩

وقديم واحد لا قديم الا هو وموجود واحد ليس بحال ولا لمحل ولا

موجود كذلك الا هو وشيء واحد لا يجانسه شيء ولا يماثله

شيء ولا يشبهه شيء ولا شيء كذلك الا هو فهو كذلك موجود

غير منقسم في الوجود ولا في الوهم وشيء لا يشبهه شيء بوجه

واله لا اله غيره بوجه وصار قولنا يا واحد يا احد في

الشريعة اسما خاصا له دون غيره لا يسمى به الا هو عز وجل

كما ان قولنا الله اسم لا يسمى به غيره

وهو ان الشيء قد يعد مما جانسه وشاكله وماثله يقال هذا

رجل وهذان رجلان وثلاثة رجال وهذا سواد وهذان

عبدان وهذان سوادان ولا يجوز على هذا الاصل ان يقال

هذان الهان اذ لا اله الا الله واحد فالله لا يعد على هذا الوجه

ولا يدخل في العدد من هذا الوجه بوجه وقد يعد الشيء

مما لا يجانسه ولا يشاكله يقال هذا بياض وهذان بياض و

سواد وهذا محدث وهذان محدثان وهذا البنا محدث وتبين

ولا مخلوقين بل احدهما قديم والآخر محدث واحدهما

رب والآخر مربوب فعلى هذا الوجه يصح دخوله في العدد

وعلى هذا النحو قال الله تبارك وتعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الاية وكان قولنا
فلان انما هو رجل واحد لا يدل على فضله بمجرده فكذلك
قولنا فلان ثاني فلان لا يدل بمجرده الا على كونه وانما يدل
على فضله متى قيل انه ثانيه في الفضل و في الكمال او العلم
فاما توحيد الله تعالى ذكره فهو توحده بصفاته العلى واسمائه الحسنى
ولذلك كان الها واحدا لا شريك له ولا ثنية والموحد
هو من اقر به على ما هو عليه عز وجل من اوصافه العلى و
اسمائه الحسنى على بصيرة منه ومعرفة وايقان واخلاص واذا
كان ذلك كذلك فمن لم يعرف الله عز وجل متوحدا باوصافه
العلى واسمائه الحسنى ولم يقر بتوحده باوصافه العلى فهو غير
موحد وربما قال جاهل من الناس ان من وحد الله واقر انه
واحد فهو موحد وان لم يصفه تعالى بصفاته التي توحد بها
لان من وحد الشيء فهو موحد في اصل اللغة فيقال
له انكرنا ذلك لان من زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد

ثم

ثم اثبت معه موصوفا اخر بصفاته التي توحد بها فهو عند
جميع الامة وساير اهل الملل والنبوة غير موحد ومشرك
مشبه غير مسلم وان زعم ان ربه اله واحد وشيء واحد
وموجود واحد واذا كان كذلك وجب ان يكون الله
تبارك وتعالى متوحدا بصفاته التي تفرد بالالهية من اجلها
وتوحد بالوحدانية لتوحده بها ليستحيل ان يكون اله اخر
ويكون الله واحدا ولا اله واحدا لا شريك له ولا ثنية
لانه ان لم يتوحد بها كان له شريك وشبيه كما ان العبد
لما لم يتوحد باوصافه التي من اجلها كان عبدا كان له شبيه
ولم يكن العبد واحدا وان كان كل واحد منا عبدا
او احدا واذا كان كذلك فمن عرفه متوحدا بصفاته واقر بما عرفه
واعتقد ذلك كان موحدا وبتوحيد ربه عارفا والاوصاف
التي توحد الله عز وجل بها وتوحد بربوبيته لتفرده بها
هي الاوصاف التي يقتضي كل واحد منها ان لا يكون
الموصوف بها الا واحدا لا يشارك فيه غيره ولا يوصف
به الا هو وتلك الاوصاف هي كوصفنا له بانه موجود واحد

لا يصح ان يكون حالا في شيء ولا يجوز ان يحله شيء لا يجوز
على العدم والفناء والزوال مستحق للوصف بذلك لانه اول
الاولين وآخر الآخرين قادر يفعل ما يشاء لا يجوز عليه
عليه ضعف ولا عجز مستحق للوصف بذلك بانه اقدر القادرين
واقهر القاهرين عالم لا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه شيء لا يجوز
عليه جهل ولا سهو ولا شك ولا نسيان مستحق للوصف بذلك بانه اعلم
العالمين حي لا يجوز عليه موت ولا نوم ولا ترجع اليه منفعة
ولا تناله مضرة مستحق للوصف بذلك بانه ابقى الباقين و
اكمل الكاملين فاعل لا يشغله شيء عن شيء ولا يعجزه شيء
ولا يفوته شيء مستحق للوصف بذلك بانه اله الاولين والآخرين
واحسن الخالقين واسرع الحاسبين غني لا يكون له قلة مستغني
لا يكون له حاجة عدل لا تلحقه مذمة ولا ترجع اليه منقصة
حكيم لا تقع منه سفاهة رحيم لا يكون له رقة وتكون في رحمته
سعة حليم لا تلحقه موجدة ولا تقع منه عجلة مستحق للوصف
بذلك بانه اعدل العادلين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين
وذلك لانه اول الاولين لا يكون الا واحدا وكذلك

اقدر

اقدر القادرين واعلم العالمين واحكم الحاكمين واحسن
الخالقين وكل ما جاء على هذا الوزن فصح بذلك ما قلناه وبا
لله التوفيق ومنه العصمة والتسديد في تفسير قل هو الله احد
الخ حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي
رضي الله عنه قال حدثني ابو سعيد عبدان بن الفضل قال
حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن
جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب بمدينة خجند قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بن
شجاع الفرغاني قال حدثني ابو محمد الحسن بن حماد العنبري
بمصر قال حدثني اسمعيل بن عبد الجليل البرقي عن ابي البختري
وهب بن وهب القرشي الانصاري عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي الباقر عليهما السلام
في قول الله تبارك وتعالى قل هو الله احد قال قل اي
اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف الحروف التي
قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد و
هو اسم مكنى ومشار الى غايب فالهاء تنبيه على معنى

ثابت والواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك
هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار
نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا
هذا آلهتنا المحسوسة المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد
الى الهك الذي تدعوا اليه حتى نراه وندركه ولا ناله فا
نزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد فالهاء تثبيت
للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس
الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع ولسه
الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه
قال رايت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة فقلت
له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا هو يا من لا هو
الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا علي علمت الاسم الاعظم فكان على لساني يوم بدر
وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ
قال يا هو يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين
وكان علي عليه السلام يقول ايضا ذلك يوم صفين وهو يطارد

فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال
اسم الله الاعظم وعماد التوحيد لله لا اله الا هو ثم قرأ
شهد الله انه لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع
ركعات قبل الزوال قال وقال امير المؤمنين عليه السلام
الله معناه المعبود الذي يأله فيه الخلق ويوله اليه والله هو
المستور عن درك الابصار المحجوب عن الاوهام والخطرات
قال الباقر عليه السلام معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك
مائيته والاحاطة بكيفيته وتقول العرب اله الرجل
اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى الشيء
مما يحذره ويخافه والاله هو المستور عن حواس الخلق قال الباقر
الاحد الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو
المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو
الانفراد والواحد بمعنى المتباين الذي لا ينبعث
من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من
الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الا
ثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن

ادراكه والاحاطة بكيفية فرد بالهيئة فتعالى عن صفات
خلقه قال الباقر عليهم عليه السلام حدثني ابي زين العابدين عن
ابيه بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له
والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا ياكل ولا
يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل
ولا يزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية
رضي الله عنه يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال
الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال
الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه امر وناه قال
وسئل علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام عن الصمد فقال
الصمد الذي لا شريك له ولا يؤده حفظ شيء ولا يعزب عنه
شيء قال وهب بن وهب القرشي قال زيد بن علي عليه السلام
الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي
ابدع الاشياء فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد
بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وهب بن وهب
القرشي وحدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن

ابيه

ابيه عليهم السلام ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام
يسئلونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فلا تخوضوا في القران ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير
علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول من قال
في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه
قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد
وساير الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا
شيء لطيف كالنفس ولا يتشعب منه البدوات كالسنة والنوم — ينبعث
والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف
والرجا والرغبة والسأمة والجوع والشبع تعالى الله عن ان
يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيفا ولطيف ولم
يولد لم يتولد من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها
كالشيء من الشيء والدابة من الدابة والنبات من الارض
والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما تخرج الاشياء
اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن

والشمّ من الانف والذوق من الفم والكلام من اللّسان والفرح
والتميز من القلب وكا النار لحجر لا بل هو الله الصمّد الذى
لا من شيء ولا فى شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها
ومنشى الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيّته ويبقى
ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصّمد الّذي لم يلد ولم يولد
عالم الغيب والشّهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال
وهب بن وهب القرشي سمعت الصّادق عليه السّلام يقول قدم
وفد من اهل فلسطين على الباقر عليه السّلام فسالوه عن مسائل فاجابهم
ثمّ سالوه عن الصّمد فقال تفسيره فيه الصّمد خمسة احرف فالالف
دليل على انيّته وهو قوله عزّ وجل شهد الله انّه لا اله الّا
هو وذلك تنبيه واشارة الى الغايب عن درك الحواس و
اللّام دليل على الهيّته بانّه هو الله والالف واللّام مدغمان
لا يظهران على اللسان ولا يقعان فى السّمع ويظهران
فى الكتابة دليلان عن الهيته بلطفه خافية لا تدرك بالحواس
ولا تقع فى لسان واصف ولا اذن سامع لانّ تفسير الاله هو
الذى اله الخلق عن درك ماهيّته وكيفيّته بحسّ او بوهم

لا بل

لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانّما يظهر ذلك الكتابة
دليل على انّ الله سبحانه اظهر ربوبيّته فى ابداع الخلق وتركيب ارواحهم
اللطيفة فى اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه
لم ير روحه كما ان لام الصّمد لا يتبيّن ولم يدخل فى حاسّة
من الحواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفى ولطف
فمتى تفكّر العبد فى ماهيّته البارى وكيفيّته الة فيه وتحيّر
ولم يحط فكرته بشيء يتصوّر له لانّه عزّ وجل خالق الصّور
فاذا نظر الى خلقه ثبت له انّه عزّ وجل خالقهم ومركّب ارواحهم
فى اجسادهم وامّا الصّاد فدليل على انّه عزّ وجل صادق
وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتّباع الصدق
بالصّدق ووعد بالصّدق دار الصّدق وامّا
الميم فدليل على ملكه وانّه عزّ وجل الملك الحقّ لم يزل ولا يزال
ولا يزول ملكه وامّا الدال فدليل على دوام ملكه وانّه عزّ
وجل مكوّن الكائنات الذى كان بتكوينه ثمّ قال عم لو
وجدت لعلمي الذي اتاني الله عزّ وجل حملة لنشرت التّوحيد
والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصّمد وكيف

لي بذلك ولم يجد جدي امير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه
حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر سلوني قبل ان تفقد
وني فان بين الجوانح مني علما جما هاه هاه الا لا اجد من
يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما
غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا
لعبادة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا وشكرا واصبا وقوله
عز وجل لم يلد ولم يولد يقول لم يلد عز وجل فيكون له ولد
يرثه في ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه
ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه حدثنا ابي فيغالبه
رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن
عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الربيع بن مسلم
قال سمعت ابا الحسن عليه السلام وسئل عن الصمد فقال الصمد
الذي لا جوف له حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ر
ضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن صفوان بن

محمد بن

عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت هذه
السورة الى آخرها فقلت له ما الصمد فقال الذي ليس بمجوف
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ابي السري عن
جابر بن يزيد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد
فقال ان الله تبارك اسماؤه التي يدعا بها وتعالى في علو
كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحده ثم اجراه على خلقه
علوه
فهو واحد صمد قدوس يعبده كل شيء ويصمد اليه
كل شيء ووسع كل شيء علما حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد و
لقبه شباب الصيرفي عن داود بن القسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ما الصمد قال السيد
الصمد

المصمود البر في القليل والكثير حدثنا ابو بصير احمد بن
الحسين المرواني قال حدثنا ابو لهمد محمد بن سليمان بفارس
قال حدثنا جعفر بن سليمن عن يزيد الرسك عن مطرف
بن عبد الله عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه واله
بعث سرية واستعمل عليها عليا عليه السلم فلما رجعوا سالهم
فقالوا كل خير غير انه قرا بنا في كل الصلوة بقل هو الله
احد فقال يا علي لم فعلت هذا فقال لحبي بقل هو الله احد
فقال النبي صلى الله عليه واله ما احببتها حتى احبك الله عز
وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن عمران
الاشعري عن احمد بن هلال عن عيسى بن عبد الله عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرا قل هو الله
احد حين ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل له ذنوب خمسين سنة
حدثنا ابي رحمه الله سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسمعيل بن ابي زياد السكوني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه واله

صلى

صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل يصلون عليه فقلت يا جبرئيل
بما استحق صلوتكم عليه قال بقراء قل هو الله احد قائما
وقاعدا وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
سيف بن عميرة عن محمد بن عبيد قال دخلت على الرضا عليه السلام
فقال لي قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره
ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون واذا سالوك عن
التوحيد فقل كما قال الله عز وجل قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واذا سالوك
عن الكيفية فقل كما قال الله عز وجل ليس كمثله شيء واذا
سالوك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل وهو السميع العليم
كلم الناس بما يعرفون حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد
بن هشام المكتب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن

يزيد

يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال من قراء قل هو الله احد مرة واحدة فكانما قراء ثلث القرآن وثلث
التورية وثلث الانجيل وثلث الزبور

حدثنا ابو الحسين (الحسن خ) محمد بن عزيز السمرقندي الفقيه
بارض بلخ قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي
باسناده رفعه الى الصادق عليه السلام انه ساله رجل فقال له
ان اساس الدين التوحيد والعدل وعلمه كثير ولا بد لعاقل
منه فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ حفظه فقال اما التوحيد
فالا تجوز على ربك ما جاز عليك واما العدل فلا تنسب الى خا
لقك ما لامك عليه حدثنا محمد بن محمد الشاه (النساني خ) المكتب
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال (وفي بعض النسخ بالسند)
حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي
بن موسى عليهم السلام قال خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع
فاستقبله موسى بن جعفر عليه السلام فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست

منه

منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان
تكون من الله عز وجل ومن العبد وليس كذلك فلا ينبغي للشريك
القوي ان يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد
وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه
وجوده ۵ حدثنا ابو الحسين (الحسن خ) علي بن احمد بن حرابخت (خدابخت خ) الجبر
فتي النسابه قال حدثنا احمد بن سليمن ابن الحسين (الحسن خ) قال
حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا خالد العربي قال
حدثنا هشيم (الهيثم خ) قال حدثنا ابو سفيان مولى مزينة عمن حدث
عن سلمان الفارسي رحمه الله عليه انه اتاه رجل فقال يا ابا عبد الله
اني لا اقوى على الصلوة بالليل فقال لا تعص الله بالنهار
وجاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني
قد حرمت الصلوة بالليل فقال له امير المؤمنين انت رجل قد
قيدتك ذنوبك

باب

في انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة ۵ حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن محمد بن عيسى (علي خ) عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن حكيم

قال صفت لابي الحسن عم قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب
الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال ان الله عز وجل
لا يشبهه شيء حدثنا محمد بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن
محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اساله
عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة
فكتب عليه السلام دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان
ليس القول ما قال الهشامان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن
عليه السلام اساله عن الجسم والصورة فكتب عليه السلام سبحان
من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة د ابي رحمه الله قال
حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم ان الله جل
وعز جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء

كيف هو

من خلقه فقال عليه السلام سبحان من لا يعلم احد الا هو ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا
يمس ولا تدركه الابصار ولا يحيط به شيء لا جسم ولا صورة
ولا تخطيط ولا تحديد د حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن سهل
بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد بن زيد قال
جئت الى الرضا عليه السلام اساله عن التوحيد فاملى علي
الحمد فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته (مبتدعها)
وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح
الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار
حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه
الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف
الصفات احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت بغير جسم
لا اله الا هو الكبير المتعال د حدثنا علي بن احمد بن

عبد الله عن احمد بن محمد بن ابی نصر عن محمد بن حکیم قال وصفت
لابی ابراهیم علیه السلام قول هشام الجوالیقی وحکیت
له قول هشام بن الحکم انه جسم فقال ان الله لا یشبهه شیء
ای فحش او خناء اعظم من قول من یصف خالق الاشیاء
هرزه گوئی
بجسم او صورة او بخلقة او بتحدید او اعضاء تعالی الله
عن ذلک علوا کبیرا ٥ حدثنا علی بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی
قال محمد بن اسمعیل البرمکی عن الحسین بن الحسن بن الحسین الحیرة
ابن علی بن الحسن بن صالح بن ابی حماد عن بکر بن صالح عن الحسن بن
سعید عن عبد الله بن المغیرة عن محمد بن زیاد قال سمعت
یونس بن ظبیان یقول دخلت علی ابی عبد الله علیه السلام
فقلت له ان هشام بن الحکم یقول قولا عظیما
الا انی اختصر لک منه احرفا یزعم ان الله جسم لان
الاشیاء جسم وفعل الجسم فلا یجوز ان یکون الصانع نسبائك
بمعنی الفعل ویجوز ان یکون بمعنی الفاعل فقال
ابو عبد الله علیه السلام ویله اما علم ان الجسم محدود

متناه

محدودة متناهیة فاذا احتمل الحد احتمل الزیادة والنقصان
واذا احتمل الزیادة والنقصان کان مخلوقا قال قلت فما اقول
قال لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم
یتجزء ولم یتناه ولم یتزاید ولم یتناقص ولو کان کما یقول لم
یکن بین الخالق والمخلوق فرق ولا بین المنشئ والمنشأ
لکن هو المنشئ فرق بین من جسمه وصوره وانشاه اذ کان
لا یشبهه شیء ولا یشبه هو شیئا حدثنا علی بن محمد بن
عمران الدقاق رضی الله عنه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله
الکوفی عن محمد بن اسماعیل البرمکی عن علی بن العباس عن
الحسن بن عبد الرحمن الحمانی قال قلت لابی الحسن موسی بن
جعفر علیه السلام ان هشام بن الحکم زعم ان الله جسم
لیس کمثله شیء عالم سمیع بصیر قادر متکلم ناطق والکلام
والقدرة والعلم یجری مجری واحد لیس شیء منها مخلوقا
فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والکلام غیر
المتکلم معاذ الله وابرء الی الله من هذا القول
لا جسم ولا صورة ولا تحدید وکل شیء سواه مخلوق

وانما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا
تردد في نفس ولا نطق بلسان ٥ حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله عن محمد بن يعقوب
الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن
محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام
ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم
من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام
بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو
السميع العليم او قال البصير ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد قال حدثنا محمد
بن عيسى عن هشام بن ابراهيم قال قال العباسي قلت
له يعني ابا الحسن عليه السلام جعلت فداك امرني بعض
مواليك ان اسألك عن مسألة قال ومن هو قلت
الحسن بن سهل قال وفي اي شيء المسألة قال قلت
في التوحيد قال واي شيء من التوحيد قال يسألك

عن الله

عن الله جسم او لا جسم قال فقال لي ان للناس
للناس في التوحيد ثلثة مذاهب مذهب اثبات بتشبيه
ومذهب النفي ومذهب اثبات بلا تشبيه فمذهب
الاثبات بتشبيه ويجوز ومذهب النفي لا يجوز والطريق
في المذهب الثالث اثبات بلا تشبيه ٥ حدثنا محمد
بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن احمد عن عمران بن موسى
عن الحسن بن العباس بن جريش الرازي عن بعض
اصحابنا عن الطيب يعني علي بن محمد وعن ابي جعفر
الجواد عليه السلام انهما قالا من قال بالجسم فلا
تعطوه من الزكوة ولا تصلوا وراءه ٥ حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن علي القاساني
قال كتبت اليه عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في
التوحيد قال فكتب عليه السلام سبحان من لا يحد ولا
يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ حدثنا

الحسين بن احمد بن ادريس رحمة الله عليه عن ابيه عن ابي
سعيد الآدمي عن بشير بن بشار النيسابوري قال كتبت
الى ابي الحسن عليه السلام ان من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد
منهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب عليه السلام
سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس رحمه الله عن ابيه واحمد بن محمد بن
يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن سهل بن زياد قال
كتبت الى ابي محمد الحسن عليه السلام سنة خمس وخمسين
ومائتين قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد
فمنهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول هو صورة
فان رايت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه
ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه عليه السلام
سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله تعالى واحد
احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس
بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام

وغير

وغير ذلك ويصور ما يشاء وليس بمصور جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه وتعالى عن ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا العباس بن معروف قال حدثنا ابن ابي نجران عن حماد
بن عثمن عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك
بن اعين الى ابي عبد الله عليه السلام بمسائل فيها اخبرني عن الله
عز وجل هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلني
الله فداك ان تكتب لي بالمذهب الصحيح من التوحيد
فكتب صلى الله عليه وآله بيدي عبد الملك ابن اعين سألت
رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه
الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه المفترون
على الله واعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد
ما نزل به القرآن من صفات الله عز وجل فانف عن الله
البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله

الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعد القرآن

فتضل بعد البيان حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار

عن ابيه عن سهل بن زياد عن بعض اصحابنا قال كتبت الى ابي

الحسن عليه السلام اسأله عن الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس

كمثله شيء لا جسم ولا صورة حدثنا احمد بن يحيى العطار

رضي الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد الآدمي عن الجسم

والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء حدثنا علي

بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله

عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن عبد الله

بن بحر عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت

ابا جعفر عليه السلام عما يروون ان الله عز وجل خلق آدم على

صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله

واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه

كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال

بيتي وقال ونفخت فيه من روحي حدثني محمد

بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله

بن جعفر

٥٢

بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن

بن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام ان بعض اصحابنا يزعم ان الله صورة مثل

الانسان وقال آخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر ابو

عبد الله عليه السلام ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الله

الذي ليس كمثله شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط به

علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه ما كان قبله خلقه

ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة من سواه

علوا كبيرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله

عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن

الصقر بن دلف قال سألت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن

موسى الرضا عليه السلام عن التوحيد وقلت له اني اقول

بقول هشام بن الحكم فغضب عليه السلام ثم قال ما لكم ولقول

هشام انه ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن

منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف ان الجسم محدث

والله محدثه ومجسمه وانا اذكر الدليل على اجسام في

باب الدليل على حدث العالم من هذا الكتاب اثبات ان الله

في انه الله تبارك وتعالى شيئ ابي رحمه الله

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد

بن خالد عن محمد بن عيسى عمن ذكره قال سئل ابو جعفر

عليه السلام ايجوز ان يقال ان الله عز وجل شيئ قال نعم

تخرجه عن الحدين حد التعطيل وحد التشبيه ابي رحمه

الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو

عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال

لزنديق حين سأله ما هو قال هو شيئ بخلاف

الاشياء ارجع بقولي شيئ الى اثبات معنى وانه

شيئ بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد

بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن

ابن مسكان عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم

يقول ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه

خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيئ ما خلا الله عز وجل

فهو مخلوق والله خالق كل شيئ تبارك الذي ليس

كمثله شيئ حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله

قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن

ابي عمير عن علي بن عطية عن خثيمة عن ابي جعفر عم

قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه

خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيئ ما خلا الله عز

وجل فهو مخلوق والله مخلوق خالق كل شيئ تبارك

الذي ليس كمثله شيئ حدثنا حمزة بن محمد العلوي

رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه

عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن خثيمة عن ابي

جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى

خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه

اسم شيئ ما خلا الله عز وجل فهو مخلوق والله

تعالى خالق كل شيئ حدثنا ابن علي ماجيلويه

رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن

عن ابي المغراء رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال ان الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو
منه وكلما وقع عليه اسم شيئ فهو مخلوق ما خلا
الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد بن الوليد رضي الله بن الحسن صح
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت
ابا جعفر الثاني عليه السلام عن التوحيد فقلت اتوهم
شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك
عليه من شيئ فهو خلافه ولا يشبهه شيئ ولا تدركه
الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل
وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيئ غير
معقول ولا محدود حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد قال سئل ابو
جعفر الثاني عليه السلام يجوز ان يقال لله انه شيئ

فقال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه
قال حدثنا محمد جعفر بن بطه قال حدثني عدة من اصحابنا
عن محمد بن عيسى بن عبيد قال قال ابو الحسن عليه السلم
ما تقول اذا قيل لك اخبرني عن الله عز وجل اشيئ
هو ام لا شيئ قال قلت له قد اثبت الله عز وجل نفسه شيئا
حيث يقول اي شيئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم
فاقول انه شيئ لا كالاشياء اذ في نفي الشيئية عنه
ابطاله ونفيه قال لي صدقت واصبت ثم قال الرضا
عليه السلام للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب نفي وتشبيه
واثبات بغير تشبيه فمذهب النفي لا يجوز ومذهب التشبيه
لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيئ والسبيل
في الطريقة الثالثة بلا تشبيه ما جاء في الرواية
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن النوفلي
عن السكوني عن ابي عبد الله عن آبائه عليهم السلام

قال مرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل وهو رافع بصره الى
السماء يدعو فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله غض
بصرك فانك لن تراه وقال ومرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل
رافع يديه الى السماء وهو يدعو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقصر من يديك فانك لن تناله حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن علي بن ابي القسم عن يعقوب بن
اسحق قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اساله كيف يعبد
العبد ربه وهو لا يراه فوقع عليه السلام يا ابا يوسف
جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان
يرى قال وسالته هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه
فوقع عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من
نور عظمته ما احب حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رحمه الله عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى عن عاصم بن حميد قال ذاكرت ابا عبد الله عليه السلام
فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور

الحجاب

الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور الستر
فان كانوا صادقين فليملؤا اعينهم من الشمس دونها
سحاب ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابن ابي نصر عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل
قط فكشف لي فاراني الله عز وجل من نور عظمته ما
احب ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن علي بن معبد عن عبد الله بن سنان عن ابيه
قال حضرت ابا جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل من الخوارج
فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته
قال لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته
القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك
بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف
بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو
قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل

في نسخة: سحاب (margin: نسخه بدل — "في نسخة" with a gloss beside line 3)

رسالاته ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن ابی
نصر عن ابی الحسن الموصلی عن ابی عبد الله علیه السلم قال جاء
حبر الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین
هل رایت ربك حین عبدته فقال ویلك ما کنت اعبد
ربا لم اره قال وکیف رایته قال ویلك لا تدرکه العیون
فی مشاهدة الابصار ولکن راته القلوب بحقایق
الایمان حدثنا الحسین بن ادریس رحمه الله عن ابیه
عن احمد بن اسحق قال کتبت الی ابی الحسن الثالث
علیه السلم اساله عن الرؤیة وما اختلف فیه الناس
فکتب لا یجوز الرؤیه ما لم یکن بین الرائی والمرئی
هواء ینفذه البصر فاذا انقطع الهواء عن الرائی والمرئی
هواء ینفذه البصر لم تصح الرویة وکان فی ذلك الاشتباه لان
الرائی متی ساوی المرئی فی السبب الموجب بینهما فی الرؤیة
وجب الاشتباه وکان فی ذلك التشبیه لان الاسباب
لا بد من اتصالها بالمسببات حدثنا علی بن محمد

بن

بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن یعقوب
قال حدثنا احمد بن ادریس عن احمد بن محمد بن عیسی
عن علی بن یوسف عن محمد بن عبیده قال کتبت الی ابی
الحسن الرضا علیه السلم اساله عن الرویة وما ترویه العامة
والخاصة وسالته ان یشرح لی ذلك فکتب علیه السلام بخطه
اتفق الجمیع لا تمانع بینهم ان المعرفة من جهة الرویة ضرورة
فاذا جاز ان یری الله عز وجل بالعین وقعت المعرفة
ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تکون ایمانا او
لیست بایمان فان کانت تلك المعرفة من ان تکون ایما
جهة الرویة ایمانا فالمعرفة التی فی دار الدنیا احد
مؤمنا لانهم لم یروا الله عز وجل ذکره وان لم تکن تلك
المعرفة التی من جهة الرؤیة ایمانا لم تخل هذه المعرفة
التی هی من جهة الاکتساب ان تزول او لا تزول
فی المعاد فهذا دلیل علی ان الله عز وجل ذکره لا یری
بالعین اذ العین تودی الی ما وصفنا حدثنا
علی بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضی الله

عن سیف بن عمیره

عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن احمد
بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن
الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فاذن لي
فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ
سؤاله التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله عز وجل
قسم الرؤية والكلام بين اثنين فقسم لموسى عليه السلام
الكلام ولمحمد صلى الله عليه وآله الرؤية فقال ابو الحسن عليه السلام فمن
المبلغ عن الله عز وجل عن الثقلين الجن والانس لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار ولا يحيطون به علما
وليس كمثله شيء اليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى فكيف
يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من
عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله ويقول لا
تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله
شيء ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو
على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة

ان زعمه بهذا ان يكون ياتي عن الله بشيء ثم ياتي بخلافه
من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة
اخرى فقال ابو الحسن عليه السلام ان بعد هذه الآية ما يدل
على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب
فؤاد محمد صلى الله عليه وآله ما رأت عيناه ثم اخبر بما رآه فقال
لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال ولا يحيطون به علما فاذا رأته الابصار فقد
احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب
بالروايات فقال ابو الحسن عليه السلام اذا كانت الروايات
مخالفة للقرآن كذبت بها وما اجمع عليه المسلمون انه
لا يحاط به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء
ابي رحمه الله قال محمد بن يحيى العطار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله
ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز
وجل لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى
الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني

يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه
ومن عمي فعليها لم يعن عمى العيون انما عنى احاطة الوهم
كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان
بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من
ان يرى بالعين حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
الصفار قال حدثنا احمد بن محمد عن ابي هاشم الجعفري
عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الله عز وجل
هل يوصف فقال اما تقرأ القران قلت بلى قال اما تقرا قوله
عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال وما هي
قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكثر
من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو
يدرك الاوهام حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عمن ذكره عن محمد بن عيسى عن داود

بن القسم

بن القسم عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر الرضا
عليهما السلام لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا
ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت
قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي
لم تدخلها ولا تدركها ببصرك فاوهام القلوب لا تدركه
فكيف ابصار العيون حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد
عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا
دخلنا على ابي الحسن الرضا عليه السلام فحكينا له ما روي
ان محمدا صلى الله عليه وآله رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن
ابناء ثلاثين سنة رجلاه في خضرة فقلنا ان هشام بن
سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون انه اجوف الى السرة
والباقي صمد فخر ساجدا فقال سبحانك ما عرفوك
ولا وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك

لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك سبحانك كيف
طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك الهي لا اصفك الا بما
وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت
اهل لكل خير فلا تجعلني من القوم الظالمين ثم التفت الينا
فقال ما توهمتم من شيئ فتوهموا الله غيره ثم قال نحن آل
محمد النمط الوسطى الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي
يا محمد ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين نظر الى عظمة ربه كان
في هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلاثين سنة يا محمد
عظم ربي وجل ان يكون في صفة المخلوقين قال قلت جعلت
فداك من كانت رجلاه في خضرة قال ذاك محمد صلى الله عليه وآله كان
اذا نظر الى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين
له ما في الحجب ان نور الله منه اخضر ما اخضر ومنه احمر
ما احمر ومنه ابيض ما ابيض ومنه غير ذلك يا محمد ما
شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به حدثنا محمد بن
محمد بن عصام الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد و
غيره عن محمد بن سليمن عن علي بن ابرهيم الجعفري عن عبد الله

بن سنان

بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان الله عظيم
رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير لا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه
بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت
الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي
اين الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث
حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله
تبارك وتعالى داخل في كل مكان وخارج من كل
شيئ لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا الله
هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم | بين يوم القيمة
عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابراهيم والفضل
ابنا محمد الاشعري عن عبيد بن زرارة عن ابيه قال (الاشعريين)
قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك الغشية التي
كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انزل عليه الوحي

قال وقطار فقال ذاك اذا لم يكن بينه وبين الله احد ذاك
اذا تجلى الله له قال ثم قال تلك النبوة يا زرارة واقبل يتخشع
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن مرازم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول راى رسول
الله صلى الله عليه وآله ربه عز وجل يعني بقلبه وتصديق ذلك
ما حدثنا به محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن عليه السلام هل راى رسول الله
صلى الله عليه وآله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت قول الله
عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما راى لم يره بالبصر ولكن رآه
بالفؤاد ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
القسم بن محمد الاصبهاني عن سليمن بن داود المنقري
المنقري عن حفص بن غياث وغيره قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل لقد راى من آيات ربه الكبرى
قال راى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له
ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض

حدثنا

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني (عبيد الله)
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابرهيم بن ابي محمود قال
قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب
ربها حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن
عمران عن الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن
الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رأوه
قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست بربكم
قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه
في الدنيا قبل يوم القيمة الست تراه في وقتك هذا قال
ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث الناس بهذا عنك
قال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله

نوقدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب كالرؤية
بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم
هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن
موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول الحديث
الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من
منازلهم في الجنة فقال عليه السلام يا ابا الصلت ان الله
تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه
من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته
متابعته وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال عز وجل
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة
النبي صلى الله عليه وآله في الجنة اعلى الدرجات فمن زاره الى درجته ارفع
في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت
له يا بن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب

لاآله

لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال عليه السلام يا ابا الصلت
من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله
انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى
الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله عز وجل كل
شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبيائه ورسله
وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم
القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم
يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلام ان فيكم من
لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت
له يا بن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى
النار لما عرج به الى السماء قال فقلت ان قوما يقولون فقلت له
انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلام ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب

النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد
في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي يكذب بها
المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فادخلني الجنة فناولني من رطبها واكلته فتحول ذلك
نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة الى
فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية وكلما اشتقت الى
رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد عن احمد بن النضر عن محمد بن مروان
عن محمد بن السايب عن ابي صالح عن عبد الله بن عباس
في قوله عز وجل فلما افاق قال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين قال يقول سبحانك تبت اليك
ان اسالك رؤية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى
قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا

الكتاب

الكتاب رضي الله عنه ان موسى عليه السلام عرف ان الله
عز وجل لا يجوز عليه الرؤية وانما سال الله عز وجل ان يريه ينظر اليه
عن قومه حين الحوا عليه في ذلك فسئل موسى ربه ذلك من
غير ان يستاذنه فقال رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه في حال تدكدكه فسوف
تراني ومعناه انك لن تراني ابدا وهذا مثل قوله عز وجل
لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ابدا ومعناه انهم
لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ابدا فلما ابدا كما لا
تجلى ربه للجبل اي ظهر للجبل باية من اياته وتلك الاية
نور من الانوار التي خلقها القى منها على ذلك الجبل فجعله
دكا وخر موسى صعقا من هول تدكدك ذلك الجبل
فجعله على عظمه وكبره فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي
رجعت الى معرفتي بك عادلا عما حملني عليه قومي من سؤال
الرؤية ولم يكن هذه التوبة من ذنب لان الانبياء لا
يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولم يكن الاستيذان قبل
السوال بواجب عليه لكنه كان ادبا يستعمله ويأخذ به نفسه

اراد ان يسأله على انه قد روى قوم انه فداستأذن فى ذلك
فاذن له ليعلم قوم بذلك ان الرؤية لا يجوز على الله عز وجل
و قوله وانا اول المؤمنين من القوم الذين كانوا معه
وسالوه ان يسأل ربه ان يريه ينظر اليه بانك لا ترى و
الاخبار التى رويت فى هذا المعنى واخرجها مشايخنا
رضى الله عنهم فى مصنفاتهم عندى صحيحة وانما تركت
ايرادها فى هذا الباب خشية ان يقراها جاهل بمعانيها
فيكذب بها فيكفر بالله عز وجل وهو لا يعلم والاخبار
التى ذكر احمد بن محمد بن عيسى فى نوادره والتى اوردها
محمد بن احمد بن يحيى فى جامعه فى معنى الرؤية صحيحة
لا يردها الا مكذب بالحق او جاهل به والفاظها الفاظ
القرآن ولكل خبر منها معنا ينفى التشبيه والتعطيل و
يثبت التوحيد وقد امرنا الائمة صلوات عليهم ان لا
نكلم الناس الا على قدر عقولهم ومعنى الرؤية الواردة
فى الاخبار العلم وذلك ان الدنيا دار شكوك وارتياب
وخطرات فاذا كان يوم القيمة كشف للعباد من ايات

الله

الله وامور فى ثوابه وعقابه ما تزول به الشكوك ويعلم
حقيقة قدرة الله عز وجل وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل
لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك
فبصرك اليوم حديد فمعنى ما روى فى الحديث انه عز وجل
يرى اى يعلم علما يقينا كقوله عز وجل الم تر الى الذين حاج
ابرهيم فى ربه وقوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم و
هم الوف وقوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
واشباه ذلك من رؤية القلب وليست من رؤية العين
واما قول الله عز وجل فلما تجلى ربه للجبل فمعناه لما ظهر عز
وجل للجبل باية من ايات الاخرة التى تكون بها الجبال سرابا
فنسفها
فدكدك الجبل فصار ترابا لانه لم يطق حمل تلك الاية
وقد قيل انه بدا له نور العرش حدثنا ابى رضى الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصفهانى
عن سليمن بن داود المنقرى عن حفص بن غياث النخعى
القاضى قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل فى البحر

فهو يهوى حتى الساعة وتصديق ما ذكرته ما حدثنا به تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن
سليمن النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
وعنده الرضا علي بن موسى عليهما السلام فقال له المامون يا بن
رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى فسأله عن آيات من القرآن فكان فيما سأله ان قال له
فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية كيف يكون
كليم الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تعالى ذكره
لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا
عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران ع علم ان الله تعالى
ذكره ~~لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال فقال الرضا~~
~~عليه السلام ان كليم الله موسى~~ عز عن ان يرى بالابصار ولكنه
لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم
ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك
حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف

رجل

رجل فاختار منهم سبعين الف ملك ثم اختار
منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء
فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام الى الطور وسال الله
تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى
ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال
ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا
منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك
بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله
عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال
موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم
وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما
ادعيت من مناجاة الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه
فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك
وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى
عليه السلام يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما

يعرف بآية ويعلم بعلامة فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله
فقال موسى عليه السلام يا رب انك قد سمعت مقالة بني
اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه
يا موسى اسئلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند
ذلك قال موسى ع رب ارني انظر اليك قال لن تراني
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما
تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا
فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى
معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم
بانك لا ترى فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته بتمامه
في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام ولو اوردت
الاخبار التي رويت في معنى الروية لطال الكتاب
بذكرها وشرحها واثبات صحتها ومن وفقه الله
تعالى ذكره للرشاد آمن بجميع ما يرد عن الائمة عليهم السلام
بالاسانيد الصحيحة وسلم لهم ورد الامر فيما اشتبه عليهم

اليهم اذا كان قولهم قول الله وامرهم امر الله وهم اقرب الخلق
الى الله عز وجل واعلمهم به صلوات الله عليهم اجمعين
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي اسحق
الخفاف قال حدثنا عدة من اصحابنا ان عبد الله بن
الديصاني اتى هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال
بلى قال قادر قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا
كلها في البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا فقال
هشام النظرة فقال قد انظرتك حولا ثم خرج عنه
فركب هشام الى ابي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه
فاذن له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني
بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو
عبد الله ع عماذا سألك فقال قال لي كيت وكيت فقال ابو
عبد الله ع يا هشام كم حواسك قال خمس فقال ايها اصغر
قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال
يا هشام فانظر امامك وفوقك فاخبرني بما ترى فقال

اری سماءً وارضاً ودوراً وقصوراً وتراباً وجبالاً وانهاراً
فقال له ابو عبد الله عم ان الذی قدر ان یدخل ما تراه العدسة
او اقل منها قادر ان یدخل الدنیا کلها البیضة لا تصغر الدنیا
ولا تکبر البیضة فانکب هشام علیه وقبل یدیه وراسه
ورجلیه وقال حسبی یا ابن رسول الله فانصرف الی منزله وغدا
علیه الدیصانی فقال له یا هشام انی جئتک مسلّماً ولم اجئک
متقاضیاً للجواب فقال له هشام ان کنت جئت متقاضیاً
فهاک الجواب فخرج عنه عبد الله الدیصانی فاخبر ان هشاماً
دخل علی ابی عبد الله عم فعلّمه الجواب فمضی الدیصانی حتی
اتی باب ابی عبد الله علیه السلام فاستاذن علیه فاذن له
فلمّا قعد قال له یا جعفر بن محمّد دلّنی علی معبودی فقال
ابو عبد الله عم ما اسمک فخرج عنه فلم یخبره باسمه
فقال له اصحابنا به کیف لم تخبره باسمک قال لو کنت قلت
له عبد الله کان یقول من ذا الذی انت له عبد فقالوا
له عد الیه فقل له یدلک علی معبودک ولا یسألک
عن اسمک فرجع الیه وقال له یا جعفر دلّنی علی

معبودی ولا تسألنی عن اسمی فقال له ابو عبد الله عم
اجلس واذا غلام له صغیر فی کفه بیضة یلعب بها فقال له ابو
عبد الله علیه السلم یا دیصانی هذا حصن مکنون له جلد غلیظ
وتحت الجلد الغلیظ جلد رقیق وتحت الجلد الرقیق ذهبة
مایعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المایعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المایعة هی علی
حالها لم یخرج منها مصلح فیخبر عن اصلاحها ولا دخل
فیها مفسد فیخبر عن فسادها لا یدری للذکر خلقت ام
للانثی تنفلق عن مثل الوان الطواویس اتری لها مدبراً
قال فاطرق ملیّاً ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له وان محمداً عبده ورسوله وانک امام وحجة
من الله علی خلقه وانا تائب مما کنت فیه حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الولید رضی الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد
بن خالد عن بعض اصحابنا قال مرّ ابو الحسن الرضا علیه السلم
بقبر من قبور اهل بیته فوضع یده علیه ثم قال الهی بدت
قدرتک ولم تبد هیئته فجهلوک وقدّروک والـ

والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين
بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك
وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي
خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل سووك بخلقك
فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك
وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن ابي نصر قال
جاء قوم من وراء النهر الى الحسن عليه السلام فقالوا له
جئناك نسألك عن ثلاث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا
انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا عن الله اين كان وكيف
كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ان الله عز وجل
كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان
اعتماده على قدرته فقالوا نشهد انك عالم قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه يعني بقوله وكان اعتماده على
قدرته اي على ذاته لان القدرة صفات ذات الله عز

وجل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن
القسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي الكوفي
عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن محمد الميثمي
قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من
اصحابي قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع
في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق واومى
بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم
الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد ع م
واما الباقون فرعاع وبهائم فقال له ابن ابي العوجاء وكيف
اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون الناس قال لاني
رايت عنده ما لم ار عندهم فقال ابن ابي العوجاء ما بد
من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل
فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال
ليس ذا رايك ولكنك تخاف ان يضعف رايك عندي
في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع
اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت

من الزلل ولانش عنانك الى استرسال يسلمك الى عقال
وسمه مالك او عليك قال فقام ابن ابى العوجاء وبقيت
وابن المقفع فرجع الينا وقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان
كان فى الدنيا روحانى يتجسد اذا شاء ظاهرا ويتروح اذا
شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذاك فقال جلست اليه
فلما لم يبق عنده غيرى ابتدانى فقال ان يكن الامر على ما
تقول هؤلاء وهو على ما يقولون يعنى اهل الطواف فقد
سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولوا ون وليس
كما يقولون فقد استويتم انتم وهم فقلت له يرحمك الله و
اى شيئ تقول واى شيئ يقولون ما قولى و قولهم
الا واحد فقال وكيف يكون قولك و قولهم واحدا
وهم يقولون ان لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون
بان للسماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السما
خراب ليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له
ما منعه ان كان الامر كما تقول ان يظهر لخلقه ويدعوهم
الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولم احتجب عنهم

وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى
الايمان به فقال لى ويلك وكيف احتجب عنك من
اراك قدرته فى نشوك ولم تكن وكبرك بعد صغرك
وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد
صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك
وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك
بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد
حبك وعزمك بعد اناتك واناتك بعد عزمك
وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك و
رغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ور
جائك بعد ياسك وياسك بعد رجائك وخاطرك
بما لم يكن فى وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك
وما زال يعد على قدرته التى هى فى نفسى التى لا
ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بينى وبينه حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدثنى سعد
بن عبد الله عن محمد بن ابى عبد الله عن يعقوب بن يزيد

نفسك
ضعفك مع

عن محمد بن ابی عمیر عمن ذکره عن ابی عبد الله علیه السلام قال ان ابلیس
قال لعیسی بن مریم علیه السلام ایقدر ربك علی ان یدخل الارض
بیضة لا تصغر الارض ولا تکبر البیضة فقال عیسی علیه السلام
ویلك ان الله لا یوصف بعجز ومن اقدر ممن یلطف الارض ویعظم
البیضة ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا یعقوب
ابن یزید عن حماد بن عیسی عن ربعی بن عبد الله عن
الفضیل ابن یسار قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام
ان الله عز وعلا لا یوصف وکیف یوصف وقد قال
فی کتابه وما قدروا الله حق قدره فلا یوصف بقدرة الا
اذا کان اعظم من ذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الولید
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسین بن ابی الخطاب
عن جعفر بن بشیر عن الحسین بن ابی حمزة قال سمعت ابا عبد الله
علیه السلام ان محمد بن علی الحنفیة کان رجلا رابط الجاش
شادید وکان یطوف بالبیت فاستقبله الحجاج فقال
قد هممت ان اضرب الذی فی عینك فقال له محمد
کلا ان الله تبارك اسمه فی خلقه کل یوم ثلثمایة لحظة

اولمحة

٦٨

اولمحة فلعل احدیهن تکفك عنی حدثنا محمد بن علی
ماجیلویه عن عمه محمد بن ابی القسم عن محمد بن علی الصیرفی عن
علی بن حماد عن المفضل بن عمرو الجعفی عن ابی عبد الله علیه السلام
قال ان الله تبارك وتعالی لا تقدر قدرته ولا یقدر العباد
علی صفته ولا یبلغون کنه علمه ولا مبلغ عظمته ولیس شیء
غیره وهو نور لیس فیه ظلمة وصدق لیس فیه کذب وعدل
لیس فیه جور وحق لیس فیه باطل کذلك لم یزل ولا یزال
ابد الابدین وکذلك کان اذ لم یکن ارض ولا سماء ولا لیل
ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا ریاح
ثم ان الله تبارك وتعالی احب ان یخلق خلقا یعظمون عظمته
ویکبرون کبریائه ویجلون جلاله فقال کونا ظلین
فکانا کما قال الله تبارك وتعالی قال مصنف هذا الکتاب
معنی قوله هو نور ای هو منیر وهادی ومعنی قوله کونا
ظلین الروح المقدس والملك المقرب والمراد به ان الله کان
ولا شیء معه فاراد ان یخلق انبیاءه وحججه وشهداءه
فخلق قبلهم الروح المقدس وهو الذی یؤید الله عز وجل

بانبيائه وشهدائه وحججه صلوات الله عليهم وهو الذي
يحرسهم به من كيد الشيطان ووسواسه ويسددهم ويوفقهم
ويمدهم بالخواطر الصادقة ثم خلق الروح الامين الذى
نزل على انبيائه بالوحي منه عز وجل وقال لهما كونا ظلين
ظليلين لانبيائي ورسلي وحججي وشهدائي فكانا كما قال الله
عز وجل ظلين ظليلين لانبيائه ورسله وحججه وشهدائه يعينهم
بهما وعلى هذا المعنى قيل للسلطان انه ظل الله في ارضه
لعباده ياوي اليه المظلوم ويامن به الخائف الوجل ويامن به
السبل وينتصف به الضعيف من القوي وهذا هو سلطان الله
وحجته التي لا تخلو الارض منه الى ان تقوم الساعة
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي
القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ايوب المدني عن محمد بن ابي
عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قيل لا
مير المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا
في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال
ان الله تعالى لا ينسب الى العجز والذى سالتني لا يكون

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن ابان بن عثمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا تصغر
الارض ولا تكبر البيضة فقال له ويلك ان الله لا يوصف
بالعجز ومن اقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة
حدثنا علي بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رحمه الله
قال حدثنا ابي عن جده عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد
بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا عليه السلام فقال
هل يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما
في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد جعلها في عينك
وهي اقل من البيضة لانك اذا فتحتها عاينت السماء والارض
وما بينهما ولو شاء لاعماك عنها حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا الحسين بن الحسن قال
حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام
خلق الله الاشياء بالقدرة ام بغير قدرة فقال لا يجوز

ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا قلت خلق الاشياء
بقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها له
آلة بها خلق الاشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء
بقدرة فانما تصف انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن
ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره قال
محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب اذا قلنا ان الله لم يزل
قادرا فانما نريد بذلك نفي العجز عنه ولا نريد اثبات شيء
معه لانه عز وجل لم يزل واحدا لا شيء معه وسابين
الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال في بابه
ان شاء الله تعالى حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله
قال اخبرنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم
اينما كانوا فقال هو واحد احدي الذات باين من
خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط

بالاشراف

بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة
في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة
تحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمه الحواية
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي
عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن علي بن محمد الجهم قال
حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام
فقال له المأمون يا بن رسول الله اليس من قولك ان
الانبياء معصومون قال فساله عن ايات من القران
وكان فيما ساله ان قال له فاخبرني عن قول ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابراهيم عليه السلام اني
متخذ من عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع
في نفس ابراهيم عليه السلام ان ذلك الخليل فقال رب ارني كيف
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة
قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل

منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً واعلم ان الله عزيز حكيم
فاخذ ابراهيم عم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن قطعا
صغارا وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي كانت
حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه
ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك
الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل
بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن منا
قيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك
الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابراهيم عليه السلام
بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال المأمون بارك الله
فيك يا ابا الحسن والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن الخزاز عن
مثنى الحناط عن ابي جعفر اظنه محمد بن النعمان قال سالت ابا
عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات
وفي الارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته ويحك ان

تقول

تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق
علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل
مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة
وسلطانا وملكا واحاطة   ابي ره قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر
الديصاني في القرآن آية هي قوة لنا قلت وما هي فقال
وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت
فخبرت ابا عبد الله عليه السلام فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا
رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل
ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله
وفي الارض اله وفي البحار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت   اليه خ
فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز   حدثنا
جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب
عن مقاتل بن سليمن قال قال ابو عبد الله الصادق عم لما صعد موسى عم
الى الطور فناجى ربه عز وجل قال يا رب ارني خزائنك فقال

يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئاً ان اقول له كن فيكون

قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على ان الله

عز وجل قادر ان العالم لما ثبت انه صنع لصانع ولو عجز ان يضع (عجزه)

الشيء من ليس بقادر عليه بدلالة ان المقعد لا يقع منه المشي

والعاجز لا يتأتى له الفعل صح ان الذي صنعه قادر ولو جاز غير

ذلك لجاز منا الطيران مع فقد ما يكون به من الآلة ولصح لنا

الادراك وان عدمنا الحاسة فلما كان اجازة هذا خروجاً

عن المعقول كان الاول مثله

حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رحمه الله

قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران

عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن سليمان بن سفيان قال حدثني

ابو علي القصاب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت

الحمد لله منتهى علمه فقال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى (الى)

ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا

محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد

عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن الكاهلي قال

كنت

كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء الحمد لله منتهى علمه ولكن قد

منتهى رضاه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق

رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر الاسدي قال

حدثني موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن

ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلم

هو من كماله ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عليه السلام عن ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن

الصيرفي عن بكار الواسطي عن ابن ابي حمزة الثمالي عن حمران

بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في العلم قال هو — الى جعفر (نخ ل)

كيدك منك فيه للخالف بخط بعض المشايخ رحمه الله

يقول هذا غلط من الراوي والصحيح بالخبر الاول

والامام اجل ان ينقص الله سبحانه بعلمه لكون بدالا — من صح

بان منه قال محمد بن علي مؤلف هذا الكتاب

يعني ان العلم ليس هو غيره وانه من صفات ذاته لان الله

عز وجل ذات علامة سميعة بصيرة وانما نريد بوصفنا

اياه بالعلم نفي الجهل عنه ولا نقول ان العلم غيره لانا متى

فلنا ذلك ثم قلنا ان الله لم يزل عالما انبنا معه شيئا قديما
لم يزل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابى عمير عن
منصور بن حازم عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت ارايت
ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة اليس كان فى علم الله
تعالى قال فقال بلى قبل ان يخلق السموات والارض
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن على بن
اسمعيل وابرهيم بن هاشم جميعا عن صفوان بن
يحيى عن منصور بن حازم قال سالته يعنى ابا عبد الله
عليه السلام هل يكون اليوم شيئ لم يكن فى علم الله عز وجل
قال لا بل كان فى علمه قبل ان ينشئ السموات والارض
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضى الله
عنه قال حدثنى ابى قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن
محمد بن اسمعيل بن بزيع عن يونس عن ابى الحسن عن جابر
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل تبارك

اسماؤه

73

اسماؤه وتعالى فى علو كنهه احد توحد بالتوحيد فى
توحيده ثم اجراه على خلقه فهو احد صمد ملك قدوس
يعبده كل شيئ ويصمد اليه وفوق الذى عسينا ان
تبلغ ربنا وسع كل شيئ علما حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابراهيم الا
صبهانى قال حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا الحسين بن
بشار عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام قال سالته
ايعلم الله الشيئ الذى لم يكن ان لو كان كيف كان يكون
او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم با
لاشيا قبل كون الاشيا قال عز وجل انا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم الله عز وجل انهم
لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال انى اعلم ما لا تعلمون

فلم يزل الله عز وجل وعلا عالما سابقا للاشياء قديما قبل
ان يخلقها فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الا
شياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك لم يزل
ربنا عليما سميعا بصيرا وبهذا الاسناد عن علي بن عبد الله
قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى اكان
يعلم المكان قبل ان يخلق المكان او علمه عند ما خلقه
او بعد ما خلقه فقال تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان
قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع
الاشياء كعلمه بالمكان قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه من الدليل على ان الله تبارك وتعالى ان الافعال
المختلفة التقدير المتضادة التدبير المتفاوتة الصنعة
لا تقع على ما ينبغي ان تكون عليه من الحكمة ممن لا يعلمها
فلا تستمر على منهاج منتضم ممن يجهلها الا ترى انه
لا يصوغ قرطا يحكم صنعته ويضع كلا من دقيقه و
كوشوار
جليله موصوفة من لا يعرف الصياغة ولا ان ينظم

كتابة يتبع كل حرف منها ما قبله من لا يعلم الكتابة والعالم
الطف صنعة وابدع تقديرا مما وصفناه فوقوعه من غير
عالم بكيفيته قبل وجوده ابعد واشد استحالة وتصديق
ذلك ما حدثنا به عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار
رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد قتيبة النيسابوري
عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا علي بن موسى
عليه السلام يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته
واتقن ما صنع بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه
سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
وليس كمثله شيء وهو السميع البصير ابي رحمه الله
قال حدثني سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن ابن ابي
عمير عن هشام بن الحكم عن منصور الصيقل عن ابي عبد الله ع
قال ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام روينا

ان الله علم لا جهل فيه حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه
قال كذلك هو حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن ابن ابى عمير عن هشام بن الحكم
عن عيسى بن ابى منصور عن جابر الجعفى عن ابى جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحيوة
لا موت فيه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل المتوكل
رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن
احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن
جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال ان الله علماً خاصاً و
علماً عاماً فاما العلم الخاص فالعلم الذى لم يطلع عليه
ملائكة المقربين وانبياءه المرسلين واما علمه العام
فانه علمه الذى اطلع عليه ملائكته المقربين وانبيائه
المرسلين وقد وقع الينا عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا
على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنه قال
حدثنا محمد بن جعفر الاسدى عن موسى بن عمران

عن الحسين بن يزيد عن يزيد بن المعذل الثميرى وعبد الله
بن سنان عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله لعلماً لا
يعلمه غيره وعلماً يعلمه ملائكته المقربون وانبياءه المرسلون
ونحن نعلمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن يزيد عن
يحيى بن ابى يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الاعلى
عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال علم الله لا يوصف
الله منه باين ولا يوصف العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله
ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد
حدثنا
محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم
بن هاشم عن محمد بن خالد الطيالسي الخراز الكوفى عن
صفوان ابن يحيى عن ابن مسكان عن ابى بصير قال سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول لم يزل الله جل وعز ربنا والعلم
ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته
ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء
وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع

والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله
متكلما قال ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله
عز وجل ولا متكلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن حماد بن عيسى قال
سألت اباعبد الله عليه السلام فقلت لم يزل الله يعلم قال
انى يكون يعلم ولا معلوم قال قلت فلم يزل يسمع قال
انى يكون ذلك ولا مسموع قال ثم قال لم يزل ذاته علامة
سميعة بصيرة حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل
بن سليمن الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا
علي بن موسى عم يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا
حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يابن رسول الله ان قوما
يقولون انه عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا
بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلام
من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى

وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلام لم يزل الله عز وجل
عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول
المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا احمد بن زياد
ابن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هرون بن عبد الملك
قال سئل ابوعبد الله عليه السلام عن التوحيد فقال هو
عز وجل مثبت موجود لا مبطل ولا معدوم ولا في شيء
من صفة المخلوقين وله عز وجل نعوت وصفات فالصفات
له واسماؤها جارية على المخلوقين مثل السميع والبصير
والرؤف والرحيم واشباه ذلك والنعوت نعوت الذات
لا يليق الا بالله تبارك وتعالى والله نور لا ظلام فيه وعالم
لا جهل فيه وصمد لا مدخل فيه ربنا نوري الذات حي
الذات عالم الذات صمدي الذات حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد ابو
القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن
احمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عم
شمر

قال إنّ الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره نوراً لا ظلام
فيه وصادقاً لا كذب فيه وعالماً لا جهل فيه وحيّاً لا موت
فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال أبداً

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة قال حدّثنا
يحيى بن أبي يحيى عن عبد الله بن الصامت عن عبد الأعلى
عن العبد الصالح يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال إنّ الله
لا إله إلّا هو كان حيّاً بلا كيف ولا أين ولا كان
في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا
قوي بعد ما كوّن الأشياء ولا يشبهه شيء مكوّن ولا
كان خلواً من القدرة على الملك قبل إنشائه ولا يكون
خلواً بعد ذهابه كان عزّ وجلّ إلهاً حيّاً بلا حياة حادثة
ملكاً قبل أن ينشئ شيئاً ومالكاً بعد إنشائه ليس لله
حدّ ولا يعرف بشيء يشبهه ولا يهرم للبقاء ولا يصعق
لدعوة شيء ولخوفه تصعق الأشياء ولا يضعف
لدعوة شيء وبخوفه تضعف الأشياء كلّها فكان الله
حيّاً بلا حياة حادثة ولا كون موصوف ولا كيف

محدود

محدود ولا أين موقوف ولا مكان ساكن بل حيّ لنفسه
وملك لم يزل له القدرة أنشأ ما شاء حين شاء بمشيّته
وقدرته كان أوّلاً بلا كيف ويكون آخراً بلا أين وكلّ
شيء هالك إلّا وجهه له الخلق والأمر تبارك الله
ربّ العالمين حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله
قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن الحسين بن أبان عن محمّد
بن أورمة عن علي بن الحسين بن محمّد عن خالد بن يزيد
عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال اسم الله غير الله
وكلّ شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق والله غاية من
غاياه والمغيّا غير الغاية والغاية موصوفة وكلّ موصوف
مصنوع وصانع الأشياء غير موصوف بحدّ مسمّى لم يتكوّن
فيعرف كينونته بصنع غيره ولم يتناه إلى غاية إلّا كانت غيره
لا يذلّ من فهم هذا الحكم أبداً وهو التوحيد الخالص فا
عتقدوه وصدّقوه وتفهّموه بإذن الله إنّه يعرف الله بحجاب
أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لأنّ الحجاب والمثال
والصورة غيره وإنّما هو واحد موحّد فكيف يوحّد

من زعم انه عرفه بغيره انما يعرف الله عز وجل من عرفه
بالله فمن لم يعرفه فليس يعرفه انما يعرف غيره والله خالق
الاشياء لا من شيء تسمى باسمائه فهو غير اسمائه والاسماء
غيره والموصوف غير الواصف فمن زعم انه يؤمن بما
لا يعرف فهو ضال عن المعرفة لا يدرك مخلوق شيئا
الا بالله ولا تدرك معرفة الله الا بالله والله خلو
من خلقه وخلقه خلو منه واذا اراد شيئا كان كما اراد
بامره من غير نطق لا ملجأ لعباده مما قضى ولا حجة
لهم فيما ارتضى لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث
الا انهم المخلوقة الا بربهم فمن زعم انه يقوى على عمل
لم يرده عز وجل فقد زعم ان ارادته تقلب ارادة الله
تبارك وتعالى رب العالمين قال مصنف هذا الكتاب
معنى ذلك ان زعم انه يقوى على عمل لم يرد الله ان يقويه
عليه فقد زعم ان ارادته تغلب ارادة الله تبارك الله رب
العالمين حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم قال حدثني

محمد بن

والله صح

محمد بن علي الصيرفي الكوفي قال حدثني محمد بن سنان عن
ابان بن عثمن الاحمر قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام
اخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا
قال نعم فقلت له فان رجلا ينتحل موالاتكم اهل البيت
يقول ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا
ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب عليه السلم ثم قال من قال ذلك
ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله
تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة
حدثنا حمزة بن محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن
ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم انه قال في صفة
القديم انه واحد صمدي احدي المعنى ليس بمعاني
كثيرة مختلفة قال قلت فداك يزعم قوم من اهل العراق
انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال
فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه
سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون

انه بصير على ما يعقلون قال فقال تعالى الله انما يعقل
ما كان بصفة المخلوقين وليس الله كذلك حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم
عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال
في حديث الزنديق الذي سال ابا عبد الله ع انه قال له ا تقول قال لها
انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بصير
سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع لنفسه
وليس قولي انه يسمع لنفسه انه شيء والنفس شيء
آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤلا
وافهاما لك اذ كنت سائلا فاقول يسمع بكله لا ان
كله له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي
وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم
الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار عن ابيه احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن عبد
الصمد بن بشير عن فضل بن سكرة قال قلت

لابي

لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك ان رايت ان تعلمني
هل كان الله جل ذكره يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده
فقد اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم احلفت
تبارك وتعالى انه وحده قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم
انما معنى يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غير قبل فعل الا
شياء وقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره فقد
اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت سيدي ان تعلمني
ما لا اعدوه الى غيره فكتب عليه السلام ما زال الله عالما تبارك
وتعالى ذكره ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال سمعته يقول كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما
بما كون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي
الحسن ع يساله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق

الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها
وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون فوقع
عليه السلام بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الا
شياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد ومحمد بن
خالد البرقي عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال دخلت
على ابي عبد الله ع قال لي انعت الله قلت نعم قال
هات فقلت هو السميع البصير قال هذه صفة يشترك
فيها المخلوقون قلت فكيف نعته فقال نور لا ظلمة
فيه وحيوة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل
فيه فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن

عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له لم يزل الله مريدا
فقال ان المريد لا يكون الا المراد معه بل لم يزل عالما
قادرا ثم اراد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عثمان الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن الحسين بن الحسن عن
بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير
بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام علم الله ومشيته
هما مختلفان ام متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا
ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله
دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله
سابق للمشية حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلام اخبرني عن الارادة
من الله ومن المخلوق قال فقال الارادة من المخلوق
الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله
عز وجل فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي

ولايهم ولايتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق الخلق فارادة الله هي الفعل لاغير ذلك يقول له كن فيكون
بلا لفظ ولانطق بلسان ولاهمة ولاتفكر ولاكيف كذلك
كما انه بلاكيف   ابي ره قال حدثني سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير ابن
اذينه عن ابي عبد الله عليه السلم قال خلق الله المشية
بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قال محمد بن علي مؤلف
هذا الكتاب رضي الله عنه اذا وصفنا الله تبارك
وتعالى بصفات الذات فانما ننفي عنه بكل صفة منها ضدها لى صح
فمتى قلنا انه حي نفينا عنه ضد العلم وهو الجهل ومتى قلنا
سميع نفينا عنه ضد السمع وهو الصم ومتى قلنا بصير نفينا
عنه ضد البصر وهو العمى ومتى قلنا ~~حكيم نفينا عنه~~ ضد عزيز نفينا صح
العزة وهو الذلة ومتى قلنا حكيم نفينا عنه ضد الحكمة
وهو الخطأ ومتى قلنا غني نفينا عنه ضد الغنى
وهو الفقر ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد العلم العدل
وهو الجور والظلم ومتى قلنا عدل نفينا عنه ضد الحلم
حليم صح

وهو

وهو العجلة ومتى قلنا قادر نفينا عنه العجز ولو لم يفعل ذلك
اثبتنا معه اشياء معه اشياء لم تزل معه ومتى قلنا لم يزل حيا
عليما سميعا بصيرا عزيزا حكيما غنيا ملكا فلما جعلنا
معنى كل صفة من هذه الصفات التي هي صفات ذاته نفي
ضدها اثبتنا ان الله لم يزل واحد الاشئ معه وليست
الارادة والمشية والرضا والغضب وما يشبه ذلك من
صفات الافعال بمثابة صفات الذات لانه لايجوز ان يقال لم
يزل الله مريدا شائيا كما يجوز ان يقال لم يزل الله قادرا
عالما

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
منصور يونس عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت
لابي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل كل شيئ هالك
الا وجهه قال فيهلك كل شيئ ويبقى الوجه ان الله عز
وجل اعظم من ان يوصف بالوجه ولكن معناه كل شئ
هالك الا دينه والوجه الذي يؤتى منه   حدثنا

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسين الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيي   الحسن ر
عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن الحرث بن المغيرة الا
نصاري قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن قول الله عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه قال كل شيء هالك الا من اخذ
طريق الحق   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنه
عن محمد بن يحيي العطار عن سهل بن زياد عن محمد بن   احمد بن م
ابي نصر عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول
الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله
بما امر به من طاعة محمد والائمة بعده صلوات الله
عليهم اجمعين فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرء من يطع
الرسول فقد اطاع الله وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
نحن وجه الله الذي لا يهلك   حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل رضى الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ربيع الوراق عن
صالح بن سهل عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل

كلشي

٨٢

كل شيء هالك الا وجهه قال نحن   حدثنا احمد بن
يحيي العطار رضى الله عنه عن ابيه عن سهل بن زياد
عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سنان عن ابي   ابن ام
سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلم قال نحن المثاني
التي اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله
نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا
فامامه اليقين قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله
عليه السلم نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي صلى الله عليه وآله
الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بانا
لا نفترق حتى نرد عليه حوضه   ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن اخيه الحسين بن
سيف بن عميرة النخعي عن خيثمة قال سالت اباعبد الله عم
عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال دينه
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم دين الله و
وجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده
على خلقه ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في

انا لن نفترق حتى نرد عليه حوضه

وجه الله الذي يؤتى منه لم يزل في عباده ما دامت لله فيهم رويّة

فى عباده ما دامت فيهم لله رؤية قلت وما الرؤية قال
الحاجة فاذا لم يكن فيهم حاجة رفعنا اليه فصنع ما احب
حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر عن الحسن
بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح
قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله عز وجل خلقنا
وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه فى عباده ولسانه
الناطق فى خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة و
الرحمة ووجهه الذى يؤتى منه وبابه الذى يدل عليه
نحن القائمون بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا
عبد الله الادلاء الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن
على بن الحسين السكرى قال حدثنا الحكم بن اسلم قال
حدثنا ابن علية عن الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة
عن على عليه السلام قال سمع النبى صلى الله عليه وآله رجلا
يقول لرجل قبح الله وجهك ووجه من يشبهك

فقال عليه السلام مه لا تقل هذا فان الله خلق آدم على
صورته فضلوا فى معناه واضلوا حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا
على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه على معبد عن الحسين
بن خالد قال قلت للرضا على بن موسى عليه السلام يا ابن ر
سول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد
حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين
يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك
ووجه من يشبهك فقال عليه السلام يا عبد الله لا تقل
هذا لاخيك فان الله عز وجل خلق آدم على صورته

حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكى قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا
بكر عن ابى عبد الله البرقى عن عبد الله بن بحر عن ابى ايوب

الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام فقلت قوله
عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد
في كلام العرب القوة والنعمة قال قال واذكر عبدنا داود
ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال وايد
هم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء
اي نعمة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه
قال حدثنا احمد بن ادريس محمد بن يعقوب الكليني
قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عم
عن قول الله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدي قال يعني بقدرتي وقوتي قال مصنف
هذا الكتاب سمعت بعض مشايخ نيشابور يذكر في هذه
الاية ان الائمة عليهم السلام كان يقفون على قوله ما منعك
ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت
على الاستكبار والعصيان
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران

الدقاق

84

الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن
عن بكر عن الحسين بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلام في قوله
عز وجل يوم يكشف عن ساق قال حجاب من نور يكشف صح فيقع المؤمنون سجدا وتدمج اصلاب
المنافقين فلا يستطيعون السجود ابي رحمه الله قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عم في قوله عز
وجل يوم يكشف عن ساق قال تبارك الجبار ثم اشار
الى ساقه فكشف عنها الازار قال ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون قال افحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر خاشعة ابصارهم ترهقهم
ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال محمد بن
علي مؤلف هذا الكتاب قوله عليه السلم تبارك الجبار واشار الى
ساقه فكشف عنها الازار يعني به تبارك الجبار ان
يوصف بالساق الذي هذا صفته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
الحسين بن موسى عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سألته عن قول الله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال
كشف ازاره عن ساقه ويده الاخرى على راسه فقال سبحان
ربي الاعلى قال مؤلف هذا الكتاب معنى قوله
سبحان ربي الاعلى تنزيه الله عز وجل عن ان يكون له ساق
حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا عليه السلام عن
قول الله عز وجل الله نور السموات والارض قال هاد لا
هل السماء وهاد لاهل الارض وفي رواية البرقي هدى
من في السموات وهدى من في الارض قال مصنف هذا
الكتاب ان المشبهة تفسر هذه الاية على انه ضياء السموات
والارض مظلمة في وقت من الاوقات لا بالليل ولا بالنهار
لان الله هو نورها وضياؤها على تأويلهم وهو موجود
غير معدوم فوجدنا الارض مظلمة بالليل ووجدنا داخلها

ايضا مظلما بالنهار يدل على ان تأويل قوله تعالى الله نور السموات
والارض هو ما قاله الرضا عليه السلام دون تأويل المشبهة
وانه عز وجل هاد لاهل السموات والارض والمبين لا
هل السموات والارض امورهم ومصالحهم فلما كان بالله
وبهداه يهتدي اهل السموات والارض الى صلاحهم وامور
دينهم كما يهتدون بالنور الذي خلقه الله لهم في السموات
والارض الى صلاح دنياهم قال انه نور السموات و
الارض على هذا المعنى واجرى على هذا الاهل اسم
توسعا ومجازا لان العقول دالة على ان الله عز وجل
لا يجوز ان يكون نورا ولا ضياء ولا من جنس الانوار
والضياء لانه خالق الانوار وخالق جميع اجناس الا
شياء وقد دل على ذلك ايضا قوله مثل نوره وانما اراد
به صفة نوره وهذا النور هو غيره لانه شبهه بالمصباح
وضوئه الذي ذكره ووصفه في هذه الاية ولا يجوز ان
يشبه نفسه بالمصباح لان الله لا شبه له ولا نظير
فصح ان نوره الذي شبهه بالمصباح انما هو دلالته

الى صلاحهم

اهل السموات والارض على مصالح دينهم وعلى توحيد ربهم
وحكمته وعدله ثم بين وضوح دلالته هذه وسماها نورا
من حيث تهتدي به عباده الى دينهم وصلاحهم فقال
مثله مثل كوة وهي المشكوة فيها المصباح والمصباح هو السراج
في زجاجة صافية شبهها بالكوكب الدري في صفائه والكو
كب الدري هو الكوكب المشبه بالدر في لونه وهذا المصباح
الذي في هذه الزجاجة الصافية يتوقد من زيت زيتونة
مباركة واراد به زيتون الشام لانه يقال انه بورك فيه
لاهله وعنى عز وجل بقوله لا شرقية ولا غربية ان
هذه الزيتونة ليست بشرقية فلا تسقط الشمس عليها
في وقت الطلوع بل هي في اعلا شجرها والشمس تسقط عليها
في طول نهارها فهو اجود لها واضوء لزيتها ثم اكد وصفه
لصفاء زيتها فقال يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
لما فيها من الصفاء فبين ان دلالات الله التي بها دل
عباده في السموات والارض على مصالحهم وعلى
امور دينهم هي في الوضوح والبيان بمنزلة هذا المصباح

الذي

٨٦

الذي في هذه الزجاجة الصافية ويتوقد بها الزيت الصافي
الذي وصفه فيجتمع فيه ضوء النار مع ضوء الزجاجة وضوء
الزيت وهو معنى قوله نور على نور وعنى بقوله عز وجل
يهدي الله لنوره من يشاء يعني من عباده وهم المكلفون
ليعرفوا بذلك ويهتدي به ويستدلوا به على توحيد
ربهم وساير امور دينهم وقد دل الله عز وجل بهذه الآية
وبما ذكره في وضوح دلالته واياته التي دل بها عباده
على دينهم ان احدا منهم لم يؤت بما صار اليه من الجهل
ومن تضييع الدين لشبهة ولبس دخلا عليه في ذلك من
قبل الله عز وجل اذا كان الله عز وجل قد بين لهم
دلالته واياته على سبيل ما وصف وانهم انما اتوا في
ذلك من قبل انفسهم بتركهم النظر في دلالات الله والا
ستدلال بها على الله عز وجل وعلى صلاحهم في دينهم وبين
انه بكل شيء من مصالح عباده ومن غير ذلك عليم وقد
روي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح

فقال هو مثل ضرب الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله
عليهم اجمعين من دلالات الله واياته التى يهتدى بها
الى التوحيد ومصالح التوحيد الدين وشرايع الاسلام
والفرايض والسنن ولا قوة الا بالله العلى العظيم وتصديق
ذلك ما حدثنا به ابراهيم بن هرون الهيستي بمدينة السلام
قال حدثنا محمد بن ابى الثلج قال حدثنا الحسين بن ايوب
عن محمد بن غالب على بن الحسن بن ايوب عن الحسين بن عن ح
سليمن عن محمد بن مروان الذهلى عن الفضيل بن يسار
قال قلت لابى عبد الله الصادق ع الله نور السموات والارض
قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لى محمد
صلى الله عليه واله قلت كمشكوة قال صدر محمد صلى الله عليه واله قلت فيها
مصباح قال فيه نور العلم يعنى النبوة قلت المصباح فى زجاجة
قال علم رسول الله صلى الله عليه واله صدر الى قلب على عليه السلام قلت
كانها قال لاى شئ تقرا كانها فقلت فكيف جعلت
فداك قال كانه كوكب درى قلت توقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك امير المؤمنين على

ابن ابى طالب عليه السلام لا يهودى ولا نصرانى قلت يكاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم
من ال محمد من قبل ان ينطق به قلت نور على نور قال الامام
فى اثر الامام حدثنا ابراهيم بن هرون الهيستي قال
حدثنا محمد بن احمد بن ابى الثلج قال حدثنا جعفر بن محمد بن
الحسين الزهرى قال حدثنا احمد بن صبيح قال حدثنا طريف
بن ناصح عن عيسى بن راشد عن محمد بن على بن الحسين عليه السلام
فى قوله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة نور العلم
فى صدر النبى صلى الله عليه واله المصباح فى زجاجة الزجاجة صدر
على عليه السلام علم النبى عليا عليهما السلام الزجاجة كانها كو
كب درى توقد من شجرة مباركة قال نور العلم لا شرقية
ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ ولو
لم تمسسه نار قال يكاد العالم من ال محمد يتكلم بالعلم قبل
ان يسأل نور على نور يعنى اماما مؤيدا بنور العلم والحكمة
فى اثر امام من ال محمد وذلك من لدن ادم الى ان
تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله

خلفاً في ارضه وحجة على خلقه لا تخلوا الارض في كل
عصر من واحد منهم يدل على صحة ذلك قول ابي طالب في
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت الامين محمد   قرم اغر مسود
لمسودين اطايب كرموا وطاب المولد   انت السعيد من السعود
تكنفتك الاسعد من لدن آدم لم يزل فينا وصي مرشد
فلقد عرفتك صادقا   بالقول لا تفند ما زلت تنطق
بالصواب   وانت طفل امرد   يقول ما زلت تتكلم
بالعلم قبل ان يوحى اليك وانت طفل كما قال ابرهيم ع‌م
وهو صغير لقومه اني بريء مما تشركون وكما تكلم
عيسى ع‌م في المهد فقال اني عبد الله اتاني الكتاب و
جعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت الاية ولابي طا
لب في رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ذلك في قصيدته اللامية
حيث يقول   وما مثله في الناس سيد معشر اذا قا
يسوه عند وقت التخاصل فايده رب العباد بنوره
واظهر دينا حقه غير زايل   ويقول   فيها وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل تطيف

به الهلال من آل هاشم   فهم عنده في نعمة وفواضل
وميزان صدق فلا يخيس شعيرة وميزان عدل وزنه
غير عائل حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا   عامل
سعد بن عبد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب
بن عمر ومصعب بن عبد الله الكوفيين عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر ع‌م في قول الله عز وجل نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فالمشكوة صدر النبي الله
صلى الله عليه وآله فيه المصباح والمصباح هو العلم في زجا
جة والزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله
صلى الله عليه وآله عنده **باب تفسير قوله عز وجل نسوا
الله فنسيهم** حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حا
مد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القسم
الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن

مسلم قال سألت الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله
عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا
ينسى ولا يسهو المخلوق المحدث الا تسمعه عز وجل
يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي
لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال عز وجل ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي
نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله نتركهم اي لا
نجعل لهم ثواب من كان يرجوا لقاء يومه لان الترك
لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتر
كهم في ظلمات لا يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم
ليتوبوا باب تفسير قوله عز وجل والا
رض جميعا قبضته يوم القيمة والسما
ت مطويات بيمينه حدثنا محمد بن يحيى العطار الكليني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني

قال

قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان الكليني قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال سألت ابا الحسن
علي بن محمد العسكري عم عن قول الله عز وجل والا
رض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات
بيمينه كما قال الله عز وجل وما قدروا الله حق
قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ثم نزه عز
وجل نفسه عن القبضة واليمين فقال سبحانه و
تعالى عما يشركون حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم
العجلي رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن ابي الحسن العبدي عن سليمان
بن مهران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيمة فقال يعني
ملكه لا يملكها معه احد والقبض من الله تعالى في موضع
اخر المنع والبسط منه الاعطا والتوسيع كما قال
عز وجل والله يقبض ويبسط واليه ترجعون

يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في
وجه آخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال
ويأخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها ويثيب عليها
قلت فقوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه قال
اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عز وجل و
السموات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون

باب تفسير قول الله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون

حدثنا محمد
بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثني (حدثنا)
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا
علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
الرضا عليه السلام (علي بن موسى) عن قول الله عز وجل كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تبارك وتعالى
لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه عز
وجل يعني انهم عن ثواب ربهم لمحجوبون

باب تفسير
قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا

صفا

٦٠

صفا حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت
الرضا علي بن موسى عم عن قول الله عز وجل لا يوصف
وجاء ربك والملك صفا صفا

باب تفسير قوله
عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله
في ظلل من الغمام والملائكة

حدثنا
محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الرضا عم قال
سألته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم
الله في ظلل من الغمام وهكذا انزلت

باب تفسير
قوله عز وجل سخر الله منهم وقوله عز وجل الله يستهزئ
بهم وقوله عز وجل ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
وقوله عز وجل يخادعون الله وهو خادعهم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن احمد بن

احمد بن يونس المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال
سألته عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ
بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله
وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ
ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية
وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر وجزاء الخديعة
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا باب معنى
جنب الله عز وجل ٥ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران الكوفي عن عمه الحسين بن يزيد
عن علي بن الحسين عمن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله عليه السلم قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه وآله قال انا
علم الله وانا قلب الله الواعي ولسان الله الناطق
وعين الله وجنب الله وانا يد الله قال مصنف هذا الكتاب

رضي الله عنه معنى قوله عليه السلام وانا قلب الله الواعي
اي انا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه الى
طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله و
جنة الله ونار الله واما قوله عين الله فانه يعني بالله
الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري باعيننا
اي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه
على حفظي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن احمد بن الوليد
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن
سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
امير المؤمنين صلى الله عليه في خطبة انا الهادي وانا
المهتدي وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل
وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين
الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى
وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده
وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على

عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله صح

ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده
بالرحمة والمغفرة وانا باب الله حطة من عرفني وعرف
حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في ارضه وحجته
على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الجنب الطاعة في لغة
العرب يقال هذا صغير في جنب الله اي في طاعة الله عز وجل
فمعنى قول امير المؤمنين عليه السلام انا جنب الله اي انا
الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله اي في طاعة الله
عز وجل

باب ٢٣ معنى الحجزة

حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد
بن بشير الهمداني قال سمعت محمد بن الحنفية يقول
حدثني امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم القيمة آخذ بحجزة الله ونحن آخذون بحجزة نبينا
وشيعتنا آخذون بحجزتنا قلت يا امير المؤمنين وما

الحجزة فقال الله اعظم من ان يوصف بحجزة او غير ذلك ولكن
رسول الله صلى الله عليه وآله آخذ بامر الله ونحن آل محمد آخذون
بامر الله نبينا وشيعتنا آخذون بامرنا الى رحمة الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذ بحجزة الله و
نحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا ثم قال
والحجزة النور حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق
رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثني علي بن ا
لعباس قال حدثنا الحسن بن يوسف عن عبد السلام عن
عمار ابي اليقظان عن ابي عبد الله عليه السلام قال يجيء
رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة آخذا بحجزة ربه ونحن
آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن
وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما
نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول
الله صلى الله عليه وآله

احذا بدين الله ونحن نحيى احذون بدين بنينا ونحيى
شعينا الاخذين بدينا وقد روي عن الصادق عليه السلم
انه قال الصلوة حجزة الله وذلك انها تحجز المصلى عن المعاصى
مادام فى صلوته قال الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء و
المنكر

باب معنى العين والاذن واللسان

ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الله عز وجل خلق خلقا خلقهم
من نوره ورحمته لرحمته فهم عين الله
الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق فى خلقه باذنه
وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو
السيئات وبهم يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيى
ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبلى خلقه وبهم يقضى فى
خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال
الاوصيا

باب معنى قوله عز وجل وقالت اليهود

يد الله

يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ابى عبد الله
البرقى عن ابيه على بن النعمن عن اسحق بن عمار عمن سمعه
عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال فى قول الله عز وجل
وقالت اليهود يد الله مغلولة لم يعنوا انه هكذا ولكنهم
قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص فقال الله
جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل
يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل
يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن المشرقى
عبد الله بن قيس عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته
يقول بل يداه مبسوطتان فقلت له يدان هكذا واشرت
بيدى الى يديه فقال لو كان هكذا كان مخلوقا

باب معنى رضاه عز وجل وسخطه

حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنى احمد بن ادريس عن احمد بن
ابى عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطينى عن المشرقى عن حمزة بن الربيع

عمن ذكره قال كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلم اذ دخل عليه عمرو بن
عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه غضبي
فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر عليه السلم هو العقاب
يا عمرو انه من زعم ان الله عز وجل قد زال من شيء الى
شيء فقد وصفه صفة المخلوق ان الله عز وجل لا يستفزه
شيء ولا يغيره وبهذا الاسناد عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
فلما آسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى لا يأسف
كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم
مخلوقون مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضا وسخطهم لنفسه
سخطا وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا
كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن
هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال ايضا من اهان لي
وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال ايضا
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت
لك

وهكذا

وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل
ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر و
هو الذي احدثهما وانشاهما لجاز لقائل يقول ان المكون
يبيد يوما ما لانه اذا دخله الضجر والغضب دخله التغير
واذا دخله التغير لم يؤمن عليه الابادة من المقدور
ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علوا
كبيرا هو الخالق للاشياء لا لحاجة اليها الحد والكيف
فيه فافهم ذلك انشاء الله تعالى حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام
بن الحكم ان رجلا سأل ابا عليه السلم عن الله تبارك
وتعالى له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد
من المخلوقين وذلك ان الرضا والغضب حال يدخله
عليه فينقله من حال الى حال معتمد مركب للاشياء فيه مدخل
وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه احد واحد
احدى الذات واحدى المعنى ورضاه ثوابه وسخطه

عقابه من غير شئ يداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال
فان ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين وهو تبارك
وتعالى القوى العزيز الذى لا حاجة به الى شئ مما خلق
وخلقه جميعا محتاجون اليه انما خلق الاشياء من غير حاجة
ولا سبب اختراعا وابتداعا   حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا
الحسن بن على العسكرى قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى
عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال سالت الصادق جعفر بن
محمد عم فقلت له يا بن رسول الله اخبرنى عن الله عز وجل
هل له رضى وسخط فقال نعم وليس ذلك على ما يوجد من
المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه

باب معنى قوله عز وجل ونفخت فيه من روحى

حدثنا حمزة بن محمد العلوى رحمه الله قال اخبرنا على بن ابرهيم
عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سالت
ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحى قال
روح اختاره الله واصطفاه وخلقه فاضافه الى نفسه
وفضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه فى آدم   الى

رحمه الله قال على جميع الاحدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحلبى وزرارة
عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد
ليس له جوف وانما الروح خلق من خلقه نصر وتاييد وقوة
يجعله الله فى قلوب الرسل والمؤمنين حدثنا على
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
الحسين بن الحسن قال حدثنا بكر بن صالح عن القسم بن
عروة عن عبد الحميد الطائى عن محمد بن مسلم قال سألت
ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ونفخت فيه من روحى
كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما
سمى روحا لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على
لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه
الى نفسه لانه اصطفاه على ساير الارواح كما اصطفا
بيتا من البيوت فقال بيتى فقال الرسول الله من الرسل
خليلى واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث
مربوب مدبر   حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل

[illegible] عن ابى عبد الله [illegible]
عن محمد بن اسمعيل البرمكى

رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن عمر بن اذينة عن ابي جعفر الاصم قال سألت اباجعفر عم
عن الروح التي في آدم والتي في عيسى ما هما قال روحان
مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح آدم وروح
عيسى صلوات الله عليهما حدثنا علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل قال حدثنا علي بن
العباس قال حدثنا علي بن اسباط عن سيف بن عميرة
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في قوله عز وجل ونفخت
فيه من روحي قال من قدرتي حدثنا محمد بن احمد
السناني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران رضي الله عنهم قالوا
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد
بن ابراهيم البرمكي قال حدثنا علي بن العباس قال اسعد ل
حدثنا عيسى بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو عن
ابي عبد الله عليه السلم في قوله عز وجل فاذا سويته و

نفخ

ونفخت فيه من روحي قال ان الله عز وجل خلق خلقا وخلق
روحا ثم امر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة
الله شيئا هي من قدرته باب نفي المكان والزمان و
السكون والحركة والنزول والصعود والانتقال عن الله
عز وجل ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال سال نافع بن الازرق اباجعفر
عليه السلم قال اخبرني عن الله متى كان فقال له ويلك اخبرني انت لم يكن حتى
اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا حدثني احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه عن ابيه
عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير قال جاء الى ابي جعفر عليه السلم فقال يا اباجعفر اخبرني
عن ربك متى كان فقال له ويلك انما يقال لشيء لم يكن فكان متى كان
ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن ولا
كان على شيء ولا ابتدع لكانه مكانا ولا قوي بعد ما كون شيئا
ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل
ان يبدع شيئا ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة

على الملك قبل انشائه ولا يكون منخلوا بعد ذهابه لم يزل حيا
بلا حيوة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد
انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف شيء
يشبهه ولا يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء ولا يخوفه شيء
تصعق الاشياء كلها من خيفته كان حيا بلا حيوة جارية ولا
كون موصوف ولا كيف محدود ولا اثر مقفو ولا مكان جاور مقفو
شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشأ ما شاء
كيف شاء بمشيته ولا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف
ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك الا وجهه له الخلق والامر
تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه
الاوهام ولا تنزل به الاوهام ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء
ولا تنزل به الاحداث ولا يسئل عن شيء يفعله ولا يقع على شيء
ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما وما تحت الثرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه
الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الموصلي عن ابي عبد الله

عليه السلام

٩٧

عليه السلام قال جاء رجل من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال خبر
يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم
يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل ويكون
بعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات
عنه فهو منتهى كل غاية قال يا امير المؤمنين فنبي انت فقال له
ويلك انما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك عبد طاعته لا غير ذلك
وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا
فقال عليه السلام اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان حدثنا
علي بن الحسين بن الصلت رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن احمد بن علي بن الصلت عن عمه ابي طالب عبد الله بن
الصلت عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام لاي علة عرج الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله
الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها الى حجب النور وخاطبه
وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان فقال عليه السلام
ان الله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه جل

وعزّ اراد ان يشرّف به ملائكته وسكّان سمواته ويكرمهم
بمشاهدته ويريهم من عجائب عظمته ما يجبر به بعد هبوطه و
ليس ذلك على ما يقولون له المشبهون سبحان الله وتعالى عمّا
يشركون حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار عن سهل بن زياد عن عمر بن عثمن
عن محمّد بن يحيى الخزاز عن محمّد بن سماعه عن ابي عبد الله
عليه السّلم قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون
ان عليا من اجدل النّاس واعلمهم اذهبوا بنا لعلّي اساله عن
مسئلة اخطّئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين انّي اريد ان
اسألك عن مسئلة قال سل عمّا شئت قال يا امير المؤمنين متى
كان ربّنا قال يا يهودي انّما يقال متى كان لم يكن فكان
هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يا يهودي كيف
يكون له قبل وهو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية
ولا غاية اليها غاية انقطعت الغايات عنه هو غاية كلّ
غاية فقال اشهد انّ دينك الحق وان ما خالفه باطل
حدّثنا علي بن احمد بن محمّد بن عمران الدّقاق رضي الله

عنه

عنه قال حدّثنا محمّد بن هرون الصوفي قال حدّثنا عبيد بن
موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السّلم يا ابن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي يرويه النّاس عن رسول الله صلّى الله عليه وآله
انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة الى السّماء الدنيا
فقال عليه السّلام لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه والله ما قال
رسول الله صلّى الله عليه وآله كذلك انّما قال عليه السّلم ان الله تبارك
وتعالى ينزل ملكا الى السّماء الدّنيا كلّ ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اوّل الليل فيأمره فينادي هل من
سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر
فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشرّ اقصر فلا يزال
ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى
محلّه من ملكوت السّماء وحدّثنا بذلك ابي عن جدّي
عن ابائه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله حدّثنا محمّد بن محمّد بن
عصام الكليني رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يعقوب
الكليني قال حدّثنا علي بن محمّد عن علي بن سليمن عن

وحدّثني بذلك

اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر بن محمد التميمي عن الحسين
بن علوان عن عمر بن خالد عن زيد بن علي عليه السلم قال سألت
ابي سيد العابدين عليه السلم فقلت له يا ابه اخبرني عن
جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به الى السما وامره ربه
عز وجل بخمسين صلاة كيف لم يسئله التخفيف عن امته حتى قال
له موسى بن عمران عليه السلم ارجع الى ربك مسئلة التخفيف
فان امتك لا تطيق ذلك فقال له يا بني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يقترح على ربه ولا يراجعه في شي يامره
فلما ساله موسى عليه السلم فرجع الى ربه فساله التخفيف
الى ان ردها الى خمس صلوات فقال قلت يا ابه فلم لم ير
جع الى ربه عز وجل التخفيف مع اجر خمس صلوة لقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الا ترى انه
عليه السلم لما هبط الى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلم فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انها خمس و
خمسين ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد
قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان

ذلك وصار شفيعا لامته اليه لم يجز له رد شفاعة اخيه موسى عليه السلم صح

بعد خمس صلوات فقال يا بني اراد عليه السلم ان يحصل لامته التخفيف صح

فقال

فقال بلى تعالى الله عن ذلك قلت فما معنى قول موسى عم
لرسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى ربك فقال معناه معنى
قول ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الى ربي سيهدين ومعنى
قول موسى عم وعجلت اليك رب لترضى ومعنى قوله عز وجل ففروا
الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني ان الكعبة بيت الله فمن
حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن
سعى اليها فقد سعى الى الله وقصد اليه والمصلي ما دام في
صلوته فهو واقف بين يدي الله جل جلاله واهل موقف
عرفات وقوف بين يدي الله عز وجل وان الله تبارك
وتعالى بقاعا في سمواته فمن عرج به اليها فقد عرج به اليه
الا تسمع الله تعالى يقول تعرج الملائكة والروح اليه فيقول
عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
هاهنا حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن محبوب
عن صالح بن حمزة عن ابان بن عثمان عن اسد عن المفضل بن

بن عمر عن ابي عبد الله عم قال من زعم ان الله في شيء
او من شيء او على شيء فقد اشرك لو كان عز وجل على شيء
لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من
شيء محدثاً حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو عن ابي عبد الله عم
قال من كذب ان الله عز وجل في شيء او من شيء او على
شيء قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه الدليل
على ان الله عز وجل لا في مكان ان الاماكن كلها حادثة وقد
قام الدليل على ان الله عز وجل قديم سابق للاماكن وليس
يجوز ان يحتاج الغني القديم الى ما كان غنياً عنه ولا
ان يتغير عما لم يزل موجوداً عليه فصح اليوم انه لا في مكان
كما انه لم يزل كذلك وتصديق ذلك ما حدثنا به احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول
عن ابيه عن سليمن بن حفص المروزي عن سليمن بن مهران
قال قلت لجعفر بن محمد عم هل يجوز ان نقول ان الله عز وجل

في مكان

في مكان فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان في مكان
لكان محدثاً لان الكاين في مكان يحتاج الى المكان والا
حتياج من صفات الحادث لا من صفات القديم حدثنا
علي احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن
اسماعيل البرمكي عن علي بن العباس عن الحسين بن راشد
عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم بن موسى بن جعفر
انه قال ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان و
بلا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل
به مكان ولا يحل في مكان ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر
الا هو معهم اينما كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه
احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور ولا اله الا هو
الكبير المتعال حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي
السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا الحسين

بن اسكيب قال اخبرنى هرون بن عقبة الخزاعى عن اسد بن
سعيد النخعى قال اخبرنى عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفى
قال قال محمد بن على الباقر عم يا جابر ما اعظم فرية اهل الشام
على الله عز وجل يزعمون ان الله تبارك وتعالى حيث صعد
الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد
من عباد الله يا جابر ان الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا
شبيه تعالى الله عن صفة الواصفين وجل عن اوهام المتو
همين واحتجب عن اعين الناظرين لا يزول مع الزائلين
ولا يفل مع الافلين ليس كمثله شئ وهو السميع العليم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال
حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير
قال راى سفيان الثورى ابا الحسن موسى بن جعفر ع
وهو غلام يصلى والناس يمرون بين يديه فقال له ان الناس
يمرون بك وهم فى الطواف فقال عليه السلم الذى اصلى له
اقرب الى من هؤلاء حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلى
بن محمد بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا احمد بن يحيى

قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنى محمد بن عبد الله
قال حدثنا على الحكم قال حدثنا عبد الرحمن الاسود جعفر بن
محمد عن ابيه عليهما السلام قال كان لرسول الله صلى الله عليه واله صديقان
يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله صلى الله عليه واله سمعنا منه
وقد كانا قرا التورية وصحف ابراهيم وموسى عليهما السلام
وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك رسوله صلى الله عليه وآله
اقبلا يسألان عن صاحب الامر بعده وقال انه لم يمت نبى قط
الا وله خليفة يقوم فى الامر فى امته من بعده قريب القرابة
اليه من اهل بيته عظيم الخطر جليل الشان فقال احدهما
لصاحبه هل تعرف صاحب الامر من بعد لا اعلمه الا
بالصفة التى اجدها فى التورية وهو الاصلع المصفر
فانه كان اقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل المدينة
وسالا عن الخليفة ارشدا الى ابى بكر فلما نظر اليه قال
ليس هذا بصاحبنا ثم قال له ما قرابتك من رسول الله صاحب
قال انى رجل من عشيرته وهو زوج ابنتى عايشة قالا
هل غير هذا قال لا قال ليست هذه بقرابة ثم قالا فاخبرنا

اين ربك قال فوق سبع سموات قالا هل غير هذا قال
لا قالا دلنا على من هو اعلم منك فانك انت لست بالرجل
الذى نجد صفته بالتورية انه وصى هذا النبي وخليفته قال
فتغيظ من قولهما وهم بهما ثم ارشدهما الى عمر وذلك انه عرف
من عمر انهما ان استقبلاه بشئ يبطش بهما فلما اتياه قالا (بطش)
ما قرابتك من هذا النبي قال انا من وهو زوج ابنتي حفصه
قالا هل غير هذا قال لا قالا ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة
التي نجدها في التورية ثم قالا له فاين ربك قال فوق سبع
سموات قالا قال دلنا على من هو اعلم منك فارشدهما الى على (فارشدهما)
صلى الله فلما جاآه فنظر اليه قال احدهما لصاحبه انه الرجل
نجد صفته في التورية انه وصى هذا النبي وخليفته وزوج
ابنته وابو السبطين والقائم بالحق من بعده ثم قالا لعلى
عليه السلم ايها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله قال
واخى وانا وارثه ووصيه واول من آمن به وانا زوج
ابنته فاطمة قالا هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة
وهذه الصفة التي نجدها في التورية فاين ربك عز وجل

قال لهما

قال لهما على عليه السلم ان نبئتما بما نبئتكما بالذى كان على عهد نبينا محمد
صلى الله عليه وآله قال على عليه السلم اقبل اربعة املاك ملك من المشرق
وملك من المغرب وملك ... لصاحب المغرب من اين اقبلت من
عند ربى وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق من اين اقبلت
قال اقبلت من عند ربى وقال النازل من السماء للخارج من الا
رض من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى وقال الخارج من
الارض للنازل من السماء من اين اقبلت قال اقبلت من عند ربى
فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلم واما ما كان على
عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله فذلك قوله في محكم كتابه ما يكون
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا الآية
قال اليهوديان فما منع صاحبك ان يكون اجعلاك في
موضعك الذى انت اهله فو الذي انزل التورية
على موسى انك لانت الخليفة حقا نجد صفتك في كتبنا
ونقراءه في كنايسنا وانك لانت احق بهذا الامر واولى (فی)
به ممن قد غلبك عليه فقال على عليه السلم قدما واخرا و

حسابهما على الله عز وجل يوقفان ويسألان حدثنا محمد
بن ابراهيم بن اسحق الفارسي ابو الحسين قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد النسوي قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن
عبد الله الصعدي طبرية قال حدثنا محمد بن يعقوب
بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب قالا حدثنا
محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم
قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ابي هاشم الرماني عن
زاذان عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه
قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وآله وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسأله عنها
فاجابه فكان فيما سأله اخبرني عن وجه الرب تبارك
وتعالى فدعا علي عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما
اشتعلت قال علي عليه السلام اي وجه هذه النار قال
النصارى هي وجه من جميع حدودها قال علي عليه السلام النصراني
هذه النار مدبرة مصنوعة لا يعرف وجهها وخالقها
لا يشبهها

لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
لا يخفى على ربنا خافية والحديث طويل اخذنا منه مو
ضع الحاجة حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني
الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني
عن سليمن الفراء عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه داود بن صح
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان موسى بن عمران لما ناجى ربه قال يا رب ابعيد انت مني
فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله جل جلاله
انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون
في حال اجلك ان اذكرك فيها قال يا موسى اذكرني
على حال حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس عباش
عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن
ابي ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام قال قال ذكر عنده
قوم يزعمون ان الله تبارك وتعالى لا ينزل ولا يحتاج

الى ينزل انما منظر فى القرب والبعد سواء لم يبعد منه
قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج بل يحتاج اليه وهو
ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفون الواصفين خ
انه تبارك وتعالى ينزل فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص
او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به
فظن بالله الظنونا فهلك فاحذروا فى صفاته
من تقفوا له على حد تحدوه بنقص او زيادة او تحرك او
زوال او نهوض او قعود فان الله عز وجل عن
صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين
وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم و
تقلبك فى الساجدين وبهذا الاسناد عن الحسن بن
راشد عن يعقوب بن جعفر عن ابى ابراهيم عليه السلام
انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده
بمكان يكون فيه ولا احده بمكان يكون فيه ولا احده
ان يتحرك فى شيء من الاركان والجوارح ولا احده
بلفظ شق فم ولكن قال تبارك وتعالى كن

فيكو

فيكون بمشيته من غير تردد فى نفس فرد صمد لم يحتج الى شريك
له فى ملكه ولا يفتح له ابواب علمه حدثنا محمد بن احمد السنانى
رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي الكوفى
عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن
على بن سالم عن ابى بصير عن ابى عبد الله الصادق عليه السلام قال
ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة
ولا انتقال ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان
والحركة والسكون تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الغرايجى قال
حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى قال
اخبرنا عبد العزيز بن اسحق قال حدثنى جعفر بن محمد الحسنى
قال حدثنا محمد بن خلف العطار قال حدثنا بشر بن الحسن
المرادي عن عبد القدوس وهو ابن حبيب عن ابى اسحق
السبيعى عن الحرث الاعور عن على بن ابى طالب عم انه دخل السبوز
السوق فاذا هو برجل موليه ظهره يقول لا والذي
احتجب بالسبع فضرب على عليه السلام ظهره ثم قال من الذي

احجب بالسبع قال الله يا امير المؤمنين قال الحطأت

ثكلتك امك ان الله عز وجل ليس بينه وبين خلقه

حجاب لانه معهم اينما كانوا فقال ما كفارة ما قلت اطعم

يا امير المؤمنين قال ان تعلم ان الله معك حيث كنت

قال اطعم المساكين قال لا انما حلفت بغير ربك حدثنا

ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي قال الحسن اخبرنا

حدثنا ابو سعيد الرميحي قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق

قال حدثنا محمد بن عيسى بن هرون الواسطي قال حدثنا

محمد بن زكريا المكي قال اخبرنا منيف مولى جعفر بن

محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كان الحسن بن علي بن

ابي طالب عليهما السلام يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه

فلما انصرف من صلوته قال له لم نهيت الرجل قال يا ابن رسول الله حظر

فيما بينك وبين المحراب فقال ويحك ان الله عز وجل اقرب الي من ان

يخطر فيما بيني وبينه احد

باب اسماء الله تعالى والفرق بين معانيها وبين معاني اسماء المخلوقين

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن المختار

عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني

عن ابي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول هو اللطيف الخبير السميع البصير

الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ

الاشياء ومجسم الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون

لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ وفرق

بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه

هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد

وقلت لا يشبهه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد

تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت ثبتك الله انما التشبيه

في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك

ان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس

باثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة

والوانه مختلفة غير واحدة وهو اجزاء مجزى ليست بسواء دمه

غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده

غير بياضه وكذلك ساير جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم

لا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد لا واحد غيره لا اختلاف

فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق
المؤلف من اجزاء مختلفة وهو جواهر شتى غير انه بالا
جتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره كما فسرت الواحد فاني
علم ان لطفه على خلاف لطف خلقه للفصل غير اني احب ان
تشرح ذلك لي فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف
ولعلمه بالشيء اللطيف او لا ترى وفقك الله وثبتك
الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق
اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما
هو اصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان
لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم فلما
رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للفساد والهرب من الموت
والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز
والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما تفهم به اولا
اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تأليف الوانها حمرة مع
صفرة وبياض مع حمرة وما لا تكاد عيوننا ولا تلمسه ايدينا

علمنا

علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف في خلق ما سميناه بلا علاج
ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق
اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا علي بن محمد بن عيسى عن الحسين بن
خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اعلم علمك الله الخير
ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه
لا شيء قبله ولا شيء معه في ديمومته فقد بان لنا باقرار
العامة معجزة الصفة لانه لا شيء قبل الله ولا شيء مع الله
في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه
شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقائه لم يجز ان يكون
خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه
ولو كان قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا
وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثاني ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم
وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا

قائما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما
اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالبون
المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شيء
مثله ولا شيء من الخلق وحاله قالوا اخبرونا ان زعمتم
انه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى
فتسميتم بجميعها فان ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته
كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتكم الاسماء
الطيبة قيل ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسما
من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما جمع الاسم
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول
الناس الجايز عندهم الشايع وهو الذي خاطب الله به
الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما للرجل خ
ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وبقرة و
سكرة وعلقمة واسد كل ذلك على لم يقع الاسامي على
معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد
وكلب فافهم رحمك الله وانما يسمى العلم الله بالعلم اصل بالعالم

الله

لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما
يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى
مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جا
هلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم حادث
اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا
الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع
الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت
وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به الجزء خ
كما ان جزءنا الذي به نسمع لا نقوى على النظر به ولكنه
اخبر انه لا تخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن
فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصر
لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره و الجزء خ
لكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى وهو معنى قائم ليس على معنى انتصاب و
قيام على ساق في كبد كما قامت الاشيا ولكن اخبر انه قائم
يخبر انه حافظ كقول الرجل القائم بامرنا فلان و

وهو القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس
الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم
بامر فلان اي اكفه والقايم منا قايم على ساق فقد جمعنا ا
لاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة و
قضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشيا والا
متناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر
ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض
فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم وهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك
بحد يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد اوهم
جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب
شيء ولا يفوته شيء ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشيا
فيفيد التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان
كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما خلق والخبير
من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى اما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء وهم

بركوب

بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك
لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل
ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج
والغلبة فهكذا ظهور الله على الاعداء ووجه
اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبر
لكل ما يرى فاي ظاهر اظهر واوضح من الله تبا
رك وتعالى وانك لا تعدم صنعه حيثما توجهت وفيك
من اثاره ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه و
المعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى و
اما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان
يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما
وحفظا وتدبيرا وكقول القائل ابطنته يعني خبرته
وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء
المستتر به فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر
فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومداراة خ
ومكر كما تقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود

فاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى
على ان جميع ما خلق ملتبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع
لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون
والقاهر منا على ما ذكرته ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى
ببعضها كما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتو
فيقنا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن بن صالح
بن ابي حماد عن الحسين بن حماد يزيد عن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى
خلق اسماء بالحروف وهو عز وجل بالحروف غير منعوت
وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف
وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود
محجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة
على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر
منها ثلاثة اشياء لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها

وهو

وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الثلاثة التي ظهرت بهذه
فالظاهر هو الله وتبارك وسبحان لكل اسم من هذه ار
بعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها
ثلاثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس
الخالق البارئ المصور الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا
نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر
العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن البارئ
المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرزاق المحيي المميت
الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى
حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة
اركان وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب للاسم الواحد المكنون
المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله عز وجل قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الى آخر قال
حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن
عبد الله وموسى بن عمرو والحسين بن عبد الله علي بن
ابي عثمان عن ابن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا عم

هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها
ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها و
لا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة وليس يحتاج
ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه
بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختاره لنفسه
العلي العظيم لانه علي الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي
العظيم هو اول اسمائه لانه علي كل شيء وبهذا الاسناد
عن محمد بن سنان قال سألته عن الاسم ما هو قال صفة
لموصوف حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن
اسماعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن صالح عن علي بن الحسين بن
محمد عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عم
اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق
ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملته الايدي فهو
مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية
موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير

الموا

الموصوف بحد مسمى لم يكن فيكون فيعرف كينونته بصنع غيره
ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره لا يذل من فهم هذا
الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فادعوه وصدقوه و
تفهموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او
بصورة او بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة
غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم انه
عرفه بغيره وانما عرف الله من عرفه بالله ومن لم يعرفه
به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بينه وبين الخالق
والمخلوق شيء الله خالق الاشياء لا من شيء كان ولله
يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن عمران ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن
بشير عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني
عليه السلام فسأله رجل فقال اخبرني عن الرب تبارك و
تعالى له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي
هو فقال ابو جعفر عليه السلام ان لهذا الكلام وجهين

ان كنت تقول هي هواي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك
وان كنت تقول لم تزل هذه الصفات والاسماء فان لم تزل
يحتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده في علمه وهو مستحقها
فنعم وان كنت تقول لم تزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع
حروفها فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله
ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون
بها اليه ويعبدونه بها اليه ويعبدونه وهي ذكره و
كان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله الذي لا يليق
به الاختلاف ولا الايتلاف وانما يختلف ويأتلف المجزى
فلا يقال الله موتلف ولا الله كثير ولا قليل ولكنه القديم
في ذاته لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا
متجزئ لا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزئ متوهم
بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك
ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت بالكلمة
العجز الجهل وجعلت الجهل سواه واذا افنى الله الا
شياء افنى الصور والهجا ولا ينقطع ولا يزال من لم

برز

عالما فقال الرجل كيف سمي ربنا جميعا قال لانه لا يخفى
عليه ما يدرك بالاسماع ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس
وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك
بالابصار من لون وشخص وغير ذلك ولم نصفه بنظر
لحظ العيون وكذلك سميناه لطيفا العلم بالشيء اللطيف
مثل البعوضة واحقر من ذلك وموضع النشو منها و
العقل والشهوة للفساد والحدب على نسلها واقام
بعضها عن بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها
في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها
لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق وكذلك سمي
ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كان
قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه ولا
حتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غير
قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى
لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا كيف ولا نهاية ولا اقطار
محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى

وعلى العمابران يكيفه حل غراه خلقه وبمان رتبته وتعا
عن ذلك علوا كبيرا ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا
بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه
محمد عن ابي الحسن العبدي عن سليمن بن مهران عن الصا
جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي الحسين عن ابيه علي ابن ابي بن مو
طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصا
ه دخل الجنة وهي الله الواحد : الاحد : الصمد : الاول :
الاخر : السميع : البصير : القدير : القاهر : الباطن
العلي : الاعلى : الباقي : البديع : البارئ : الاكرام :
الظاهر : الباطن : الحي : الحكيم : العليم : الحليم : الحفيظ :
الحق : الحسيب : الحميد : الحفي : الرب : الرحمن : الرحيم :
الذاري : الرزاق : الرقيب : الرؤف : الرائي : السلام :
المؤمن : المهيمن : العزيز : الجبار : المتكبر : السيد :
سبوح : الشهيد : الصادق : الصانع : الطاهر :

الودود

العدل : العفو : الغفور : الغني : الغياث : الفاطر :
الفرد : الفتاح : الفالق : القديم : الملك : القدوس :
القوي : القريب : القيوم : القابض : الباسط : قاضي :
الحاجات : المجيد : المولى : المنان : المحيط : المبين :
المقيت : المصور : الكريم : الكبير : الكافي : كاشف الضر :
الوتر : النور : الوهاب : الناصر : الواسع : الودود :
الهادي : الوفي : الوكيل : الوارث : البر : الباعث :
التواب : الجليل : الجواد : الخبير : الخالق : خير الناصرين :
الديان : الشكور : العظيم : اللطيف : الشافي : حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الصلت عبد السلام
بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لله
عز وجل تسعة وتسعون اسما من دعا الله بها استجاب له
ومن احصاها دخل الجنة قال محمد بن الحسين
مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه معنى قول النبي صلى الله عليه وآله

لله تبارك وتعالى تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة
واحصاؤها هو الاحاطة بها والوقف على معانيها وليس معنى
الاحصاء عدها وبالله التوفيق : الله لا اله الا هو الله
والاله هو المستحق للعبادة ولا تحق العبادة الا له وتقول لم
يزل الها بمعنى انه تحق له العبادة ولهذا لما ضل المشركون
فقدروا ان العبادة تجب للاصنام سموها آلهة
واصله الالاهة يقال اله الرجل يا اله اليه اي فزع اليه
من امر نزل به وآلهه اي اجاره ومثال من الكلام الا
مام فاجتمعت همزتان في كلمة كثر استعمالهم فاستثقلوها
فحذفوا الاصلية لانهم وجدوا فيما بقي دلالة عليها فاجتمعت
لامان اولهما ساكنة فادغموها في الاخرى فصارت لاما
مثقلة في قولك الله **الواحد الاحد** الاحد معناه انه واحد
في ذاته ليس بذي ابعاض ولا اعضاء ولا يجوز عليه الاعداد
والاختلاف لان اختلاف الاشياء من آيات وحدانيته
مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحدا ومعنى ثان انه
واحد لا نظير له ولا شريك في معنى الوحدانية غيره لان
كل

كل من كان له نظراء واشباه لم يكن واحدا في الحقيقة ويقال
فلان واحد الناس اي لا نظير له فيما يوصف به والله وا
حد الا من عدد لانه عز وجل لا يعد في الاجناس ولكنه
واحد ليس له نظير وقال بعض الحكماء في الواحد والاحد
انما قيل الواحد لانه متوحد والاول لا ثاني معه ثم ابدع
الخلق كلهم محتاجا بعضهم الى بعض والواحد من
العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو قبل كل عدد والواحد
ما اردته او جزيته لم يزد فيه شيء ولم ينقص منه
شيء تقول واحد فلم يزد عليه شيء ولم يتغير اللفظ عن
الواحد فدل على انه لا شيء قبله واذا دل على انه لا شيء
قبله دل على انه محدث الشيء واذا كان هو معنى الشيء
دل على انه لا شيء بعده فاذا لم يكن قبله شيء ولا بعده
شيء فهو المتوحد بالازل فلذلك قيل واحد احد و
في الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في
الدار واحد يجوز ان واحد يجوز ان واحدا من الدواب
او الطير او الوحش او الانس لا يكون في الدار فكان

الواحد بعض الناس وغير الناس واذا قلت ليس في الدار
احد فهو الادميين دون سايرهم والاحد ممتنع للادميين
من الدخول في الضرب والعدد والتثنية وفي شيء من
الحساب وهو منفرد بالاحدية والواحد منقاد للعدد
والقسمة وغيرها داخل في الحساب تقول واحد مثناه واحد
واثنان وثلاثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد في
اثنين او ثلاثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين
اثنين او ثلثة لكل واحد من الاثنين واحد ونصف
ومن الثلاثة ثلث هذه القسمة والاحد ممتنع في هذه
كلها لا يقال احد واثنان ولا واحد في احد ولا يقال
احد بين اثنين والاحد او الواحد وغيرها من
هذه الالفاظ كلها مشتقة من الوحدة **الصمد**
الصمد معناه السيد ومن ذهب الى هذا المعنى جاز له
ان يقول لم يزل صمدا ويقال للسيد المطاع في قومه
الذي لا يقضون امرا دونه صمد وقد قال الشاعر:
علوته بحسام ثم قلت له : خذها حذيف فانت السيد الصمد

وللصمد معنى ثاني وهو انه المصمود اليه في الحوائج يقال صمدت
صمد هذا الامر اي قصدت قصده ومن ذهب الى هذا ا
لمعنى لم يجز له ان يقول لم يزل صمدا لانه قد وصفه عز وجل
بصفة من صفات فعله وهو مصيب ايضا والصمد الذي
ليس بجسم ولا جوف له وقد اخرجت في معنى الصمد في
تفسير قل هو الله احد في هذا الكتاب معاني اخرى لم
احب اعادتها في هذا الباب **الاول والآخر** الاول والاخر
معناهما انه الاول بغير ابتداء والاخر بغير انتهاء **السميع**
السميع معناه اذا وجد المسموع كان له سامعا ومعنى
ثان انه سميع الدعاء اي مجيب الدعاء واما السامع فانه
يتعدى الى مسموع ويوجب وجوده ولا يجوز بهذا
المعنى لم يزل والباري عز وجل سميع لذاته **البصير**
البصير معناه اذا كانت المبصرات كان لها مبصرا ولذلك
جاز ان يقال لم يزل مبصرا لانه يتعدى الى مبصر ويوجب
وجوده والبصارة في اللغة مصدر البصير بصر بصارة والله
عز وجل بصير لذاته وليس وصفنا له تبارك وتعالى

بانه سميع بصير وصفا بانه عالم بل معناه ما قدمناه من
كونه مدركا وهذه الصفة صفة كل حي لا آفة به القدير
القاهر القدير والقاهر معناهما ان الاشيا لا تطيق الا
متناع منه ومما يريد الانفاذ فيها وقد قيل ان القادر من
يصح منه الفعل اذا لم يكن في حكم الممنوع والقهر والغلبة وا
لقدرة مصدر قولك قدر قدرة اي ملك فهو قدير قا
در مقتدر وقدرته على ما يوجد واقتداره على ايجاده
فهو قهره وملكه لها وقد قال ذكره مالك يوم الدين ويوم
الدين لم يوجد بعد وقال الله عز وجل قاهر لم
يزل ومعناه ان الاشياء لا تطيق الامتناع منه ومما يريد
انفاذه فيها ولم يزل مقتدرا عليها ولم تكن موجودة كما
يقال مالك يوم الدين ويوم الدين العلي الاعلى العلي
معناه القاهر فالله العلي ذو العلا والعلى والتعالى
اي ذو القدرة والقهر الاقتدار يقال على الملك علوا
ويقال لكل شيء قد علا علوا وعلى يعلى علاوة والعلاة
سكب الترف وهي من المعالي وعلو كل شيء اعلاه

برفع

برفع العين وحفظهما وفلان من علية الناس وهو اسم
ومعنى الارتفاع والصعود والهبوط عن الله تبارك
وتعالى منفي ومعنى الارتفاع الذي ثان انه علي تعالى عن الاشباه
والانداد وعما خاضت فيه وساوس الجهال وترامت اليه
فكر الضلال فهو علي تعالى يقول الظالمون علوا كبيرا
واما الاعلى فمعناه العلي القاهر ويؤيد ذلك قوله عز
وجل لموسى عليه السلام لا تخف انك انت الاعلى اي
الغالب وقوله عز وجل في تحريض المؤمنين على القتال
ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين وقوله عز
وجل ان فرعون علا في الارض اي غلبهم واستولى
عليهم ∴ وقد قال الشاعر في هذا المعنى فلما علونا واستوينا
عليهم تركناهم صرعى لنسر وكاسر ومعنى ثان انه
متعال عن الاشباه والانداد منزه كما قال تعالى عما يشركون
الباقي الباقي معناه الكائن بغير حدوث ولا فناء
والبقاء بقي الشيء بقاء ويقال ما بقيت منهم باقية ولا
وافهم من الله واقية والدائم في صفاته هو الباقي ابدا الذي

لايبيد ولايفنى **البديع** البديع اى مبدع البدايع و
محدث الاشياء على غير مثال واحتذاء وهو فعيل بمعنى مُفعَل
لقوله عز وجل عذاب اليم والمعنى مولم ويقول العرب ضرب
وجيع والمعنى موجع وقال الشاعر في هذا المعنى: امن
ريحانة الداعي المسمع والبدع الشيء الذي يكون اولا في كل
امر ومنه قوله عز وجل قل ما كنت بدعا من الرسل اى لست
باول مرسل والبدعة اسم لما ابتدع من الدين وغيره وقد
قال الشاعر في هذا المعنى: كفاك لم يخلقا للندا:
ولم يك بخلهما بدعة: فكف عن الخير مقبوضة: كما حط
عن مائة سبعة: واخرى ثلثة آلافها: وتسع مائيها لها عنه
ويقال لقد جئت بامر بديع اي مبتدع عجيب **الباري**
الباري معناه انه باري البرايا اي خالق الخلايق براهم
يبراهم اى خلقهم يخلقهم والبرية الخليقة واكثر
العرب على ترك همزها وهي فعيلة بمعنى مفعولة وقال بعضهم
بل هي ماخوذة من بريت العود ومنهم من يزعم انه من
وهوا التراب اي خلقهم من التراب وقالوا لذلك لا يهمز

التسميع يورقني واصحابي هجوع
فالمعنى الداعي صح

الاكرام

الاكرم **الاكرم الكريم** وقد يجي افعل في معنى الفعيل
مثل قوله عز وجل وهو اهون عليه اي هين عليه ومثل
قوله عز وجل لا يصليها الا الاشقى وقوله وسيجنبها الا
تقى الذي يعني بالاشقى والاتقى الشقي والتقي وقد قال الشاعر
في هذا المعنى: ان الذي سمك السماء بنا لنا: بيتا دعائمه اعز
اي عزيز
واطول: **الظاهر** الظاهر معناه انه الظاهر باياته التي
وطويل
اظهرها من شواهد قدرته واثار حكمته وبينات حججه التي
عجز الخلق جميعا عن ابداع اصغرها وانشاء ايسرها واحقرها
عندهم كما قال الله عز وجل ان الذين يدعون
من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فليس
شيء من خلقه الا وهو شاهد له على وحدانيته من
جميع جهاته واعرض تبارك وتعالى عن وصف ذاته فهو
ظاهر باياته محتجب بذاته ومعنى ثان انه ظاهر غالب
قادر على ما يشاء ومنه قوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين
اي غالبين **الباطن** الباطن انه قد بطن عن الاوهام
فهو باطن بلا احاطة لا تحيط به محيط لانه قدم الفكر

تحتجب عنه وسبق المعلوم فلم يحط به وفات الاوهام فلم تكتنهه
وحارت عنه الابصار فلم تدركه فهو باطن كل باطن محجوب
كل محتجب بطن بالذات وظهر كمال علوه بالايات فهو الباطن
بلا حجاب والظاهر بلا اقتراب ومعنى ثان انه باطن كل
شيء اي خبير بصير بما يسرون وما يعلنون وكل ما ذرأ
وبطانة الرجل وليجته من القوم الذين يداخلهم ويدا
خلونه في دخلة امره والمعنى انه عالم بسرايرهم لانه عز و جل
بطن في شيء يواريه **الحي** الحي معناه انه الفعال المدبر
وهو حي لنفسه لا يجوز عليه الموت والفنا وليس يحتاج في نفسه
الى حيوة بها يحيى **الحكيم** الحكيم معناه انه عالم والحكمة
في اللغة العلم ومنه قوله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء
ومعنى ثان انه محكم وافعاله محكمة متقنة من الفساد
وقد حكمته واحكمته لغتان وحكمة اللجام سميت بذلك
لانها تمنعه من الجري الشديد وهي ما احاطت بحنكه **العليم**
العليم معناه انه عليم لنفسه عالم بالسرائر مطلع على الضماير
لا تخفى عليه خافية ولا يعزب عنه مثقال ذرة علم الاشيا

قبل

قبل حدوثها وبعد ما احدثها سرها وعلانيتها ظاهرها
وباطنها وفي علمه عز وجل بالاشيا على خلاف علم الخلق
دليل على انه تبارك وتعالى بخلافهم في جميع معانيهم والله
عالم لذاته والعالم من يصح منه الفعل المحكم المتقن فلا يقال
انه يعلم الاشياء بعلم كما لا يثبت معه قديم غيره بل يقال
انه ذات عالمة وهكذا يقال في جميع صفاته الذاتية **الحليم**
الحليم معناه انه حليم عمن عصاه لا يعجل بعقوبته **الحفيظ**
الحفيظ الحافظ وهو فعيل بمعنى فاعل ومعناها انه
يحفظ الاشياء ويصرف عنها البلاء ولا يوصف بالحفظ
على معنى العلم لانا نوصف بحفظ القران والعلوم على
المجاز والمراد بذلك انا علمناه لم يذهب عنا كما اذا حفظنا
الشيء لم يذهب عنا **الحق** الحق معناه المحق ويوصف به
توسعا لانه مصدر وهو كقولهم غياث المستغيثين ومعنى
ثان يراد به ان عبادة الله هي الحق وعبادة غيره هي الباطل
ويؤيد ذلك قوله عز وجل ذلك بان الله هو الحق وان ما
تدعون من دونه هو الباطل اي يبطل ويذهب

ولا يملك لاحد ثوابا ولا عقابا **الحسيب** معناه انه المحصي
لكل شئ العالم به لا يخفى عليه شيء ومعنى ثاني انه المحاسب
لعباده يحاسبهم باعمالهم ويجازيهم عليها وهو فعيل
على معنى مفاعل مثل جليس ومجالس ومعنى ثالث انه
انه الكافي والله حسبي وحسبك اي كافينا واحسبني
هذا الشئ اي كفاني واحسبته اي اعطيته حتى قال حسبي
ومنه قوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا اي كافيا
الحميد معناه المحمود وهو فعيل في معنى مفعول
والحمد نقيض الذم ويقال حمدت فلانا اذا رضيت فعله
ونشرته في الناس **الحفي** معناه العالم ومنه قوله عز وجل
يسئلونك كانك حفي عنها اي يسئلونك عن الساعة كانك
عالم بوقت مجيئها ومعنى ثان انه اللطيف والحفاوة مصدر
الحفي اللطيف المحتفي ببرك وبلطفك **الرب** الرب المالك
فكل من ملك شيئا فهو ربه ومنه قوله عز وجل ارجع الى
ربك اي الى سيدك ومليكك وقال قائل يوم حنين
لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني

رجل

رجل من هوازن يريد يملكني ويصير لي ربا وما لكا و
لا يقال لمخلوق الرب بالالف واللام لان الالف
واللام دالتان على العموم وانما يقال للمخلوق رب كذا
فيعرف بالاضافة لانه لا يملك غيره فينسب الى ما يملكه
والربانيون نسبوا الى التاله والعبادة للرب في
معنى الربوبية له والربيون الذين صبروا مع الانبياء
عليهم السلام **الرحمن** الرحمن معناه الواسع الرحمة على عباده
يعمهم الرزق والانعام عليهم ويقال هو اسم من اسماء
الله تبارك وتعالى في الكتاب لا سمي له فيه ويقال للرجل
رحيم القلب ولا يقال رحمن لان الرحمن يقدر على كشف
البلوى ولا يقدر الرحيم من خلقه على ذلك وقد جوز
قوم ان يقال للرجل رحيم الى رحمن وارادوا به الغاية
في الرحمة وهذا خطأ والرحمن بجميع العالم والرحيم
بالمؤمنين خاصة **الرحيم** الرحيم معناه انه رحيم
بالمؤمنين يخصهم برحمته [لهم] في عاقبة امرهم كما قال الله
عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما والرحمن الرحيم

الكتاب

اسمان مشتقان من الرحمة على وزن ندمان ونديم ومعنى الرحمة
النعمة والرحيم المنعم كما قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وآله
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني نعمة عليهم وقال
للقرآن هدى ورحمة وللغيث رحمة يعني نعمة وليس معنى
الرحمة الرقة لان الرقة عن الله عز وجل منفية وانما رقيق
القلب من الناس رحيما لكثرة ما توجد الرحمة منه ويقال
ما اقرب رحم فلان اذا كان ذا مرحمة وبر المرحمة الرحمة ويقال
رحمه مرحمة ورحمة **الذاري** الذاري معناه الخالق يقال
ذرأ الله الخلق وبراهم اي خلقهم وقد قيل ان الذرية
منه اشتق اسمها كانهم ذهبوا الى انها خلق خلق
الله عز وجل خلقها من الرجل واكثر العرب على ترك
همزها وانما تركوا الهمزة في هذا المذهب لكثرة ترددها
في افواههم كما تركوا همزة البرية وهي همزة برى واشباه
ذلك ومنهم من زعم انها من ذروت او ذريت معا يريد
انه قد كثرهم وبثهم في الارض بثا كما قال الله عز
وجل وبث منهما رجالا كثيرا ونساء **الرزاق** الرزاق

معناه

معناه انه عز وجل يرزق عباده برهم وفاجرهم رزقا بفتح
الراء رواية من العرب ولو ارادوا المصدر لقالوا رزقا بكسر
الراء ويقال ارتزق الجند رزقة واحدة اي اخذوا مرة وا
حدة **الرقيب** الرقيب معناه الحافظ وهو فعيل بمعنى
فاعل ورقيب القوم حارسهم **الرؤوف** الرؤوف معناه
الرحيم والرافة الرحمة **الرائي** الرائي معناه العالم
والرؤية العلم ومعنى ثان الرائي المبصر ومعنى الرؤية
الابصار ويجوز في معنى العلم لم يزل رائيا ولا يجوز ذلك
في معنى الابصار **السلام** السلام معناه المسلم وهو توسع
لان السلام مصدر والمراد به ان السلامة تنال من قبله
والسلام والسلامة مثل الرضاع والرضاعة واللذاذ
واللذاذة ومعنى ثان انه يوصف بهذه الصفة لسلامته
مما يلحق الخلق من العيب والنقص والزوال والانتقال
والفناء والموت وقوله عز وجل لهم دار السلام عند ربهم
فالسلام هو الله عز وجل وداره الجنة ويجوز ان يكون
سماها سلاما لان الصاير اليها يسلم فيها من كل

مايكون في الدنيا من مرض ووصب وموت وهرم واشباه
ذلك في دار السلامة من الافات والعاهات وقوله عز وجل
لك من اصحاب اليمين يقول فسلامة لك منهم اي يخبرك
عنهم سلامة والسلام في اللغة الصواب والسداد ايضا
ومنه قوله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
لانه يسلم من العيب والاثم **المؤمن** المعناه المصدق والايمان
التصديق في اللغة يدلك على ذلك قوله عز وجل حكاية
عن اخوة يوسف عليه السلم وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين
والعبد مؤمن مصدق بتوحيد الله وباياته والله مؤمن
لما وعده ومحققه ومعنى ثان انه محقق حقق وحدانيته
باياته عند خلقه وعرفهم حقيقته لما ابدى من علاماته
وابان من بيناته وعجايب تدبيره ولطايف تقديره و
معنى ثالث انه امنهم من الظلم والجور وقال الصادق
البارى عز وجل مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجير الله ايمانه
وقال عليه السلم المؤمن من آمن جاره بوايقه وقال
عليه السلام المؤمن الذي ائتمنه المسلمون على اموالهم

وانفسهم **المهيمن** المهيمن معناه الشاهد وهو كقوله
عز وجل ومهيمنا عليه اى شاهدا عليه ومعنى ثان اسم
مبنى من الآمين والآمين اسم من اسماء الله عز وجل
كابنى للمبيطر من البيطر والبيطار وكان الاصل فيه مؤيمن
فقلبت الهمزة هاء كما قلبت همزة ارقت والهات فقيل هرقت
وهياك جهات وامين اسم من اسما الله عز وجل و
من طول الالف اراد يا امين فاخرجه مخرج قولهم ازيد
على معنى يا زيد ويقال المهيمن من اسماء الله عز وجل في
الكتب **العزيز** العزيز معناه انه لا يعجزه شيء ولا يمتنع
عليه شيء اراده فهو قاهر الاشيا غالب غير مغلوب وقد يقال
في مثل من عز بزاي من غلب سلب وقوله عز وجل حكاية
عن الخصمين وعزني في الخطاب اى غلبني في محاورته الكلام
ومعنى ثان انه الملك ويقال للملك عزيز كما قال اخوة
يوسف ليوسف يا ايها العزيز والمراد به يا ايها الملك
الجبار الجبار معناه القاهر الذي لا ينال وله التجبر
والجبروت اى التعظم والعظمة ويقال للنخلة التي لا تنال

جبّار والجبر ان تجبر انسانا على ما يكره قهرا تقول جبرونه
على امر كذا وكذا وقال الصادق عليه السلم لا جبر ولا تفويض
بل امر بين الامرين يعنى بذلك ان الله تبارك وتعالى
يجبر عباده على المعاصي ولم يفوّض اليهم امر الدين حتى لم
يقولوا فيه بارائهم ومقايسهم فانه عز وجل قد حد ووظف وشرع وفرض وسن واكمل لهم الدين فلا تفويض
مع التحديد والتوظيف والشرع والفرض والسنة واكمال
الدين **المتكبر** المتكبر مأخوذ من الكبريا وهو اسم للتكبر و
التعظيم **السيد** معناه الملك ويقال الملك القوم و
عظيمهم سيد وقد سادهم يسودهم وقيل لقيس بن عاصم
بم سُدتَ قومك قال ببذل الندى وكف الاذي
ونصر المولى وقال النبي صلى الله عليه واله على سيد العرب فقالت
عايشة يا رسول الله الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم
وعلي سيد العرب فقالت يا رسول الله وما السيد فقال من
افترضتُ طاعته كما افترضتُ طاعتي وقد اخرجت
هذا الحديث في كتاب معاني الاخبار فعلى هذا الحديث

السيد

سبوح

السيد هو الملك الواجب الطاعة **سبّوح** هو حرف
مبني على فعّول وليس في كلام العرب فعّول الا سبوح
وقدوس ومعناهما واحد وسبحان الله تنزيها له عن كل ما
لا ينبغي ان يوصف به ونصبه لانه في موضع فعل على معنى تسبيحا
لله يريد سبحت تسبيحا لله ويجوز ان يكون نصبا على الظرف
ومعناه نسبح لله وسبحوا الله **الشهيد** الشهيد
معناها الشاهد بكل مكان صانعا على ان المكان مكان لصنعه وتدبيره
وتدبيره لا على ان المكان مكان له لانه عز وجل كان ولا مكان
الصادق الصادق معناه انه صادق في و
عده ولا يبخس ثواب من يفي بعهده **الصانع** الصانع
معناه انه صانع كل مصنوع اى خالق مخلوق ومبدع
جميع البدايع وكل ذلك دال على انه لا يشبه شيئ من خلقه
لانا لم نجد فيما شاهدنا فعلا يشبه فاعله لانهم اجسام
وافعالهم غير اجسام والله تعالى عن ان يشبه افعاله
وافعاله لحم وعظم وشعر ودم وعصب وعروق واعضا
وجوارح واجزاء ونور وظلمة وارض وسما وحجر وشجر

وغير ذلك من صنوف الخلق وكل ذلك فعله وصنعه
عز وجل وجميع ذلك دليل على وحدانيته شاهد على انفراده
وعلى انه بخلاف خلقه وانه لا شريك له وقال بعض الحكماء
في هذا المعنى وهو يصف النرجس عيون في جفون في فنون
بدت فاجاد صنعتها المليك بابصار التغنج طامحات
كان حداقها ذهب سبيك على قضب الزمرد مخبرات
بان الله ليس له شريك **الظاهر** الظاهر معناه انه معناه
منزه عن الاشباه والانداد والاضداد والامثال والحدود
والزوال والانتقال ومعاني الخلق من الطول والعرض
والاقطار والثقل والخفة والرقة والغلظ والدخول
والخروج والملازمة والمباينة والرائحة والطعم و
اللون والجثة والخشونة واللين والحرارة والبرودة
والحركة والسكون والاجتماع والافتراق والتمكن في
في مكان دون مكان لان جميع ذلك محدث مخلوق
وعاجز ضعيف من جميع الحدث الجهات دليل على محدث
احدثه وصانع صنعه قادر قوي ظاهر عن معانيها

لا يشبه

لا يشبه شيا منها لانها دلت من جميع جهاتها على صانع صنعها
ومحدث احدثها واوجبت على جميع ما غاب عنها من اشبا
هها وامثالها ان تكون دالة على صانع صنعها تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا **العدل** العدل معناه الحكم بالعدل
والعدل وسمي به توسعا لانه مصدر والمراد به العادل و
العدل من الناس المرضي قوله وفعله وحكمه **العفو** العفو
اسم مشتق من العفو على وزن فعول والعفو المحو يقال عفو
الشيء اذا امحا وذهب ودرس وعفوته انا اذا محوته ومنه
عز وجل عفى الله عنك اى محى الله عنك ذنوبك لم اذنت
لهم **الغفور** اسم مشتق من المغفرة وهو الغافر الغفار
واصله في اللغة التغطية والستر تقول غفرت الشيء اذا
غطيته ويقال هذا اغفر من هذا اي استر وغفر الصوف
والخز ما علا فوق الخز الثوب منهما كالزئبر يسمى
غفرا لانه ستر الثوب ويقال الجنة الراس مغفر لانها
تستر الراس والغفور الساتر لعبده برحمته **الغني**
الغني معناه انه الغني بنفسه عن غيره وعن الاستعانة

بالآلات والادوات وغيرها والاشياء كلها سوى الله عز
وجل متشابهة فى الضعف والحاجة لا يقوم بعضها ولا
يستغني بعضها عن بعض **الغياث** الغياث معناه المغيث
تجي به نوتعالانه مصدر **الفاطر** الفاطر معناه الخالق
فطر الخلق اي خلقهم وابتدا صنف الاشياء وابتدعها فهو فاطرها
اي خالقها ومبدعها **الفرد** الفرد معناه ان المتفرد بالربوبية
والامر دون خلقه ومعنى ثان انه موجود وحده لا موجود
معه **الفتاح** الفتاح معناه انه الحاكم ومنه قوله عز
وجل وانت خير الفاتحين وقوله عز وجل وهو العليم
الفالق الفالق اسم مشتق من الفلق ومعناه فى اصل
اللغة الشق يقال سمعت هذا من فلق فيه وفلقت الشقة
فانفلقت وخلق الله تبارك وتعالى كل شيء فانفلق عن
جميع ما خلق فلق الارحام فانفلقت عن الحيوان وفلق
الحب والنوى فانفلقا عن النبات وفلق الارض فانفلقت
عن كلما اخرج عنها وهو كقوله عز وجل والارض ذات
الصدع صدعها فانصدعت وفلق الظلام فانفلق عن

الاصباح

الاصباح وفلق السماء فانفلقت عن القطر وفلق البحر لموسى عليه السلم فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم **القديم**
القديم معناه انه المتقدم للاشياء كلها وكل متقدم لشيء
يسمى قديما اذا بولغ فى الوصف ولكنه سبحانه قديم لنفسه
بلا اول ولا نهاية وساير الاشياء لها اول ونهاية ولم يكن
لها هذا الاسم فى بداها فهي قديمة من وجه ومحدثة من
وجه ان القايم معناه انه الموجود لم يزل واذا قيل لغيره
عز وجل انه قديم كان على المجاز لان غيره محدث ليس بقديم
الملك هو مالك الملك قد ملك كل شيء و
الملكوت ملك الله جل وعز زيدت فيه التا كما زيدت فى
رهبوت وحموت نقول العرب رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم **القدوس** القدوس
معناه الطاهر والتقديس التطهير والتنزيه وقوله عز
وجل حكاية عن الملائكة ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك اى ننسبك الى الطاهرة ونسبحك ونسبح لك بمعنى
واحد وحظيرة القدس موضع الطاهرة من الادناس

وقد قيل م

التي تكون في الدنيا والاوصاب والاوجاع واشباه ذلك
وقد قيل ان القدوس من اسماء الله عز وجل في الكتب **القوي**
القوي معناه معروف وهو القوي بلا معاناه ولا استعانة
القريب القريب معناه المجيب ويؤيد ذلك قوله عز وجل
فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ومعنى ثان
انه عالم بوساوس القلوب لا حجاب بينه وبينها ولا مسافة
ويؤيد هذا المعنى قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد فهو قريب بغير مماسة باين من خلقه بغير طريق
ولا مسافة بل هو على المفارقة لهم في المخالطة والمخالفة
لهم في المشابهة وكذلك التقرب اليه ليس من جهة
الطرق والمسافة بل انما هو من جهة الطاعة وحسن
العبادة فالله تبارك وتعالى قريب دان دنو من غير
تنقل لانه ليس بانقطاع المسافة يدنو ولا باجتياز
الهوا يعلو كيف وقد كان قبل السفل والعلو وقبل
ان يوصف بالعلو والدنو **القيوم** القيوم والقيام

هما فيعول وفيعال من قمت بالشي اذا وليته بنفسك وتوليت
حفظه واصلاحه وتقديره قولهم ما فيها من ديور ولا د
يار **القابض** القابض اسم مشتق من القبض وللقبض
معاني منها الملك يقال فلان في قبضي وهذه الضيعة
في قبضي ومنه قوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم
القيمة وهذا كقوله الله عز وجل له الملك يوم ينفخ في
الصور وقوله والامر يومئذ لله وقوله مالك يوم الدين
ومنها افناء الشي ومن ذلك قولهم للميت قبضه الله اليه
ومنه قوله عز وجل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا فالشمس لا تقبض بالبراجم والله قا بضا
ومطلقها ومن هذا قوله عز وجل والله يقبض و
يبسط فهو باسط على عباده فضله وقابض ما شاء من عائدته
واياديه والقبض قبض البراجم ايضا وهو عن الله تعالى
ذكره منفي ولو كان القبض والبسط الذي ذكره الله عز
وجل من قبل البراجم لما جاز ان يكون يكونه في وقت و
احد قابضا وباسطا لاستحالة ذلك والله تعالى ذكره في

كل ساعة يقبض الانفس ويبسط الرزق ويفعل ما يريد **الباسط**
الباسط معناه المنعم المفضل قد بسط على عباده فضله واحسانه
واسبغ عليهم نعمه **قاضي الحاجات** القاضي اسم مشتق من القضاء
ومعنى القضاء من الله عز وجل على ثلثة اوجه فوجه منها
هو الحكم والالزام يقال (قوله) قضى القاضي على فلان بكذا
اي حكم عليه به والزمه اياه ومنه قوله عز وجل وقضى
ربك الا تعبدوا الا اياه ووجه منها هو الخبر ومنه قوله
عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اخبرناهم
بذلك على لسان النبي صلى الله عليه وآله ووجه منها هو الاتمام ومنه
قوله عز وجل فقضيهن سبع سموات في يومين ومنه قول الناس
قضى فلان حاجتي يريد انه اتم حاجتي على ما سالته **المجيد**
المجيد معناه الكريم العزيز ومنه قوله عز وجل بل هو قرآن
مجيد اي كريم عزيز والمجد في اللغة نيل الشرف ومجد الرجل
وامجد لغتان وامجد كرم فعاله ومعنى ثاني انه مجيد تمجده
خلقه اي عظموه **المولى** المولى معناه الناصر ينصر المؤمنين
ويتولى نصرهم على عدوهم ويتولى ثوابهم وكراما

نهم وولي الطفل هو الذي يتولى اصلاح شانه والله ولي
المومنين وهو موليهم وناصرهم والمولى في وجه اخر هو الا
ولى ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه وذلك على اثر
كلام قد تقدمه وهو ان قال الست اولى بكم منكم بانفسكم
قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه اي من كنت اولى
به منه بنفسه فعلي مولاه اي اولى منه بنفسه **المنان**
المنان معناه المعطي المنعم ومنه قوله عز وجل فامنن او امسك
بغير حساب وقوله عز وجل ولا تمنن تستكثر **المحيط**
المحيط معناه انه محيط بالاشياء عالم بها كلها وكل من اخذ
شيئا كله او بلغ اقصاه فقد احاط به وهذا على التوسع
لان الاحاطة في الحقيقة احاطة الجسم الكبير بالجسم
الصغير من جوانبه كاحاطة البيت بما فيه واحاطة
السور بالمدن ولهذا المعنى سمي الحايط ومعنى ثاني يحتمل
ان يكون نصبا على الظرف معناه مستوليا مقتدرا كقوله
عز وجل وظنوا انهم احيط بهم معناه احاطة لهم لان القوم
اذا احاطوا بعدوهم لم يقدر العدو على التخلص منهم

المبين المبين معناه الظاهر البين حكمته المظهر لها بما ابان
بيناته وآثار قدرته ويقال بان الشيء وابان واستبان بمعنى
واحد المقيت المقيت معناه الحافظ الرقيب ويقال هو
القدير المصور المصور هو اسم مشتق من التصوير يصور
الصور في الارحام كيف يشاء فهو مصور كل صورة وخالق
كل مصور في رحم ومدرك ببصر ومتمثل في نفس وليس
الله تبارك وتعالى بالصور والجوارح يوصف ولا بالحدود
والابعاض يعرف ولا في سعة الهواء بالاوهام يطلب
ولكن بالآيات يعرف وبالعلامات والدلالات يحقق وبها
يوقن وبالقدرة والعظمة والجلال والكبرياء يوصف لانه
ليس له في خلقه شبيه ولا في ربوبيته عديل الكريم
الكريم معناه العزيز يقال فلان اكرم علي من فلان اي اعز
منه ومنه قوله عز وجل انه لقران كريم وكذلك عز
وجل ذق انك انت العزيز الكريم ومعنى ثان انه الجواد
المفضل يقال رجل كريم اي جواد وقوم كرام اي جواد
وكريم وكرم مثل اديم وادم الكبير السيد القوم كبيرهم الكبير

والكبرياء

والكبرياء اسم للتكبر والتعظم الكافي الكافي اسم مشتق
من الكفاية وكل من توكل عليه كفاه ولا يلجئه الى غيره
كاشف الضر الكاشف معناه المفرج يجيب المضطر اذا دعاه و
يكشف السوء الكشف في اللغة رفعك شيئا عما يواريه
ويغطيه الوتر الوتر الفرد وكل شيء كان فردا قيل وتر
النور النور معناه المنير ومنه قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض اي منيرهم وامرهم وهاديهم
فهم يهتدون به في مصالحهم كما يهتدون في النور والضيا
وهذا توسع والنور والضياء الله عز وجل متعالي عن ذلك
لان الانوار محدثة ومحدثها قديم لا يشبهه شيء وعلى
سبيل التوسع قيل ان القران نور لان الناس يهتدون به في
دينهم كما يهتدون بالضيا في مسالكهم وبهذا المعنى كان النبي صلى الله عليه وآله
منيرا الوهاب الوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده
ما يشاء ويمن عليهم بما يشاء ومنه قوله عز وجل يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور الناصر الناصر والنصير
بمعنى واحد والنصرة حسن المعونة الواسع الواسع

الغنى والسعة الغنا يقال فلان يعطي من سعة اي من غنى
والوسع جدة الرجل وقدرة ذات يده ويقال انفق على
قدر وسعك **الودود** الودود فعول بمعنى مفعول كما يقال
هيوب بمعنى المهيب يراد به انه مودود ومحبوب ويقال فعول
بمعنى فاعل كقولك غفور بمعنى غافر اي يود عباده الصالحين
ويحبهم والوُدّ والوداد مصدر المودة وفلان ودك و
وديدك اي حبك وحبيبك **الهادي** الهادي معناه انه
عز وجل يهديهم للحق والهدى من الله عز وجل على ثلثة
اوجه فوجه هو الدلالة فدلهم جميعا على الدين و
الثاني هو الايمان والايمان هدى من الله عز وجل كما
انه نعمة من الله الثالث النجاة وقد بين الله عز و
جل انه سيهدي المؤمنين بعد وفاتهم فقال و
الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم
ويصلح بالهم ولا يكون الهدى بعد الموت والقتل
الا الثواب والنجاة وكذلك قوله عز ان الذين امنوا
وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم وهو ضد

الضلالة

الذي هو عفو بين الكافر وقوله [illegible] الله عز وجل ويضل الله الظالمين
اي يهلكهم ويعاقبهم وهو كقوله عز وجل اضل اعمالهم اي اهلك اعمالهم
واحبطها بكفرهم **الوفي** الوفي معناه انه يفي بعهدهم
ويوفي بعهدهم ويقال رجل وفي وموفي وقد وفيت بعهدك
واوفيت لغتان **الوكيل** الوكيل معناه المتولي اي القايم
بحفظنا وهذا معنى الوكيل على العبد في المال ومنا ومعنى ان انه
المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد عليه والالتجا اليه الوارث
الوارث معناه ان كل من ملكه الله شيا يموت ويبقى
ما كان في ملكه ولا يملكه الا الله تبارك وتعالى **البر** البر
معناه الصادق يقال صدق فلان وبر ويقال برت
يمين فلان اذا صدقت وابرها الله اي امضاها على الصدق
الباعث الباعث معناه انه يبعث من في القبور ويحييهم
وينشرهم للجزا والبقاء **التواب** التواب معناه انه يقبل التوبة
ويعفو عن الحوبة اذا تاب منها العبد الى الله عز وجل فهو
تائب يتوب اليه وتاب الله عليه اي قبل فهو تواب عليه
والتواب للتوبة يقال اناب فلان من كذا مهموز اذا

ويق ما طعامك
بطعام توبة اي لا
يحتشم منه ولا
صح

انتجي **الجليل** الجليل معناه السيد يق لسيد القوم جليلهم وعظيمهم
وجل جلال الله فهو الجليل ذو الجلال والاكرام ويق جل
فلان في عيني اي اعظم واجللته اي اعظمته **الجواد**
الجواد معناه المحسن المنعم الكثير الانعام والاحسان يقال جاد السخي
من الناس يجود جودا ورجل جواد وقوم اجواد وجود اي
اسخياء ولا يقال لله عز وجل سخي لان اصل السخاوة راجع
الى اللين يقال ارض سخاوية وقرطاسا سخاوي اذا كان لينا
وسمي السخي سخيا للينه عند الحوائج اليه **الخبير** الخبير معناه العالم
والخبير والخبر في اللغة واحد والخبر علمك بالشيء تقول لي
خبر اي علم **الخالق** الخالق معناه الخلاق خلق الخلايق خلقا
وخليقة والخليقة الخلق والجمع الخلايق والخلق في اللغة تقدير
الشيء يق في مثل اني اذا خلقت فريت لا من يخلق ولا يفري وفي
قول ائمتنا عليهم السلام ان افعال العباد مخلوقة لله خلق
تقدير لا خلق تكوين وخلق عيسى عليه السلم من الطين كهيئة الطير
خلق تقدير ا
هو خلق تقدير ايضا ويكون الطير وخالقه في الحقيقة هو الله
عز وجل **خير الناصرين وخير الراحمين** خير الناصرين

وخير الراحمين معناه ان فاعل الخير اذا كثر ذلك منه سمي خيرا
توسعا **الديان** هو الذي يدين العباد ويجزيهم باعمالهم
لعبادة ر
والدين الجزاء ولا يجمع لانه مصدر يقال دان يدين دين و
يقال في مثل كما تدين تدان اي كما تجزي قال الشاعر كما يدين
الفتى يوما يدان به من يزرع الثوم لا يعلقه **الشكور**
الشكور والشاكر معناهما انه يشكر للعبد عمله وهذا توسعا
توسع
لان الشكر في اللغة عرفان الاحسان وهو المحسن الى عباده المنعم
عليهم لكنه سبحانه لما كان مجازيا للمطيعين على طاعتهم جعل
مجازاته شكرا لهم على المجاز كما سميت مكافاة المنعم شكرا
العظيم العظيم معناه السيد وسيد القوم عظيمهم
وجليلهم ومعنى ثان انه يوصف بالعظمة بغلبته على
الاشياء وقدرته عليها ولذلك كان الوصف بذلك
معظما ومعنى ثالث انه عظيم لان ما سواه كله ذليل
خاضع فهو عظيم السلطان عظيم الشان ومعنى رابع انه
المجيد يقال عظم فلان في الجد عظامه الى العظامه
مصدر الامر العظيم والعظمة من التجبر وليس معنى العظيم

فخم طويل عريض ثقيل لان هذه المعاني في معاني الخلق وآيات
الصنعة والحدث وهي عن الله تبارك وتعالى منفية وقد روي
في الخبر انه سمي العظيم لانه خالق الخلق العظيم ورب العرش
العظيم وخالقه **اللطيف** اللطيف معناه انه لطيف بعباده
فهو لطيف بهم بار بهم منعم عليهم واللطف البر والتكرمة
منه ويقال فلان لطيف بالناس اي بار بهم يبرهم و
يلطفهم الطافا ومعنى ثان انه لطيف في تدبيره وفعله يقال
فلان لطيف العمل وقد روي في الخبر ان معنى اللطيف هو
انه الخالق للخلق اللطيف كما انه سمي العظيم لانه الخالق
للخلق العظيم **الشافي** الشافي معناه معروف وهو من
الشفاء كما قال الله عز وجل حكاية عن ابرهيم عليه السلم واذا
مرضت فهو يشفين فجملة هذه الاسماء الحسنى تسعة و
تسعون اسما وما تبارك فهو من البركة وهو عز وجل
ذو بركة وهو فاعل البركة وخالقها وجاعلها عليها
في خلقه وتبارك وتعالى عن الولد والصاحبة والشريك
وعما يقول الظالمون علوا كبيرا وقد قيل ان معنى

قول الله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
ليكون للعالمين نذيرا والفرقان هو القرآن وانما سمي فرقانا
لان الله عز وجل فرق به بين الحق والباطل وعبده الذي
نزل عليه ذلك هو محمد صلى الله عليه وآله وسماه عبدا لئلا يتخذ ربا
معبودا وهذا رد على ما يغلو فيه وبين عز وجل انه نزل
عليه ذلك لينذر به العالمين ويخوفهم به من معاصي الله
واليم عقابه والعالمون الناس الذي له ملكوت السموات
والارض ولم يتخذ ولدا كما قالت النصارى اذا اضافوا اليه الولد
كذبا عليه وخروجا من توحيده ولم يكن له شريك في الملك
وخلق كل شيء فقدره تقديرا يعني انه خلق الاشياء كلها
على مقدار يعرفه وانه لم يخلق شيئا من ذلك على سبيل سهو
ولا غفلة ولا على تخبيط ولا على مجازفة بل على المقدار الذي
يعلم انه صواب من تدبيره وانه استصلاح لعباده في امر دينهم
وانه عدل منه على خلقه لانه لو لم يخلق ذلك على مقدار
يعرفه على سبيل ما وصفنا لوجد في ذلك التفاوت والظلم
والخروج عن الحكمة وصواب التدبير الى العبث والى الظلم

والفساد كما يوجد مثل ذلك في فعل خلقه الذين يخطئون
في افعالهم ويفعلون من ذلك ما لا يعرفون مقداره
ولم يعن بذلك انه خلق لذلك تقديرا فعرف به مقدار
ما يفعله ثم فعل افعاله بعد ذلك لان ذلك انما يوجد
من فعل من لا يعلم مقدار ما يفعله الا بهذا التقدير و
هذا التدبير والله سبحانه لم يزل عالما بكل شيء وانما عنى
بقوله فقدره تقديرا اي فعل ذلك على مقدارها يعرف على
ما بينا وعلى ان يقدر الى فعل ذلك فعاله لعباده بان يعرفهم
مقدارها معقد ووقت كونها ومكانها الذي يحدث
فيه ليعرفوا ذلك وهذا التقدير من الله عز وجل كتاب
وخبر كتبه الملائكة واخبرهم به ليعرفوه فلما كان
كلامه لم يوجد الا على مقدار يعرفه لئلا يخرج عن الصدق الى
الكذب وعن حد الصواب الى الخطأ وعن حد البيان الى
التلبيس كان ذلك دلالة على ان الله قد قدره على ما هو به
واحكمه واحدثه فلهذا صار محكما لا خلل فيه ولا فساد
حدثنا غير واحد قالوا حدثنا محمد بن همام عن علي بن

بن الحسن قال حدثني جعفر بن يحيى الخزاعي عن ابيه قال دخلت
مع ابي علي لبي عبد الله عليه السلام على بعض مواليه يعوده فرأيت
الرجل يكثر من قول آه فقلت له يا اخي اذكر ربك واستغث به
فقال ابو عبد الله عليه السلام ان آه اسم من اسماء الله عز وجل
فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى ٥ حدثنا
ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاصبهاني الاسواري
قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال اخبرنا
ابو اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي بدمشق وانا اسمع
قال حدثنا ابو عامر موسى بن عامر المري قال حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا زهير بن محمد عن موسى بن عقبه
عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال [ان لله تبارك وتعالى]
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة انه وتر يحب الوتر
من احصاها دخل الجنة فبلغنا ان غير واحد من
اهل العلم قال ان اولها يفتح بلا اله الا الله وحده لا
شريك له الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا هو
له الاسماء الحسنى ٥ الله ٥ الواحد ٥ الصمد ٥ الاول ٥

الآخر الظاهر الباطن الخالق الباری المصور
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز
الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف الخبير السميع
البصير العلى العظيم البارّ المتعالي الجليل الجميل
الحي القيوم القادر القاهر الحكيم القريب المجيب
الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الاحد
الولي الرشيد الغفور الكريم الحليم التواب الرب
المجيد الحميد الوفى الشهيد المبين البرهان الرؤف
المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد
الضار النافع الوافى الحافظ الرافع القابض
الباسط المعز المذل الرزاق ذو القوة المتين
القائم الوكيل العادل الجامع المعطى المجتبى
المحيي المميت الكافى الهادي الابد الصادق
النور القديم الحق الفرد الوتر الواسع المحصى
المقتدر المقدم المؤخر المنتقم البديع حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا

المحيي

محمد

١٣١

محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن
محبوب على بن رئاب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلم قال
من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم ومن لم يعبد
المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد
المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التى وصف بها نفسه
فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه فى سرائره وعلانيته فاولئك
سرايره
اصحاب امير المؤمنين عليه السلم وفى حديث اخر اولئك هم
المؤمنون حقا حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضى الله عنهما قالا
حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن على بن ابراهيم عن ابيه
عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سال ابا عبد الله ع
عن اسماء الله عز وجل واشتقاقها فقال الله هو مشتق من اله
واله يقتضي مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى
فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
وعبد الاثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد
افهمت يا هشام قال قلت زدني قال الله عز وجل تسعة وتسعون

اسما ولو كان الاسم هو المسمى لكان كل منهما هو آله ولكن الله عز وجل فلوكان
معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للماكول
والما اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
افهمت يا هشام فهما تدفع به وتنافر اعدائنا والملحدين في الله
والمشركين مع الله عز وجل غيره قلت نعم فقال نفعك الله به
وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد
حتى قمت مقامي هذا ٥ حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه
البردعي قال اخبرنا اسمعيل بن محمد بن المفضل بن محمد بن المسيب
البيهقي قال حدثنا جدي قال حدثنا ابن ابي اويس قال حدثني حدثني
احمد محمد بن زياد او بن قيس الصنعاني قال حدثني افلح بن كثير
عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله ليس في بعض النسخ
ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه ضاحكا
مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل
فقال ان الله بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية يا جبرئيل هدية
فقال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هن

يا جبرئيل

يا جبرئيل قال قال يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم
يواخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم
المن يا مبتدي بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مبتديا بالنعم
مولانا ويا غاية رغبتنا اسئلك يا الله ان لا تشوي خلقي في
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل فما ثواب هذا
الدعاء قال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة سبع سموات
وسبع ارضين على ان يصفوا من ثواب ذلك الى يوم القيمة
ما وصفوا من الف جزء جزءاً واحد فاذا قال العبد يا من اظهر الجميل
وستر القبيح ستره الله برحمته في الدنيا وجمله في الآخرة وستر الله
عليه الف ستر في الدنيا والآخرة واذا قال يا من لم يواخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة ولم يهتك ستره يوم
يهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر الله له ذنوبه
ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز تجاوز
عنه حتى الرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من

الكبائر واذا قال يا واسع المغفرة فتح الله عز وجل له سبعين
بابا من الرحمة فهو يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يخرج من
الدنيا واذا قال يا باسط اليدين بالرحمة بسط الله يده
عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل شكوى
اعطاه الله عز وجل من الاجر ثوابا بكل مصاب وكل من الم (ب صح)
وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب
مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة
الانبيا واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة
امنيته وامنية الخلايق واذا قال يا مبتدي النعم قبل (يا مبتديا بالنعم صح) (منته خ ل ومنانه خ ل)
استحقاقها اعطاه الله من الاجر بعدد من شكر نعماه واذا قال
يا ربنا ويا سيدنا ويا مولانا قال الله تبارك وتعالى
اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من الاجر
بعدد من خلقته ممن في الجنة والنار والسموات السبع
والارضين السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار
وانواع الخلق والجبال والحصى والثرى وغير ذلك والعرش
والكرسي واذا قال يا مولانا ملأ الله قلبه من الايمان

واذا قال

واذا قال يا غاية رغبتنا اعطاه الله يوم القيمة رغبته ومثل
رغبة الخلايق واذا قال اسالك يا الله ان لا تشوه خلقي في
النار قال الجبار جل جلاله استعتقني عبدي من النار
اشهدوا يا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت
ابويه واخوته واخوانه واهله وولده وجيرانه وشفعته
في الف رجل ممن وجب لهم النار واجرته من النار فعلمهن
يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين فانها دعوة مستجابة
لقائلهن انشاالله تعالى وهو دعا اهل البيت المعمور حوله اذا
كانوا يطوفون به قال مصنف هذا الكتاب ر
ضى الله عنه الدليل على ان الله عز وجل عالم قادر حي بنفسه
لا بعلم وقدرة وحيوة غيره انه لو كان عالما بعلم لم يخلو
علمه من احد امرين اما ان يكون قديما او حادثا فان كان
حادثا فهو جل ثناؤه قبل حدوث العلم غير عالم وهذا من
صفات النقص وكل منقوص محدث بما قدمنا وان كان
قديما وجب ان يكون غير الله عز وجل قديما وهذا كفر
بالاجماع وكذلك القول في القادر وقدرته والحي وحيوته

والدليل على انه جل وعز لم يزل قادرا عالما حيا انه قد ثبت
قادر عالم سمي لنفسه وقد صح بالدلايل انه عز وجل قديم
واذا كان كذلك كان عالما لم يزل اذ نفسه التي لها علم لم يزل
ونفس هذا يدل على انه قادر حي لم يزل باب في
القرآن ما هو حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا علي بن
موسى عم يا بن رسول الله اخبرني عن القرآن اخالق
او مخلوق وقال ليس فقال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه
كلام الله عز وجل حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ر
ضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن
محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا محمد الحميري
عن ابيه عن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال قلت
الرضا عليه السلم ما تقول في القران فقال كلام الله لا تتجاوزه
ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا الحسين بن ابراهيم
بن احمد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا علي

بن سالم عن ابيه قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت
له يا بن رسول الله ما تقول في القران فقال هو كلام الله وقول الله
وكتاب الله ووحي الله وتنزيله وهو الكتاب العزيز الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد
بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتب علي بن محمد بن علي بن موسى
الرضا عليه السلم الى بعض شيعته ببغداد بسم الله الرحمن الرحيم
عصمنا الله واياك من الفتنة فان يفعل فقد اعظم بها والا
يفعل فهي الهلكة نحن نرى ان الجدال في القرآن بدعة اشترك
فيها السايل والمجيب فيتعاطى السايل ما ليس له ويتكلف المجيب ما ليس
عليه وليس الخالق الا الله عز وجل وما سواه مخلوق والقران
كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الظالمين
جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم
من الساعة مشفقون حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد
بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنا سليمن

جعفر الجعفري قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يا ابن ر
سول الله ما تقول في القران فقد اختلف فيه من قبلنا فقال قوم
انه مخلوق وقال قوم انه غير مخلوق فقال عم اما اني
لا اقول في ذلك ما تقول ولكني اقول انه كلام الله حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمن الجعفري قال حدثنا ابي عبد
الله بن الفضل الهاشمي عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال
ولما وقف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام على الخوارج
ووعظهم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم ما تنقمون
مني الا اني اول من امن بالله وبرسوله فقالوا انت كذلك
ولكنك حكمت في دين الله ابا موسى الاشعري فقال عليه السلم
والله ما حكمت مخلوقا وانما حكمت القران ولولا اني غلبت
على امري وخولفت في رايي لما رضيت ان تضع الحرب اوزارها
بيني وبين اهل حرب الله حتى اعلي كلمة الله وانصر دين الله
ولو كره الكافرون والجاهلون قال مصنف هذا الكتاب

قد جا

قد جاء في الكتاب ان القران كلام الله ووحي الله وقول الله وكتاب
الله ولم يجئ فيه انه مخلوق وانما منعنا من اطلاق المخلوق
عليه لان المخلوق في اللغة قد يكون مكذوبا ويقال كلام مخلوق
اي مكذوب قال الله تبارك وتعالى انما تعبدون من دون
الله اوثانا وتخلقون افكا اي كذبا وقال عز وجل حكاية عن
منكري التوحيد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق
اي افتعال وكذب فمن زعم ان القران مخلوق بمعنى انه مكذوب فقد
كفر ومن قال انه غير مخلوق بمعنى انه غير مكذوب فقد صدق
وقال الحق والصواب ومن زعم انه غير مخلوق بمعنى انه غير محدث
وغير منزل وغير محفوظ فقد اخطا وقال غير الحق والصواب
وقد اجمع اهل الاسلام على ان القرآن كلام الله عز وجل على
الحقيقة دون المجاز وان من قال غير ذلك فقد قال منكرا من
القول وزورا ووجدنا القران مفصلا وموصلا وبعضه
غير بعض وبعضه قبل بعض كالناسخ الذي يتاخر عن المنسوخ
فلو كان لم يكن ما هذه صفته حادثا بطلت الدلالة على حدوث
المحدثات وتعذر اثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها

ونشئ اخر وهو ان العقول قد شهدت والامة قد اجتمعت على وسلط
ان الله عز وجل صادق في اخباره وقد علم ان الكذب هو ان
يخبر بكون ما لم يكن وقد اخبر الله عز وجل عن فرعون وقوله انا
ربكم الاعلى وعن نوح انه نادى ابنه وهو في معزل يا بنى اركب
معنا ولا تكن مع الكافرين فان كان هذا القول وهذا الخبر
قديما فهو قبل فرعون قوله ما اخبر عنه وهذا هو الكذب وان
لم يوجد الا بعد ان قال فرعون قال ذلك فهو حادث لانه كان
بعد ان لم يكن وامر اخر وهو ان الله عز وجل قال ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقوله ما ننسخ من آية او
ننسها نأت بخير منها او مثلها وما له مثل وجاز ان يعدم وجوده
فحادث لا محالة وتصديق ذلك ما اخرجه شيخنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضى الله عنه في جامعه وحدثنا به عن
محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف قال حدثني عبد الرحمن
بن ابي نجران عن حماد بن عثمن عن عبد الرحيم القصير قال
كتبت على يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله عليهما السلام
جعلت فداك اختلف الناس في اشياء قد كتبت بها اليك

اختلف الناس

اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود
فاخبرني جعلت فداك انها مخلوقان واختلفوا في القرآن
فزعم قوم ان القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون
كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة اقبل الفعل ام مع
الفعل فان اصحابنا قد اختلفوا فيه وردوا فيه وعن الله
تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني
الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات
اهي مخلوقة او غير مخلوقة وعن الايمان ما هو فكتب صـ [صلى الله عليه وآله]
يدي عبد الملك بن اعين سألت عن المعرفة ما هي فاعلم
رحمك الله ان المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة
والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم
فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم للايمان اختاروا المعرفة
فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم للكفر اختاروا الجحود
فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك
بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار
والاكتساب عاقبهم الله واثابهم وسألت رحمك الله

العبد مسلما قبل ان يكون مومنا ولا يكون مومنا حتى
يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان
فاذا اتى العبد بكبيرة من الكباير المعاصي او صغيرة من صغاير
المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان
ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فاذا تاب
واستغفر عاد الى الايمان ولم يخرجه الى الكفر والجحود والاستحلال
اذا قال للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك
فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام الى الكفر وكان
بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فاحدث في الكعبة
حدثا فاخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار
الى النار وقال مصنف هذا الكتاب كان المراد
من هذا الحديث ما كان فيه من ذكر القران ومعنى ما فيه
انه غير مخلوق اي غير مكذوب ولا يعني به انه غير محدث لانه
قد قال محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره

باب معنى بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال احـ

احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي
فضال عن ابيه قال سالت الرضا علي بن موسى عليهما السلام
عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على نفسي
سمة من سمات الله عز وجل وهي العبادة قال فقلت له ما
السمة فقال العلامة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن جده الحسن
بن راشد عن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء
بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وروى بعضهم ملك
الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه والرحيم بالمؤمنين
خاصة ح حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن صفوان بن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام انه
سئل عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال الباء بهاء الله والسين
سناء الله والميم ملك الله قال قلت الله قال الالف
آلاء الله على خلقه من النعيم بولايتنا واللام الزام الله

خلقه ولا بنا قلت فالها آ قال هو ان لمن خالف محمدا وآل محمد صلوات
الله عليهم قلت الرحمن قال بجميع العالم قلت الرحيم قال بالمؤمنين
خاصة ۝ حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن سلمة بن الخطاب عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سألته عن معنى الله
قال استولى على ما دق وجل ۝ حدثنا محمد بن القسم الجرجاني
المفسر رحمه الله قال حدثنا ابو يعقوب يوسف بن محمد بن
زياد وابو الحسن علي بن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية
على ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد عليه السلم في قول الله عز
وجل بسم الله الرحمن الرحيم فقال الله هو الذي يتأله
اليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء
من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه
تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله
الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا
دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلم يا ابن رسول الله دلني
على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له

يا عبد الله

يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم فقال فهل كسر بك حيث
لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال الصادق عليه السلام
فهل تعلق قلبك ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلم فذلك
الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة
حيث لا مغيث ثم قال الصادق عليه السلام ولربما ترك
بعض شيعتنا في افتتاح امره بسم الله الرحمن الرحيم
فيمتحنه الله عز وجل بمكروه لينبهه على شكر الله تبارك وتعالى
والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول
بسم الله قال وقام رجل الى علي بن الحسين عم
فقال اخبرني ما معنى بسم الله الرحمن الرحيم فقال
علي بن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن اخيه الحسن عن ابيه
امير المؤمنين ان رجلا قام اليه فقال يا امير المؤمنين اخبرني
عن بسم الله الرحمن الرحيم ما معناه فقال ان قولك الله
اعظم اسم من اسماء الله عز وجل وهو الاسم الذي لا
ينبغي ان يسمى به غير الله ولم يسم به مخلوق فقال الرجل
فما تفسير قوله الله قال هو الذي يتأله اليه عند الحوائج

والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجا من جميع من دونه
وتقطع الاسباب من كل من سواه وذلك ان كل مترأس
في هذه الدنيا ومتعظم فيها وان اعظم عناده وطغيانه
كثرت حوايج من دونه فانهم سيحتاجون حوايج لا
يقدر عليها هذا المتعاظم وكذلك هذا المتعاظم يحتاج
حوايج لا يقدر عليها فينقطع الى الله عند ضرورته
وفاقته حتى اذا كفى همه عاد الى شركه اما تسمع الله عز و جل
يقول قل ارايتكم ان اتيكم عذاب الله او اتتكم الساعة
اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون
فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون فقال
جل جلاله لعباده ايها الفقراء الى رحمتي اني قد الزمتكم
الحاجة الي في كل حال وذلة العبودية في كل وقت فالي
فافزعوا في كل امر تاخذون فيه وترجون تمامه وبلوغ
غايته فاني ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على اعطا
فانا احق من سئل واولى من تضرع اليه فقولوا عند
افتتاح كل امر صغير او عظيم بسم الله الرحمن الرحيم

اي

١٤١

اي استعين على هذا الامر بالله الذي لا تحق العبادة
لغيره المغيث اذا استغيث المجيب اذا دعي الرحمن الذي يرحم
ببسط الرزق علينا الرحيم بنا في ادياننا ودنيانا واخرتنا
خفف علينا الدين وجعله سهلا خفيفا وهو يرحمنا الدين هم
بتميزنا من اعدائه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حزنه
امر تعاطاه فقال بسم الله الرحمن الرحيم وهو
مخلص لله ويقبل الله بقلبه اليه لم ينفك من احدى
اثنين اما بلوغ حاجته في الدنيا واما يعد له عند ربه
ويدخر لديه وما عند الله خير وابقى للمؤمنين باب

تفسير حروف المعجم

حدثنا محمد
بن بكران النقاش رحمه الله بالكوفة قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثني علي بن الحسين بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به
خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه
بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه

ان يعرض عليه حروف المعجم ثم تعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها
ولقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلم
في ا ب ت ث انه قال الالف آلاء الله والباء بهجة
الله والتاء تمام الامر بقايم آل محمد والثاء ثواب المؤمنين
على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله
وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء خمول
ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال د
ين الله والذال من ذي الجلال ر ز فالراء من الرؤف
الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء
الله وسرمديته والشين شاء الله ما شاء واراد ما
اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد
من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين
عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد
ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب والظاء
ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوء ع غ
فالعين من العالم والغين من الغنى الذي لا يجوز

عليه الحاجة على الاطلاق ف ق فالفاء فوج من افواج النار
والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ك ل فالكاف من
الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب
م ن فالميم ملك الله يوم القيمة لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون
لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما
كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال الله
للمؤمنين ونكاله الكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله
والهاء هان الله من عصاه لا ى الف لا اله الا الله وهي كلمة
الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة وي
يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون
ثم قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران
بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال عليه السلام قل
لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القران لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ه حدثنا احمد بن محمد
بن عبد الرحمن المقرى الجرجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن

بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا
ابو زيد عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى زيد بن علي
قال اخبرني ابي يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عليهم السلام قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وآله
وعنده امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فقال له ما الفائدة في
حروف الهجا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اجبه و
قال اللهم وفقه وسدده فقال علي بن ابي طالب عليه السلام ما من
حرف الا هو اسم من اسماء الله عز وجل ثم قال اما الالف
فالله لا اله الا هو الحي القيوم واما الباء فباقي بعد فناء خلقه
واما التاء فالتواب يقبل التوبة عن عباده واما الثاء فالثابت
الكاين يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا الاية واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء
فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان
يوم الدين واما الذال فذو الجلال والاكرام واما الراء
فرؤف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين

فالسميع

فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد
فصادق في وعده ووعيده واما الضاد فالضار النافع واما
الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالظاهر المظهر لاياته واما
العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين من جميع
خلقه واما الفاء ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع
خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد ولم يلد
ولم يولد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالملك
واما النون فنور السموات من نور عرشه واما الواو فواحد
احد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهادي لخلقه واما لام الف
فلا اله الا الله وحده لا شريك له واما الياء فيد الله باسطة
على خلقه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا هو القول
الذي رضي الله عز وجل لنفسه من جميع خلقه فاسلم اليهودي

باب ٣٣ تفسير حروف الجمل

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا جعفر بن
عبد الله بن جعفر بن محمد علي بن ابي طالب قال حدثنا

كثير بن عباس القطان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال لما ولد عيسى بن مريم عم
كان ابن كانه ابن شهرين فلما كان ابن سبعة اشهر اخذت
والده بيده وجاءت به الى الكتاب واقعدته بين يدي المؤدب
فقال له المؤدب قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى
عليه السلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال له المؤدب قل ابجد فرفع عيسى عم
راسه فقال وهل تدري ما ابجد فعلاه بالدرة ليضربه فقال
يا مؤدب لا تضربني ان كنت تدري والا فسلني حتى افسر لك
قال فسر لي فقال عيسى عليه السلم الالف الاء الله والباء بهجة الله
والجيم جمال الله والدال دين الله هوز ها هول جهنم والواو
ويل لاهل النار والزاء زفير جهنم حطي حطت الخطايا عن المستغفرين
كلمن كلام الله لا مبدل لكلماته صعفص صاع بصاع
والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فحشرهم فقال المؤدب ايتها المراة
خذي بيد ابنك فقد علم ولا حاجة له في الادب ای جمهم ﻫ حدثنا محمد
بن الحسن ابن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي

علي بن فضال عن علي بن اسباط عن الحسين بن اسباط عن الحسين بن
زيد قال حدثني محمد بن سالم عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المؤمنين عليه السلام سأل عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وآله
عن تفسير ابجد فقال الله صلى الله عليه وآله تعلموا تفسير ابجد فان
فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله
ما تفسير ابجد قال اما الالف فالاء الله حرف من اسمائه
واما الباء فبهجة الله واما الجيم فجنة الله وجلال الله وجمال
الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء هاء الهاوية
فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما
الزاء فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا
جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين
في ليلة القدر وما نزل به جبرئيل مع الملائكة الى مطلع
الفجر واما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها
الله عز وجل ونفخ فيها من روحي وان اغصانها لترى
من وراء سور الجنة تنبت بالحلل متدلية على افواههم
واما الياء فيد الله فوق خلقه فوق خلقه سبحانه وتعالى

عما بز كون واما كلمن فالكاف كلام الله لا تبديل لكلمات
الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة
فيما بينهم وأما الميم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم
اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك الذي لا يزول ودوامه
الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون فالقلم قلم
من نور وكتاب من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون وكفى
بالله شهيدا واما صعفص فالصاد صاع بصاع وفص بفص يعني ع
الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان ان الله لا يريد ظلما للعباد
واما قرشت يعني قرشهم فحشرهم الى يوم القيمة فقضى
بينهم بالحق لا يظلمون. **باب تفسير حروف
الاذان والاقامة** حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن
المروزي الحاكم المقري قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقري
الجاني قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال الجـ
حدثنا محمد بن عاصم الطريفي قال حدثنا ابو زيد بن الحسن
بن علي الكحال مولى زيد بن علي قال اخبرني ابي
يزيد بن الحسن قال حدثني موسى بن جعفر عن ابيه

جعفر

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال كنا جلوسا في المسجد
اذ صعد المؤذن المنارة فقال الله اكبر الله اكبر فبكى امير
المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وبكينا لبكائه فلما
فرغ المؤذن قال اتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله
ورسوله ووصيه اعلم فقال قال لو تعلمون ما يقول
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فلقوله الله اكبر معان
كثيرة منها ان قول المؤذن الله اكبر يقع على قدمه واز لبّيه
وابديته وعلمه وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده
وعطائه وكبريائه فاذا قال المؤذن الله اكبر فانه
يقول الله الذي له الخلق والامر وبمشيته كان الخلق ومنه
كان كل شيء للخلق واليه يرجع الخلق وهو الاول قبل كل شيء لم
يزل والاخر بعد كل شيء لا يزال والظاهر فوق كل شيء لا يدر ك
والباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه
والمعنى الثاني الله اكبر اي العليم الخبير علم ما كان وما
يكون قبل ان يكون والثالث الله اكبر اي القادر على كل شيء

يقدر ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلق القوي لذاته قدرته قائمة على الاشياء كلها اذا اقضى امرا فانما يقول له كن فيكون والرابع الله اكبر على معنى حلمه وكرمه بحلم كانه لا يعلم ويفصح كانه لا يرى ويستر كانه لا يعصى لا يعجل بالعقوبة كرما وصفحا وحلما والوجه الاخر في معنى الله اكبر اي الجواد جزيل العطا كريم الفعال والوجه الاخر الله اكبر فيه نفي كيفيته كان يقول الله اجل من ان يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف به وانما يصفه الواصفون على قدرهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن ان يدرك الواصفون صفته علوا كبيرا والوجه الاخر الله اكبر كانه يقول الله اعلى واجل وهو الغني عن عباده لا حاجة به الى اعمال خلقه واما قوله اشهد ان لا اله الا الله فاعلام بان الشهادة لا تجوز الا بمعرفة من القلب كانه يقول اعلم انه لا معبود الا الله عز وجل وان كل معبود باطل سوى الله عز وجل واقر بلساني بما في قلبي من العلم بانه لا اله الا الله واشهد انه لا ملجأ من الله الا اليه ولا منجا من شر

كل ذي شر وفتنة كل ذي فتنة الا بالله وفي المرة الثانية اشهد ان لا اله الا الله معناه اشهد انه لا هادي الا الله و لا دليل لي الا الله ولا دليل لي الا الله واشهد الله باني اشهد ان لا اله الا الله واشهد سكان السموات وسكان الارضين وما فيهن من الملائكة والناس اجمعين وما فيهن من الجبال والاشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس باني اشهد ان لا خالق الا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا موخر الا الله له الخلق والامر وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين واما قوله اشهد ان محمدا رسول الله يقول اشهد الله اني اشهد انه لا اله الا هو وان محمدا عبده ورسوله ونبيه وصفيه ونجيه ارسله الى كافة الناس اجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و اشهد من في السموات والارض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس اجمعين اني اشهد ان محمدا سيد الاولين

والاخرين وفي المرة الثانية اشهد ان محمدا رسول الله يقول
اشهد ان رسول الله يقول اشهد انه لاحاجة لاحد الى احد
الا الى الله الواحد القهار الغني عن عباده والخلايق اجمعين
وانه ارسل محمدا الى الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا فمن انكر وجحد ولم يؤمن به ادخله الله
عز وجل نار جهنم خالدا فيها مخلدا لاينفك عنها ابدا و
اما قوله حي على الصلوة اي هلموا الى خير اعمالكم ودعوة ربكم
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وطفاء ناركم التي وقدتموها
على ظهوركم وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم و
بذل سياتكم حسنات فانه ملك كريم ذو الفضل العظيم
وقد اذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم الى
بين يديه وفي المرة الثانية حي على الصلوة اي قوموا الى مناجاة
ربكم وعرض حاجاتكم على ربكم وتوسلوا اليه بكلامه وتشفعوا
به واكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع
والخشوع وارفعوا اليه حوايجكم فقد اذن لنا في ذلك واما
قوله حي على الفلاح فانه يقول اقبلوا الى بقاء لا فناء

لما ان الله علما بسلطانه و[illegible]

معه ونجاة لاهلاك معه وتعالوا الى حيوة لاموت
معها والى نعيم لانفاد والى ملك لازوال عنه والى
سرور لاحزن معه والى انس لاوحشة معه والى نور
لاظلمة معه والى سعة لاضيق معها والى بهجة لاانقطاع
لها والى غنى لافاقة معه والى صحة لاسقم معها والى
عز لاذل معه والى قوة لاضعف معها والى كرامة بالها
من كرامة وعجلوا الى سرور الدنيا والعقبى ونجاة الآ
خرة والاولى وفي المرة الثانية حي على الفلاح فانه
يقول سابقوا الى ما دعوتكم اليه والى جزيل الكرامة و
عظيم المنة وسنى النعمة والفوز العظيم ونعم الابد في جوار
محمد في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما قوله الله
اكبر الله اكبر فانه يقول الله اعلى واجل من ان يعلم
احد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد اجابه واطاعه
واطاع ولاة امره وعرفه وعبده واشتغل به وبذ
كره واحبه وانس به واطمئن اليه ووثق به وخافه
ورجاه واشتاق اليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي

بر وفي المرة الثانية الله اكبر الله اكبر فانه يقول الله اكبر
واعلى واجل من ان يعلم احد مبلغ كرامته لاوليائه وعقوبته
لاعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن اجابه واجاب
رسوله ومبلغ عذابه ونكاله وهوانه لمن انكره وجحده واما
قوله لا اله الا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسول والر سالة
والبيان والدعوة وهو اجل من ان يكون لاحد منهم عليه
حجة فمن اجابه فله النور والكرامة ومن انكره فان الله غني عن
العالمين وهو اسرع الحاسبين ومعنى قد قامت الصلوة
في الاقامة اي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوايج
ودرك المنى والوصول الى الله عز وجل والى كرامته و
غفرانه وعفوه ورضوانه قال مصنف هذا الكتاب انما
ترك الراوي لهذا الحديث ذكر حي على خير العمل للتقية وقد
روي في خبر آخر ان الصادق عليه السلام سئل عن معنى حي على خير العمل
الولاية وفي خبر اخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم
السلام باب تفسير الهدى والضلال والتوفيق والعداله
والخذلان من الله تبارك وتعالى حدثنا علي بن عبد

الوراق

١٤٨

الوراق ومحمد بن علي الشاني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن
يحيى بن زكرياء القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن جعفر بن سليمان البصري
عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سألت ابا عبد الله جعفر
بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل من يهدي الله فهو
المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فقال ان الله تبار ك
وتعالى يضل الظالمين يوم القيمة عن دار كرامته ويهدي
اهل الايمان والعمل الصالح الى جنته كما قال عز وجل
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء وقال عز
وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم
ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم
قال فقلت فقوله عز وجل وما توفيقي الا بالله وقوله عز و جل
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده فقال اذا فعل العبد ما امره الله عز وجل به من
الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عز وجل وسمي العبد

موفقاً واذا اراد العبد ان يدخل في شيء من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى ذكره ومتى خلى بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبين وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه ٥ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله الفرا عن محمد بن مسلم ومحمد بن مروان عن ابي عبد الله عبد الله عليه السلام قال ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل من قبل الله عز وجل الا بالتوفيق ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكرياء البصري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عم قال سألته عن معنى لا حول ولا قوة الا بالله فقال معناه لا حول لنا عن معصية الله الا بعون الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بتوفيق الله عز وجل ٥ حدثنا عبد الواحد محمد بن عبدوس

العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن سليمن النيسابوري قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقاً حرجاً حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده وقال قلبه يقلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون

باب ٣٤ الرد على الثنوية والزنادقة

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا ابو القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن هاشم القمي قال حدثني عباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله عم فكان من قول ابي عبد الله له لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين

قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا
فان كان قويا فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد
بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوى والآخر ضعيف
ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت
انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او
مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك
جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل
على صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر وان المدبر واحد
ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما
حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا لزمك ما قلنا
في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكون خمسا ثم يتناهى
في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام وكان
من سوال الزنديق فما الدليل عليه قال ابو عبد الله ع
وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها الله الا ترى
انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا
وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال

هو

هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى
وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا
يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الابصار
الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا يغيره الزمان قال السائل
فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة
وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه
يسمع بنفسه ويبصر انه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت
عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ كنت
سائلا واقول يسمع بكله لان الكل منه له بعض ولكني
اردت افهامك والتعبير نفسي وليس مرجعي في ذلك
الى انه السميع العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا
اختلاف المعنى قال السائل فما هو قال ابو عبد الله ع
هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قولي الله اثبات
هذه الحروف الف لام ها ولكني ارجع الى معنى هو شيء
خالق الاشياء وصانعها وقعت عليه هذه الحروف
وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم

والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز
قال السايل فانا لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد
الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا
مرتفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غير موهوم ولكنا نقول
كل موهوم بالحواس مدرك بها فما تحده الحواس ومثلته فهو
مخلوق ولا بد من اثبات صانع الاشياء خارج من الجهتين
المذمومتين احديهما النفي اذا كان النفي هو الابطال والعدم
والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب
والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين
والاضطرار منهم اليه يثبت انهم مصنوعون وان صانعهم
غيرهم وليس مثلهم اذا كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب
والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا
وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف
واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لثباتها وو
جودها قال السايل فقد حددته اذا اثبت وجوده قال
ابو عبد الله عم لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين

الاثبات

الاثبات والنفي منزلة قال السائل فله انية ومائية قال نعم
لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال السايل فله كيفية قال
لا لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج
من جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه انكره ودفع ربو
بيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين
المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من
اثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره لا يشارك فيها
ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاين الاشياء
بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوقين الذين
لا تجيء الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة وهو تعالى نافذ الارادة
والمشية فعال لما يشاء قال السايل فله رضى وسخط قال
ابو عبد الله عليه السلام نعم وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين
وذلك ان الرضا او السخط دخال يدخل عليه فينقله من حال
الى حال وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين
وهو تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به الى شيء
مما خلق وخلقه جميعا محتاجون اليه وانما خلق الاشياء

من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا قال السائل فقوله
الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله عليه السلام بذلك وصف
نفسه وكذلك هو مستولي على العرش بائن من خلقه من غير
ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان
العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش
ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض
فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ونفينا ان يكون العرش
او الكرسي حاويا له او ان يكون عز وجل محتاجا الى مكان عز (زائد)
وجل او الى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال
السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان
تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه
واحاطته وقدرته سواء ولكنه عز وجل امر اولياءه و
عباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن
الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله
حين قال ارفعوا ايديكم الى الله عز وجل وهذا يجمع عليه فرق
الامة كلها قال السائل فمن اين اثبت انبياء ورسلا قال

ابو عبد

ابو عبد الله عليه السلام انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا
عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان
يشاهده خلقه ولا يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشروه ويحاجهم
ويحاجوه فثبت ان له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم
على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم
فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت
عند ذلك ان له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه
حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس
في احوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيدين
من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا تخلو
ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال
الرسول ووجوب عدالته حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الصفار
عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على ان الله واحد قال

اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عزّ وجل لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله
عنه عن عمّه محمّد بن ابى القسم قال حدّثنا ابو سمينه محمد بن
على الصيرفى عن محمّد بن عبد الله الخراسانى خادم الرضا عليه السّلم
قال دخل رجل من الزنادقه على الرضا عليه السّلام وعنده جماعة
فقال له ابو الحسن عليه السّلم ارايت ان كان القول قولكم وليس
هو كما تقولون السنا واياكم شرع سواء ولا يضرنا ما صلّينا و
صمنا وزكّينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السّلم وان يكن
القول قولنا وهو قولنا وكما قولنا تقول الستم قد هلكتم و
نجونا قال رحمك الله فاوجدنى كيف هو واين هو قال
ويلك انّ الذى ذهبت اليه غلط اين الاين فكان ولا اين
وهو كيف الكيف ولا يعرف بكيفوفيّة ولا باينونيّة ولا بحاسة
ولا يقاس بشئ قال قال الرجل فاذا انه لا شئ اذ لم يدرك
بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن عليه السّلم ويلك لما عجزت حوا
سك عن ادراكه انكرت ربوبيّته ونحن اذا عجزت حواسنا
عن ادراكه ايقنا انه ربنا خلاف الاشياء قال الرجل

فاخبرنى متى كان قال ابو الحسن اخبرنى لم يكن فاخبرك متى متى م
كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن انى نظرت الى جسدى
فلم يمكنى فيه زيادة ولا نقصان فى العرض والطول ودفع المكاره
عنه وجر المنفعة اليه علمت ان هذا البنيان بانيا فاقررت
به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف
الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الايات
العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدّرا ومنشئا قال الرجل
فلم احتجب فقال ابو الحسن عليه السّلم ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم
فامّا هو فلا يخفى عليه خافية فى آناء اللّيل والنهار قال
فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه
الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثمّ
هو اجلّ من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه
عقل قال فحدّه لى قال لا حدّ له قال لانّ كل محدود
متناه الى حدّ واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل
الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا متنا قص
ولا متجزّى ولا متوهم قال الرجل فاخبرنى عن قولكم انه لطيف

وسميع وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير
الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة فقال
ابو الحسن عليه السلام ان اللطيف منا على حد اتخاذه الصنعة او
ما رايت الرجل منا يوجد شيئا يلطف في ايجاده فيقال ما
الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا
لطيفا وجليلا وركب في الحيوان ارواحها وخلق كل جنس
متباينا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل
له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم
نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير
المأكول فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف
خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه
ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها
وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع
لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء
في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النمل في
الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها

ظ يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه

وفراخها

وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه
قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا ابو القسم
حمزة بن القسم العلوي قال حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا
ابو سليمن داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني
عيسى بن يونس قال كان ابن العوجاء من تلامذة الحسن
البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له انك تركت مذهب
صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة فقال ان
صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر وطورا
بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا
وانكارا على من يحج وكان تكره العلماء مسائلته اياهم
ومجالسته لهم لخبث لسانه وفساد ضميره فاتى ابا عبد الله عليه السلام
فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا ابا عبد الله ان
المجالس بالامانات ولا بد لمن كان به سعال ان يسعل
افتاذن في الكلام فقال تكلم بما شئت فقال الى كم تدوسون
هذا البيدر وتلوذون بهذا الحجر وتعبدون هذا البيت

المرفوع بالطوب والمدر وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ان من فكر في هذا اوقدر علم ان هذا فعل استه غير حكيم ولاذي نظر فقل فانك راس هذا الامر وسنامه وابوك راسه ونظامه فقال ابو عبد الله عليه السلام ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه وصار الشيطان وليه وربه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام واحق من اطيع فيما امر وانتهى عما نهى عنه وزجر الله المنشئ للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت يا ابا عبد الله فاحلت على غايب فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غايبا من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم

وانما

وانما المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بان ربه بعثه وكلمه فقام عنه ابن ابي العوجاء وقال لاصحابه من القاني في بحر هذا وفي رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه من القاني في بحر هذا سالتكم ان تلتمسوا لي خمرة فالقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه الا حقيرا قال انه ابن من حلق رؤس من ترون حدثنا احمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثني احمد بن يعقوب بن مطر قال حدثنا محمد بن الحسن بن عبد العزيز الاحدب الجنديسابوري قال وجدت في كتاب ابي بخطه حدثنا طلحة بن يزيد عن عبيد الله بن عبيد عن ابي معمر السعداني ان رجلا اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال

انی قد شککت فی کتاب الله المنزل قال لانّی وجدت الکتاب
علی علیه السلام ثکلتک امک وکیف شککت فی کتاب الله
المنزل قال لانّی وجدت الکتاب یکذب بعضه بعضا
فکیف لا اشک فیه فقال علی بن ابی طالب علیه السلام ان کتاب
الله لیصدق بعضه بعضا ولکنک لم ترزق عقلا
تنتفع به فهات ما شککت فیه من کتاب الله عز وجل فقال
الرجل انی وجدت الله یقول فالیوم ننسیهم کما نسوا
لقاء یومهم هذا وقال نسوا الله فنسیهم فقال وما کان
ربک نسیا فمرة یخبر انه ینسی ومرة یخبر انه لا ینسی فانی
ذلک یا امیر المؤمنین قال هات ما شککت فیه ایضا قال
واجد الله یقول یوم الروح والملائکة صفا لا یتکلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقال واستنطقوا فقالوا
والله ربنا ما کنا مشرکین وقال یوم القیمة یکفر بعضکم
ببعض ویلعن بعضکم بعضا وقال ان ذلک لحق تخاصم اهل
النار وقال لا تختصموا لدی وقد قدمت الیکم بالوعید
وقال الیوم نختم علی افواههم وتکلمنا ایدیهم وتشهد

ارجلهم

ارجلهم بما کانوا یکسبون فمرة یخبر انهم لا یتکلمون ومرة یخبر
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ومرة یخبر ان الخلق لا ینطقون
ویقول عن مقالتهم والله ربنا ما کنا مشرکین ومرة یخبر انهم
یختصمون فانی ذلک یا امیر المؤمنین وکیف لا اشک
فیما تسمع قال هات ویحک ما شککت فیه قال واجد الله
یقول وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ویقول لا تدرکه
الابصار وهو یدرک الابصار وهو اللطیف الخبیر و
یقول ولقد رآه نزلة اخری عند سدرة المنتهی ویقول
یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له
قولا یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون به علما
ومن ادرکه الابصار فقد احاط به العلم فانی ذلک یا ا
میر المؤمنین وکیف لا اشک فیما تسمع قال هات ایضا و
یحک ما شککت فیه قال واجد الله تبارک وتعالی یقول
وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل
رسولا فیوحی باذنه ما یشاء وقال وکلم الله موسی تکلیما
وقال وناداهما ربهما وقال یا ایها النبی قل لازوا

جک

وبناتك وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما
نسمع قال ها ويحك ماشككت فيه قال واجد الله
جل ثناؤه يقول هل تعلم له سميا وقد يسمى الانسان سميعا
بصيرا وملكا وربا فمرة يخبران له اسامى كثيرة مشتركة
ومرة يقول هل تعلم له سميا فان ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ايضا ويحك ماشككت
فيه قال واجد الله تبارك وتعالى يقول وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه
ما يشاء وقال يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك وقال
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانى ذلك
يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك
ماشككت فيه قال واجد الله جل ثناؤه يقول هل تعلم سميا
وقد يسمى الانسان سميعا بصيرا وملكا وربا فمرة يخبران
له اسامى كثيرة مشتركة ومرة يقول هل تعلم له سميا فان ذلك
يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك

ماشككت فيه قال اوجد الله تبارك وتعالى يقول ما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء ويقول ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ويقول كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
كيف ينظر اليهم من يحجب عنه فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ايضا ماشككت فيه
قال واجد الله عز ذكره يقول ءامنتم من فى السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هى تمور وقال الرحمن على العرش استوى وقال
وهو الله فى السموات وفى الارض يعلم سركم ويعلم جهركم وقال
انه هو الظاهر والباطن وهو معكم اينما كنتم وقال ونحن اقرب
اليه منكم من حبل الوريد فان ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما تسمع قال هات ويحك ماشككت فيه قال واجد الله
عز وجل يقول وجاء ربك والملك صفا صفا وقال ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقال هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة او ياتى ربك
يوم ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا فمرة يقول ياتى ربك

وقال هل ينظرون
الا ان ياتيهم الملائكة
م

ومرة يقول يوم يأتي بعض آيات ربك فانى ذلك يا امير المؤمنين
وكيف لا اشك فيما اسمع قال هات ويحك ما شككت فيه
قال واجد الله تبارك وتعالى يقول بل هم بلقاء ربهم كافرو ن
وذكر المؤمنين فقال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم اليه راجعون وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال من نهر
كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وقال من كان ير
جو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فمرة يخبر انهم يلقونه ومرة
يخبر انه لا تدركه الابصار ومرة يقول ولا يحيطون به علما
فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع قال ها
ويحك ما شككت فيه واجد الله تبارك وتعالى يقول ورأى
المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها وقال يومئذ
يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين وقال
ويظنون بالله الظنونا فمرة يخبر انهم يظنون ومرة يخبر انهم
يعلمون والظن شك فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف
لا اشك فيما اسمع قال هات ويحك ما شككت فيه وقال
واجد الله تبارك وتعالى يقول يتوفيكم ملك الموت الذي و

كلهم

وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون وقال الله يتوفى الانفس حين
موتها وقال توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقال الذين تتو فيهم
الملائكة طيبين وقال الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم
فانى ذلك يا امير المؤمنين وكيف لا اشك فيما اسمع وقد
هلكت ان لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى ان يجري
ذلك على يديك فان كان الرب تبارك وتعالى حقا والكتاب
حقا والرسل حقا فقد هلكت وخسرت وان يكن الرسل با
طلا فما علي باس وقد نجوت فقال علي عليه السلام قدوس ربنا قدو س
تبارك وتعالى علوا كبيرا اشهد انه هو الدائم الذي لا يزول
ولا اشك فيه وليس كمثله شيء وهو الله السميع العليم البصير
وان الكتاب حق والرسل حق وان الثواب والعقاب حق
فان رزقت زيادة ايمان وحرمته فان ذلك بيد الله ان شاء
رزقك وان شاء حرمك ذلك ولكن ساعلمك ما شككت فيه
ولا قوة الا بالله فان اراد الله بك اعلمك بعلمه وثبتك
وان لم يكن شرا ضللت وهلكت اما قوله نسوا الله فنسيهم
انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته فنسيهم

فى الآخرة اي لم يجعل لهم فى ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير
وكذلك تفسير قوله عز وجل فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء
يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياء ه
الذين كانوا فى دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين امنوا به
وبرسوله وخافوه بالغيب واما قوله وما كان ربك نسيا فان
ربنا تبارك وتعالى علوا كبيرا ليس بالذي ينسى ولا يغفل
بل هو الحفيظ العليم وقد يقول العرب فى باب النسيان قد
نسينا فلان فلا يذكرنا انه لا يامرهم بخير ولا يذكرهم
به فهل فهمت ما ذكر الله عز وجل قال نعم فرجت عني فرج الله
عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك قال واما قوله
يوم يقوم الروح والملائكة لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم
القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان
ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله لا تختصموا لدي وقد
قدمت اليكم بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم و
تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك

مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين الف سنة يجمع
الله عز وجل الخلايق يومئذ فى مواطن ذلك اليوم الذي كا
ن مقداره خمسين الف سنة يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا و
يستغفر بعضهم لبعض اولئك الذين كان منهم الطاعة فى
دار الدنيا من الرؤسا والاتباع ويلعن اهل المعاصي الذين بدت
منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم والعدوان فى دار الدنيا المستكبرين
والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض ونظيرها فى سورة
ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتموني من قبل وقول
ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعني تبرانا منكم ثم يجتمعون
فى مواطن آخر يبكون فيه فلو ان تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا
لاذهلت جميع الخلق عن معايشهم ولتصدعت قلوبهم الا ما شاء
الله فلا يزالون يبكون الدم حتى يجتمعون فى مواطن اخرى ثم
يستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم الله
تبارك وتعالى على افواههم ويستنطق الايدي والارجل
والجلود فتشهد بكل معصية كان منهم ثم يرفع عن السنتهم
الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي

ويلعن بعضهم بعضا والكفر هذا الا البراءة فيتبرأ بعضهم من بعض صح

انطق كل شئ ثم يجتمعون في مواطن اخر فيستنطقون فيفر بعضهم
من بعض فذلك قوله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه فيستنطقون فلا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في
هذه المواطن فذلك قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك
على هؤلاء شهيدا ثم يجتمعون في مواطن اخر يكون فيه مقام محمد
صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك وتعالى بما لم
يثن عليه احد قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى
عليه محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود فيثنى على الله تبارك وتعالى
بما لم يثن عليه احد قبله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك
الا اثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله ثم يثنى على الرسل بما لم يثنى
عليهم احد مثله ثم يثنى على كل مؤمن مؤمنة يبداء بالصديقين
والشهداء ثم الصالحين فيحمده اهل السموات واهل الارض فذلك
قوله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان
له في ذلك المقام حظ ونصيب وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام
حظ ولا نصيب ثم يجتمع في مواطن اخر يجتمعون فيه ويدال

بعضهم

بعضهم من بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ في الحساب شغل كل
انسان بما لديه نسأل الله بركة ذلك اليوم قال فرجت عني فرج
الله عنك يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك
فقال عليه السلام واما قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار و
قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى وقوله لا
تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما
بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما فاما قوله وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فان ذلك في موضع ينتهى
فيه اولياء الله عز وجل بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى
الحيوان فيغتسلون ويشربون من آخر فتبيض وجوههم
فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة
فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم ومنه يدخلون
الجنة ينظرون فذلك قول الله عز وجل في تسليم الملائكة عليهم
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك ايقنوا
بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم ربهم فذلك قوله الى ربها

ناظرة وانما يعني ذلك بالنظر اليه تبارك وتعالى وانا قوله ولا
تدركه الابصار فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به
الاوهام وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها وهو اللطيف
الخبير وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى
وتقدس علوا كبيرا وقد سال موسى وجرى على لسانه من
حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك وكانت مسئلته تلك
امرا عظيما وسال امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى
لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الاخرة ولكن ان اردت
ان تراني فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله
جل ثناؤه بعض اياته وتجلى للجبل تبارك وتعالى فتقطع الجبل
فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يعني اول مؤمن
آمن بك منهم انه لن يراك فقال سبحانك تبت اليك و
انا اول المؤمنين يعني اول مؤمن آمن بك منهم انه لن
يراك واما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله وقوله في اخر الاية

ما زاغ

171

ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى اي جبرئيل
في صورته مرتين هذه المرة ومرة الاخرى وذلك ان خلق
جبرئيل عظيم فهو الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم
الا رب العالمين واما قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من
اذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون به علما لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علما اذ هو
تبارك وتعالى جعل على ابصار القلوب الغطاء فلا فهم
يناله بالكيف ولا قلب يثبته بالحدود فلا تصفه الا كما
وصف نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الاول والآخر
والظاهر والباطن الخالق البارئ المصور خلق الاشياء فليس من
الاشياء شيء مثله تبارك وتعالى فقال فرجت عني فرج
الله عنك وحللت عني عقدة فاعظم الله اجرك يا امير
المؤمنين واما قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا
او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء
وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله وناداهما ربهما و
قوله يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة واما قوله وما كان

لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس بكائن او من وراء
حجاب فانه ما ينبغي لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وليس
بكائن الا من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه
ما يشاء كذلك قال الله تبارك وتعالى علوا كبيرا قد
كان الرسول يوحي اليه من رسل السماء فيبلغ رسل الارض
وقد كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان
يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رايت ربك فقال جبرئيل ان ربي لا يرى
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اين تاخذ الوحي فقال اخذه من
اسرافيل فقال ومن اين ياخذه اسرافيل قال ياخذه من
ملك فوقه من الروحانيين قال فمن اين ياخذه ذلك الملك
قال يقذف في قلبه قذفا فهذا وحي وهو كلام الله عز وجل
وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه
ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ومنه وحي و
تنزيل يتلى ويقرا فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك
من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه

ما تبلغ به رسل السماء رسل الارض قال فرجت عني
فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم الله اجرك يا امير
المؤمنين واما قوله هل تعلم له سميا فان تاويله هل تعلم
احدا اسمه الله غير الله تبارك وتعالى فاياك ان تفسر
القران برايك حتى تفقهه عن العلماء فانه رب تنزيل
يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتاويله لا يشبه كلام
البشر كما ليس شيء من خلقه يشبهه كذلك لا يشبه فعله تبا
رك وتعالى شيئا من افعال البشر ولا يشبه شيء من كلامه
بكلام البشر فكلام الله تبارك وتعالى صفته وكلام البشر
افعالهم فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل
قال فرجت عني فرج الله عنك وحللت عني عقدة فعظم
الله اجرك يا امير المؤمنين واما وما يعزب عن ربك من
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء كذلك ربنا لا يعزب
عنه شيء وكيف يكون من خلق الاشياء لا يعلم ما خلق و
هو الخلاق العليم واما قوله لا ينظر اليهم يوم القيمة يخبر
انه لا يصيبهم بخير وقد يقول العرب والله ما ينظر الينا

فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير فذاك النظر
ههنا من الله تبارك للخلقه فنظره اليهم رحمته لهم قال فرجت
عني فرج الله عنك يا امير المؤمنين وحللت عني عقدة فعظم
الله اجرك قال واما قوله كلا انهم عن ربهم لمحجوبون وقوله
ءامنتم في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور وقوله
وهو الله في السموات وفي الارض وقوله الرحمن على العرش
استوى وقوله وهو معكم اينما كنتم وقوله ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحا قدوسا تعالى
ان يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير واجل
واكبر ان ينزل به شيئ مما ينزل بخلقه شاهد على نجوى
وهو الوكيل على كل شيئ مما ينزل بخلقه شاهد لي والميسر لكل شيئ
والمدبر للاشياء كلها تعالى الله عن ان يكون على عرشه
علوا كبيرا واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله
ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وقوله هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقوله هل ينظرون
الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او ياتي بعض ايات ربك

فان ذلك

١٦٣

فان ذلك حق كما قال الله عز وجل وليس له جيئة كجيئة
الخلق ولقد اعلمتك ان رب شيئ من كتاب الله تاويله على
غير تنزيل ولا يشبه كلام البشر وسانبئك بطرف منه فتكتفي
ان شاء الله تعالى من ذلك قوله ابراهيم عليه السلام اني ذاهب
الى ربي سيهدين فذهابه الى ربه توجهه اليه عبادة واجتهاد
او قربة الى الله عز وجل الا ترى ان تاويله غير تنزيله وقال
وانزلنا الحديد فيه باس شديد يعني السلاح وغير ذلك
وقوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة يخبر محمد صلى الله عليه وآله
عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله او
ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يعني بذلك العذاب
ياتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا خبر
يخبر به النبي صلى الله عليه وآله عنهم ثم قال يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا يعني من قبل ان تجيئ هذه الآية طلوع
الشمس من مغربها وانما يكتفي اولوا الالباب والحجى واولوا
النهى ان يعلموا انه اذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون

ما وعدوا

وقال في آية اخرى فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعني ار
سل عليهم عذابا وكذلك اتيانهم وقال الله عز وجل فاتى نه بنيا م
الله بنيانهم من القواعد فاتيانه بنيانهم من القواعد
ارسال العذاب عليهم وكذلك ما وصف من امر الآخرة تبا رك
اسمه وتعالى علوا كبيرا وتجري امور في ذلك اليوم الذي
كان مقداره خمسين الف سنة كما تجري امور في الدنيا
لا يلعب ولا يافل مع الآفلين فاكتف بما وصفت لك من ذلك
مما جال في صدرك مما وصف الله عز وجل في كتابه ولا تجعل
كلامه ككلام البشر هو اعظم واجل واكرم واعز تبارك
وتعالى من ان يصفه الواصفون الا بما وصف به نفسه
في قوله عز وجل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
قال فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وحللت
عني عقدة واما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون وذكره
المؤمنون الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم كافرون
وقوله لغيرهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما
وعدوه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

فاما قوله

فاما قوله بل هم بلقاء ربهم كافرون يعني البعث فسماه عز و جل
لقاءه وكذلك ذكر المؤمنين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
يعني يوقنون انهم يبعثون ويحشرون ويحاسبون ويجزون
بالثواب والعقاب والظن ههنا اليقين وكذلك قوله
فمن كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من كان
يؤمن كان يؤمن بانه مبعوث فان وعد الله لآت من الثواب
والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث
فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فانه يعني بذلك
البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه
لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال فرجت عني
يا امير المؤمنين فرج الله عنك فقد حللت عني عقدة و
اما قوله ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني
ايقنوا انهم داخلوها واما قوله اني ظننت اني ملاق
حسابيه وقوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
ان الله هو الحق المبين وقوله وتظنون بالله الظنونا فا ن
قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه يقول اني ظننت

الى ابعث فاحاسب فقوله ملاق حسابيه وقوله للمنافقين
وتظنون بالله الظنونا فهذا الظن ظن شك وليس ظن
ويقين والظن ظنان ظن شك ويقين فما كان من امر وظن
معاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن
شك فافهم ما فسرت لك قال فرجت عني يا امير المؤمنين
فرج الله عنك واما قوله تبارك وتعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ
به الخلايق يوم القيمة يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم
من بعضهم بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم
الانبياء والاوصياء عليهم السلم وقوله عز وجل فلا نقيم
لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله فاولئك
يدخلون الجنة يرزقون بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال قال الله عز وجل لقد حقت كرامتي وقال مودتي لمن
لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة
من نور على منابر من عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله
قال قوم ليسوا بانبياء ولا شهداء لمنكم ولكنهم تحابوا ابنياء

بجلال الله يدخلون الجنة بغير حساب نسال الله ان يجعلنا
معهم برحمته واما قوله من ثقلت موازينه وخفت موازينه فانما
يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان
والسيئات خفت الميزان واما قوله قل يتوفيكم ملك الموت
الذي وكل بكم وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله
توفته رسلنا وهم لا يفرطون وقوله الذين تتوفيهم الملائكة
طيبين يقولون سلام عليكم فان الله تبارك وتعالى يدبر
الامر كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما ملك الموت
فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملا ئكة
خاصة بمن يشاء من خلقه تبارك وتعالى يدبر الامر كيف يشاء
وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان
منهم القوي والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا
يطاق حمله الا ان يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة او لياته
وانما يكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على
يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم قال فرجت
عني يا امير المؤمنين امتع الله المسلمين بك فقال علي

للرجل لئن كنت قد شرح الله صدرك بما قد بيّنت لك فانت
والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة من المؤمنين حقّاً فقال الرجل
يا امير المؤمنين كيف لي باني اعلم اني من المؤمنين حقّاً قال لا يعلم
ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله
بالجنة او شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي انزلها الله عز وجل على ر
سله وانبيائه قال يا امير المؤمنين ومن يطيق ذلك قال من
شرح الله صدره ووفقه له فعليك بالعمل لله في سرّ امرك
وعلانيتك فلا شيء يعدل العمل قال مصنّف هذا
الكتاب رضي الله عنه الدليل على ان الصانع واحد لا
اكثر من ذلك انهما لو كانا اثنين لم يخل الامر فيهما
من ان يكون كل واحد منهما قادراً على منع صاحبه مما
يريد او غير قادر فان كانا كذلك فقد جاز عليهما المنع و
من جاز عليه ذلك فمحدث كما ان المصنوع محدث وان لم يكونا
قادرين لزمهما العجز والنقص وهما من دلالات الحدث
فصح ان القديم واحد ودليل آخر وهو ان كل واحد منهما
لا يخلو من ان يكون قادراً على ان يكتم الآخر شيئاً فان

كان

١٦٧

كان كذلك فالذي جاز الكتمان عليه حادث وان لم يكن قادراً
فهو عاجز والعاجز حادث بما بيّناه وهذا الكلام يحتجّ به في
ابطال قدم صفة كل واحد منهما صفة القديم الذي
اثبتناه فاما ما ذهب اليه ماني وابن ديصان من خرافاتهما
في الاثنين وامتزاج ودانت به المجوس من حماقاتها
في اهرمن ففاسد بما يفسد به قدم الاجسام ولدخولها
في تلك الجملة اقتصرت على الكلام فيهما ولم افرد كلاماً منهما بسئل
عنه منه ٥ حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري
العطار رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال سمعت الفضل بن
شاذان يقول سأل رجل من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
وانا حاضر فقال اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل
على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل على انه واحد لانك
لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه
واكثر من الواحد مختلف فيه باب

الرد على الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله

الا اله واحد الى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس و
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن ابراهيم بن هاشم عن
محمد بن حماد عن الحسين بن ابراهيم عن يونس بن عبد
الرحمن عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى
يقال له بريهة قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة فكان
يطلب الاسلام ويطلب من يحتج عليه ممن يقرا كتبه ويعرف
المسيح بصفاته ودلايله واياته قال وعرف بذلك حتى
اشتهر في النصارى والمسلمين واليهود والمجوس حتى افتخرت
به النصارى وقالت لو لم يكن في دين النصرانية الا بريهة لا
جزانا وكان طالبا للحق والاسلام مع ذلك وكانت معه
امراة تخدمه طال مكثها معه وكان يسر اليها ضعف
النصرانية وضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب
بريهة الامر طهر البطن يسئل فرق المسلمين والمختلفين
في الاسلام من اعلمكم واقبل يسئل عن ائمة المسلمين
وعن صلحائهم وعلمائهم واهل الحجى منهم وكان يستقرى
فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا وقال لو كانت

ائمتكم

ائمتكم ائمة على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة
ووصف له هشام بن الحكم فقال يونس بن عبد الرحمن فقال
لي هشام بينما انا على دكاني على باب الكرخ جالس وعندي
قوم يقرؤن علي القران فاذا انا بفوج النصارى معه ما بين
القسيسين الى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد
والبرانس والجاثليق الاكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول
دكاني وجعل لبريهة كرسي يجلس عليه فقامت الاساقفة و
الرهبانية على عصيهم وعلى رؤسهم برانسهم فقال
بريهة ما بقي في المسلمين احد ممن يذكر بالعلم والكلام
الا وقد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء وقد جئت
اناظرك في الاسلام قال فضحك هشام وقال يا بريهة
ان كنت تريد مني ايات كايات المسيح فليس انا بالمسيح
ولا مثله ولا ادانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة ايا‌ته
ظاهرة وعلاماته قايمة قال بريهة فاعجبني الكلام
والوصف قال هشام ان اردت الحجاج فهيهنا قال بريهة
نعم فاني اسئلك ما نسبة نبيكم هذا من المسيح نسبة الابدان

قال هشام ابن جدة لانه من ولد اسحق ومحمد ولد اسمعيل
قال بريهه وكيف تنسبه الى ابيه قال هشام ان اردت
نسبه عندكم اخبرتكم وان اردت نسبه عندنا وظننت انه
اخبرتك قال بريهة اريد نسبه عندنا وظننت انه اذا
نسبه نسبتنا اغلبه قلت فانسبه بالنسبة التي ننسبه بها قال
هشام نعم تقولون انه قديم من قديم فايهما الاب وايهما
الابن قال بريهة الذي نزل الى الارض الابن قال هشام
الذي نزل الى الارض الاب قال بريهة الابن رسول
الاب قال هشام الاب احكم من الابن لان الخلق خلق قال
بريهة ان الخلق خلق الاب وخلق الابن وقال هشام
منعهما ان ينزلا جميعا كما خلقنا اذا اشتركا قال
بريهة كيف يشتركان وهما شيء واحد وانما يفترقان
بالاسم قال هشام انما يجتمعان بالاسم قال بريهة نجهل
هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام قال
بريهة ان الابن متصل بالاب قال هشام ان الابن
منفصل من الاب قال بريهة هذا خلاف ما يعقله

الناس شاهدنا وعلينا قد غلبتك لان الاب كان ولم
يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة قال لا ما اقول هكذا قال فلم
استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك قال بريهة
ان الاب اسم بقدرته القديم قال هشام الاسمان قديمان
كقدم الاب والابن قال بريهة لا ولكن الاسماء محدثة قال
فقد جعلت الاب ابنا والابن ابا ان كان الابن احدث
هذه الاسماء فهو الاب والابن اب وليس ههنا ابن قال
بريهة ان الابن اسم للروح حين نزلت الى الارض قال
هشام فحين لم تنزل الى الارض فاسمها ما هو بريهة فا
سمها ابن نزلت ولم تنزل قال هشام فلم تقبل النزول — فقبل النزول حز
هذه الروح اسمها كلها واحد او اسم اثنان قال بريهة
وهي كلها واحدة روح واحدة قال رضيت ان تجعل بعضها
ابنا وبعضها ابا قال بريهة لا لان اسم الاب والابن
واحد قال هشام فالابن ابو الاب ابو الابن فالاب
والابن واحد قال الاسقف بلسانها لبريهه ما مر
بك مثل ذا القوم قط فتحير بريهة قالت فذهب ليقوم فتعلق

به هشام قال ما يمنعك من الاسلام الى قلبك حرارة فقلها
والا سالتك عن النصرانية مسئلة واحدة تبيت عليها ليلتك
هذه وتصبح وليس لك فيها همة غيري قالت الاساقفة لا ترد
هذه المسئلة لعلها تشكك قال بريهه قلها يا ابا الحكم
قال هشام افرايتك الاب يعلم كلما عند الابن قال نعم قال افرايتك
تخبر عن الابن ايقدر على حمل ما يقدر عليه الابن قال نعم
قال فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه وهما مستويان وكيف
يظلم كل واحد منهما قال بريهه ليس منهما فلم قال هشام
من الحق بينهما ان يكون الابن ابو الاب والاب ابن الابن بت
علينا يا بريهه وافترق النصارى وهم يتمنون ان لا يكونوا
رواهشاما ولا اصحابه قال فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار
الى منزله فقالت امراته نحذه مالي اراك مهتما مغتما فحكى
لها الكلام الذي كان بينه وبين هشام فقالت لبريهة
ويحك اتريد ان تكون على حقا او على باطل قال بريهه بل
على الحق فقالت له اينما وجدت الحق فمل اليه واياك و
اللجاجة فان اللجاجة شك والشك شوم واهله في النار

قال فصوب قولها وعزم على الغدو على هشام قال فغدا اليه وليس
معه احد من اصحابه فقال يا هشام الك من تصدر عن رايه
فترجع الى قوله وتدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة قال
وما وصفه دينه قال هشام اما النسب خير الانساب راس
العرب وصفوة قريش وفاضل بني هاشم كل من نازعه
في نسبه وجده افضل منه لان قريشا افضل العرب وبنو
هاشم افضل قريش وافضل بني هاشم خاصهم ودينهم
وسيدهم وكذلك ولد السيد افضل من ولد غيره وهذا من
ولد السيد قال نصف دينه قال هشام شرايعه او صفة بدنه
وطهارته قال صفة بدنه وطهارته قال هشام معصوم فلا
يعصي وسخي فلا يبخل وشجاع فلا يجبن وما استودع من
العلم فلا يجهل حافظ للدين قائم بما فرض عليه من عترة الا
نبياء وجامع علم الانبياء يحلم عند الغضب وينصف عند الظلم
ويعين عند الرضا وينصف من الولي والعدو لا يسئله شططا
في عدوه ولا يمنع افادة ولينه يعمل بالكتاب ويحدث بالا
عجوبات من اهل الطهارات يحكي قول الائمة الاصطفا لم ينقص

صدر القوم وصدور ام باب
قعد واصدرته بالالف واصدر
الانصراف بقي تصدر
القوم واصدرتهم
اذا صرفتهم
معه

السيف سلا من باب
قتل وسللت الشيء سلا
اخذته المصباح
شط فلان في حكمه شطوطا وشططا جار وظلم
وشط في القول شططا
وشطوطا واغلظ
له المصباح

لحجة ولم يجهل مسئلة يفتى كل في كل سنة ويجلو كل مدلهمة
قال بريهة وصفت المسيح في صفته واثبته بحجة واياته الا
ان الشخص باين عن شخصه والوصف قائم بوصفه فان يصدق
الواصف يؤمن بالشخص قال هشام يا بريهة ما من حجة اقامها الله
على اول خلقه الا اقامها على وسط خلقه وآخر خلقه فلا تبطل الحجج
ولا تذهب الملل ولا تذهب السنن قال بريهة ما اشبه هذا
بالحق واقربه من الصدق وهذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة
ما ينفون به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى اتيا الى المدينة
والمراة معهما وهما يريدان اباعبد الله عليه السلم فلقيا موسى بن
جعفر ع فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلم
يا بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال كيف ثقتك
بتاويله قال ما اوثقني به قال فابتدى موسى بن جعفر عليه السلم
بقراءة الانجيل قال بريهة والمسيح لقد كان المسيح يقراء هاكذا
الواو القسم
وما قراء هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اياك كنت
اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فامن وحسن ايمانه
وامنت المراة وحسن ايمانها قال فدخل هشام وبريهة

والمراة

والمراة على ابي عبد الله عليه السلم وحكى هشام الحكاية والكلام
الذي جرى بين موسى عليه السلام وبريهة فقال ابو عبد الله ع
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال بريهة جعلت
فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء قال هي
عندنا وراثة من عندهم نقراها ونقولها كما قالوا ها ا
ن الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن شيء فيقول لا ادري
فلزم بريهة اباعبد الله عليه السلام ثم لزم موسى بن جعفر حتى
مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده ولحده بيده وقال
هذا من حواري المسيح يعرف حق الله عليه قال فتمنى اكثر
اصحابه ان يكونوا امثاله **باب ٣٨ ذكر عظمة الله جل
جلاله لهم** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن الله قال
حدثنا ابراهيم بن هاشم وغيره عن خلف بن حماد
عن الحسن بن زيد الهاشمي عن ابي عبد الله ع قال جاءت
زينب العطارة الحولاء الى نساء رسول الله صلى الله عليه وآله
وبناته وكانت تبيع منهن فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي
عندهن فقال لها اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت بيوتك

بريحك اطيب يا رسول الله قال اذا بعث فاحسنى ولا
تغشني فانه انقى وابقى للمال فقال ما جئت بشئ من بيعي
وانما جئتك اسالك عن عظمة الله فقال جل جلاله لا اله الا الله سا
حدثك عن بعض ذلك ثم قال ان هذه الارض بمن فيها
ومن عليها عند التي تحتها كحلقة في فلاة في وهاتان و
من فيهما ومن عليهما عند التي تحتها كحلقة في فلاة في والثالثة
حتى انتهى الى السابعة ثم تلا هذه الاية خلق سبع ومن
في الارض مثلهن والسبع ومن فيهن ومن عليهن على ظهر
الديك كحلقة في فلاة في والديك له جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب ورجلاه في التخوم والسبع والديك والصخرة بمن فيه
ومن عليه عند الصخرة كحلقة في فلاة في والسبع والديك
والصخرة بمن فيها ومن عليها على ظهر الحوت كحلقة في فلاة
في والسبع والديك والصخرة والحوت كحلقة في فلاة في
والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهوى عند
الثرى كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الاية له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ثم انقطع الخبر

حل مح [illegible]

التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وقال ابن الاعرابي ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل المصباح

والسبع

والسبع والديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء
والثرى بمن فيها ومن عليها عند السماء الدنيا كحلقة في فلاة في
وهذه وسماء الدنيا ومن فيها ومن عليها عند التي فوقها كحلقة
في فلاة في وهذه وهاتان السماءان عند الثالثة كحلقة في
فلاة في وهذه الثالثة ومن فيهن ومن عليهن عند الرابعة
كحلقة في فلاة في حتى انتهى الى السابعة وهذه السبع
ومن فيهن ومن عليهن عند البحر المكفوف عن اهل الارض
كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية وينزل من السماء من جبال
فيها من برد وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد عند حجب
النور كحلقة في فلاة في وهو سبعون الف حجاب يذهب نورها
بالابصار وهذا والسبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء
والحجب عند الهواء الذي تحار فيه القلوب كحلقة في فلاة في و
السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب في الكرسي
كحلقة في فلاة في ثم تلا هذه الآية وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وهذه والسبع
والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء والحجب والكرسي عند

فيه وعليه

وهذه السبع والبحر المكفوف وعند جبال البرد كحلقة في فلاة في [illegible]

عند العرش فی فلاة فی ثم تلا هذه الآیه الرحمن علی العرش استوی
وما تحمله الاملاک ملائک الا بقول لا اله الا الله ولا قوة الا بالله
ای حملة العرش
ابی رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عیسی
عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید قال سالت
ابا جعفر علیه السلام عن قوله عز وجل افعیینا بالخلق الاول بل هم
فی لبس من خلق جدید قال یا جابر تاویل ذلک ان الله عز وجل اذا افنا
هذا الخلق وهذا العالم وسکن اهل الجنة واهل النار النار جدد الله
عالما غیر هذا العالم وجدد خلقا من غیر فحول ولا اناث یعبدونه
ویوحدونه وخلق لهم ارضا غیر هذه الارض تحملهم وسماء غیر
هذه السماء تظلهم لعلک تری ان الله انما خلق هذا العالم
الواحد او تری ان الله لم یخلق بشرا غیرکم بلی والله لقد خلق الله
الف الف عالم والف الف آدم انت فی آخر تلک العوالم واولئک
الآدمیین حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن
زکریا قال حدثنا بکر بن عبد الله بن حبیب عن تمیم بن بهلول عن
نصر بن مزاحم المنقری عن عمر بن سعد عن ابی مخنف لوط بن یحیی
عن ابی منصور عن زید بن وهب قال سئل امیر المؤمنین

عظمته اصل
علی بن ابی طالب علیه السلام عن قدرة الله جلت عظمته فقام خطیبا
فحمد الله واثنی علیه ثم قال ان الله تبارک وتعالی ملائکة لو ان ملکا
منهم هبط الی الارض ما وسعته لعظم خلقه وکثرة اجنحته ومنهم
من لو کلفت الجن والانس ان یصفوه ما وصفوه لبعد ما بین مفا
صله وحسن ترکیب صورته وکیف یوصف من ملائکته من سبع
مائة عام ما بین منکبیه وشحمة اذنیه ومنهم من یسد الافق
بجناح او من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الی
حجزته ومنهم من قدمه علی غیر قرار فی جو الهواء الاسفل والارضون
رکبتیه ومنهم من لو القی فی نقرة ابهامه جمیع المیاه لوسعتها و
منهم من القیت السفن فی دموع عینیه لجرت دهر الداهرین
فتبارک الله احسن الخالقین وسئل علیه السلام عن الحجب فقال
اول الحجب سبعة غلظ کل حجاب مسیرة خمسمائة عام بین کل حجاب
بین منها مسیرة خمسمائة عام والحجاب الثالث سبعون حجابا بین
کل حجابین منها مسیرة خمسمائة عام حجبته کل حجاب منها سبعون
الف ملک قوة کل ملک منهم قوة الثقلین منها ظلمة ومنها
نور ومنها نار ومنها دخان ومنها سحاب ومنها برق ومنها

رعد ومنها ضوء ومنها رمل ومنها جبل ومنها عجاج ومنها
ومنها انهار وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين الف
عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون سرادقا وسرادق مسيرة
خمسماية عام ثم سرادق العز ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة ثم
سرادق القدس ثم سرادق الجبروت ثم سرادق الفخر ثم النور الابيض
ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين الف عام في سبعين الف
عام ثم الحجاب الاعلى وانقضى كلامه عليه السلام فسكت فقال له
عمر لابقيت ليوم لا اراك فيه يا ابا الحسن حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن احمد الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي
قال حدثنا عدي بن احمد بن عبد الباقي ابو عمير باذنه قال حدثنا
ابو الحسن احمد بن محمد بن البراء قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس
قال حدثني ابي عن وهب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال
ان الله تبارك وتعالى ديكا رجلاه في تخوم الارض السابعة
وراسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش وملك من الملائكة
الله عز وجل خلقه الله تبارك وتعالى ورجلاه في تخوم الارض
السابعة السفلى مضى مصعدا فيها مد الارضين حتى خرج منها

الى فوق السماء ثم مضى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى العرش وهو يقول
سبحان ربي ولذلك الديك جناحات اذا نشرهما جاوز المشرق
والمغرب فاذا كان في آخر الليل اذا كان نشر جناحيه وخفق بهما و
صرخ بالتسبيح يقول سبحان الملك القدوس سبحان الكبير المتعال القدوس
لا اله الا هو الحي القيوم فاذا فعل ذلك سبحت ديكة الارض كلها
وخفقت باجنحتها واخذت في الصراخ فاذا سكن ذلك الديك في السماء
سكتت الديكة في الارض فاذا كان في بعض السحر نشر جناحيه فجاوز
المشرق والمغرب وخفق بهما وصرخ بالتسبيح سبحان الله العظيم
سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذي العرش المجيد سبحان الله
رب العرش الرفيع فاذا فعل ذلك الديك سبحت ديكة الارض فاذا
هاج هاجت الديكة في الارض تجاوبه بالتسبيح والتقديس لله عز
وجل ولذلك الديك ريش ابيض كاشد بياض رايته قط وزغب
اخضر تحت ريشه الابيض كاشد خضرة رايتها قط فما زلت
مشتاقا الى ان انظر الى ريش ذلك الديك وبهذا الاسناد عن
النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى ملكا من الملائكة نصف
جسده الاعلى نارا ونصفه الاسفل ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج

بطفي النار وهو قائم ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار
فلا تذيب هذه الثلج وكف برد هذه الثلج فلا يطفي حر النار اللهم مولفا
بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين على طاعتك وبهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة ليس شيء
من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله عز وجل ويحمده من ناحية
باصوات مختلفة لا يرفعون رؤسهم الى السماء ولا يخفضونها الى
اقدامهم من البكاء والخشية من الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى
بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن اسمعيل بن مسلم قال حدثنا الجعفي خ ل
ابو نعيم البلخي عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن بن ابي ذر عن ابي ذر الغفاري حيان خ ل
رحمة الله عليه قال كنت اخذ بيد النبي صلى الله عليه وآله ونحن نتماشى
جميعا فما زلنا ننظر الى الشمس حتى غابت فقلت يا رسول الله اين تغيب قال في
السماء ثم ترفع من سماء الى سماء حتى ترفع الى السماء السابعة العليا حتى
تكون تحت العرش فتخر ساجدة فتسجد معها الملائكة الموكلون بها
ثم تقول يا رب من اين تأمرني ان اطلع امن مغربي ام من مطلعي
وذلك قوله عز وجل والشمس تجري لمستقر ذلك تقدير العزيز العليم يعني

بذلك

بذلك صنع الرب العزيز في ملكه بخلقه وقال فيأتيها جبرئيل بحلة ضوء
من نور العرش على مقادير ساعات النهار في طوله في الصيف او في
قصره في الشتاء او ما بين ذلك في الخريف والربيع قال فتلبس تلك
الحلة كما يلبس احدكم ثيابه ثم تنطلق بها في جو السماء حتى تطلع
من مطلعها قال النبي صلى الله عليه وآله فكاني بها قد حبست مقدار
ثلث ليال ثم لا تكسى ضوءا وتؤمر ان تطلع من مغربها فذلك قوله عز
وجل اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت والقمر كذلك من
مطلعه ومجراه في افق السماء ومغربه وارتفاعه الى السماء السابعة
ويسجد تحت العرش وجبرئيل يأتيه بالحلة من نور الكرسي فذلك
قوله عز وجل وجعل الشمس ضياء والقمر نورا قال ابوذر رحمه الله
عليه ثم اعتزلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فصلينا المغرب حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن زياد القندي
عن درست عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك
وتعالى ملكا بعد ما بين شحمة اذنه الى عنقه مسيرة خمسمائة عام
خفقان الطير حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله

عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري
عن عبد الله بن حماد عن جميل بن دراج قال سألت ابا عبد الله ع
هل في السماء بحار قال نعم اخبرني ابي عن جده عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في السموات السبع لبحارا اعمق
احدها مسيرة خمسمائة عام فيها ملائكة قيام منذ خلقهم الله
عز وجل والماء الى ركبهم ليس فيهم ملك الا وله الف واربعمائة
جناح ولا وجه ولا في كل جناح اربعة وجوه في كل وجه اربعة
السن ليس فيها جناح ولا وجه ولا لسان ولا فم الا وهو يسبح الله
عز وجل بتسبيح لا يشبه نوع منه صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي
عن ابي الحسن النعري عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال جاء النعيري
ابن الكوا الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين والله ان
في كتاب الله عز وجل لآية قد افسدت على قلبي وشككتني في ديني فقال
له امير المؤمنين ثكلتك امك وعدمتك قومك وما تلك
الآية قال قول الله عز وجل والطير صافات كل قد علم صلوته

وتسبيحه فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الكوا ان الله تبارك وتعالى
خلق ملكا في صورة ديك ابح اشهب براثنه في الارضين السابعة
السفلى وعرفه مثنى تحت العرش وله جناحان جناح في المشرق
وجناح في المغرب واحد من نار والآخر من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة
قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما
تصفق الديوك في منازلكم فلا الذي من النار يذيب الثلج ولا الذي
من الثلج يطفي النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا سيد النبيين وان وصيه سيد الوصيين وان
الله سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتخفق الديكة
باجنحتها في منازلكم فتجيبه عن قوله وهو قوله عز وجل والطير
صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن عمر بن هرون
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ملائكة
انصافهم من برد وانصافهم من نار يقولون يا مؤلفا بين
البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك وساخرج الاخبار التي

نشنام بابت ضرب اذ نفرق
وقوم شتى على فعلى متفرقون
مصر
اشهب سپید را گویند که سفید سش
غالب شود و اسکبود را نیز گویند
کرالله

روينها في ذكر عظمة الله تبارك وتعالى في كتاب العظمة انشاء الله
تعالى

باب ٢٩ في لطف الله تبارك وتعالى

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن سعد بن جناح عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله خلقا اصغر من البعوضة
والجرجس اصغر من البعوض والذي نسمونه الولغ اصغر من الجرجس وما
في الفيل شيء الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين

باب ٣٠ ادنى ما يجزي من معرفة التوحيد

حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم عن مختار بن محمد
بن مختار الهمداني عن الفتح ابن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال
سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا
نظير وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا محمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد رفعه قال سئل علي بن الحسين عليه السلم عن التوحيد
فقال ان الله عز وجل علم انه يكون في آخر الزمان اقوام متعمقون

فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد والايات من سورة الحديد
الى قوله وهو عليم بذات الصدور فمن رام ما وراء هنالك هلك
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز المهتدي المهتدي
قال سألت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد
وامن بالله فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأ الناس
وزاد كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي ابي
ومحمد بن الحسن واحمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا محمد بن
يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد عن بعض
اصحابنا عن محمد بن علي الطاحن عن طاهر بن حاتم بن ماهويه
قال كتبت الى الطيب يعني ابا الحسن عليه السلام ما الذي لا يجتزي
في معرفة الخالق جل جلاله بدونه فكتب ليس كمثله شيء لم يزل
سميعا وعليما وبصيرا وهو الفعال لما يريد حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن ابي القسم
عن محمد بن علي القرشي قال حدثنا محمد بن سنان عن محمد

يعلى الكوفي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله علمني من غرائب العلم
قال ما صنعت في راس العلم حتى تسئل عن غرائبه قال له الرجل ما
راس العلم يا رسول الله قال معرفة الله حق معرفته قال تعرفه بلا
مثل ولا شبه ولا ند وانه واحد احد ظاهر باطن اول آخر لا كفو له
ولا نظير فذلك حق معرفته

باب في انه عز وجل لا يعرف الا به

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسمعيل عن الفضل
ابن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اني ناظرت قوما فقلت لهم ان
الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله
فقال رحمك الله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن خالد عن
بعض اصحابنا عن علي بن عقبة بن قيس عن سمعان بن ابي
ذبيحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه قال سئل امير
المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك فقال بما عرفني نفسه

فيل وكيف

فيل وكيف عرفك نفسه فقال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس
ولا يقاس بالناس قريب في بعده بعيد في قربه فوق كل شيء
ولا يقال شيء فوقه امام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء
لا كشيء من شيء خارج سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل
شيء مبتداء الى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن عمران عن الفضل
بن سكين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع م
اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف و
العدل والاحسان حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن
اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد النسوي قال
حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي قال حدثنا
محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب
قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس
عن ابي هاشم الرماني عن زاذان عن سلمان الفارسي في حديث
طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق المدينة مع مائة من النصارى
وما سال عنه ابا بكر فلم يجبه ثم ارشد الى امير المؤمنين علي

ابن ابي طالب عليه السلام فسأله عن مسائل فاجابه عنها وكان فيما ساله
ان قال له اخبرني عرفت الله بمحمد ام عرفت محمدا بالله عز وجل فقال
علي بن ابي طالب عليه السلام ما عرفت الله عز وجل حين خلقه واحدث
فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلا ل
والهام منه وارادة كما الهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه
بلا شبه وكيف والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة
وقد اخرجته بتمامه في آخر اجزاء كتاب النبوة حدثنا علي بن
احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال سمعت محمد بن
يعقوب يقول معنى قوله اعرفوا الله بالله يعني ان الله عز وجل
خلق الاشخاص والالوان والجواهر والاعيان فالاعيان الابدان
والجواهر الارواح وهو عز وجل لا يشبه جسما ولا روحا وليس
لاحد في خلق الروح الحساس الدراك اثر ولا سبب هو المتفرد
بخلق الارواح والاجسام فمن نفى عنه الشبهين شبه الابدان
وشبه الارواح فقد عرف الله بالله ومن شبهه بالروح او البدن
او النور فلم يعرف الله بالله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

عن ابيه

عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد
بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام انه قال ان رجلا
قام الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين بماذا عرفت
ربك قال بفسخ العزم ونقض الهم لما هممت فحيل بيني وبين
همي وعزمت فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري قال
فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابتلى به غيري
فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قال فلماذا احببت لقاءه قال لما رأيته
قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني
بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه حدثنا احمد بن محمد بن عبد
الرحمن المروزي المقرئ قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر المقرئ
قال حدثنا محمد بن الحسن الموصلي ببغداد قال حدثنا محمد بن
عاصم قال حدثنا عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال مولى
زيد بن علي قال زيد بن علي قال حدثني ابي قال حدثني موسى
بن جعفر عليه السلام قال قوم للصادق عليه السلام ندعو فلا
يستجاب لنا قال لانكم تدعون من لا تعرفونه حدثنا الحسن
بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال سئل

حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال
سئل ابو عبد الله عليه السلام فقيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزم
ونقض الهم عزمت ففسخ عزمي وهممت فنقض همي حدثنا الحسين
بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاز الكوفي قال
حدثنا سليمن بن جعفر قال حدثنا علي بن الحكم قال حدثنا هشام
بن سالم قال حضرت محمد بن النعمن الاحول فقام اليه رجل فقال
بم عرفت ربك قال بتوفيقه وارشاده وتعريفه وهدايته قال
فخرجت من عنده فلقيت هشام بن الحكم فقلت له ما اقول لمن
يسئلني فيقول لي بم عرفت ربك فقال ان سئل سائل فقال
بم عرفت ربك فقلت عرفت فقال بم عرفت ربك قلت عرفت الله
جل جلاله بنفسي لانها اقرب الاشيا الي وذلك اني اجدها
ابعاضا مجتمعة واجزاء مؤتلفة ظاهرة التركيب مبينة الصنعة
مبنية على ضروب من التخطيط والتصوير زائدة من بعد نقصان
وناقصة من بعد زيادة قد انشأ لي حواس مختلفة وجوارح
متباينة من بصر وسمع وشام وذائق ولامس مجبولة على

الضعف والمهانة لا تدرك واحدة منها مدرك صاحبتها
ولا تقوى على ذلك عاجزة عن اجتلاب المنافع اليها ودفع المضار
عنها واستحال في العقول وجود تاليف لا مؤلف له وثبات صورة
لا مصور لها فعلمت ان لها خالقا خلقها ومصورا صورها مخالفا
لها في جميع جهاتها قال الله عز وجل وفي انفسكم افلا تبصرون
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال محمد بن
جعفر ابو الحسين الاسدي قال حدثني الحسين بن المأمون
القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر
الديصاني ان لي مسئلة تستاذن لي على صاحبك فاني قد سالت
عنها جماعة من العلماء فما اجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك
ان تخبرني بها فلعل عندي جوابها فقال اني احب ان القى
بها ابا عبد الله عم فاستاذنت له فدخل فقال له اتاذن لي في السؤال
فقال له سل عما بدا لك فقال له ما الدليل على ان لك صانعا فقال وجدت
نفسي لا تخلو من احدى جهتين اما ان اكون صنعتها انا او صنعها
غيري فان كنت صنعتها فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون
صنعتها وكانت موجودة او صنعتها وكانت معدومة فان

كن صنعها وكانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعها

وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد

ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو الله رب العالمين فقام وما احار

جوابا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه القول

الصواب في هذا الباب هو ان يقال عرفنا الله بالله لانا ان عرفناه

بعقولنا فهو عز وجل واهبها وان عرفناه عز وجل بانبيائه و

رسله وحججه عليهم السلام فهو عز وجل باعثهم ومرسلهم

ومتخذهم حججا وان عرفناه بانفسنا فهو عز وجل محدثها فيه عرفناه

وقد قال الصادق عليه السلام لولا الله ما عرفنا ولولا نحن

ما عرف الله ومعناه لولا الحجج ما عرف الله حق معرفته ولولا الله

ما عرف الحجج وقد سمعت بعض اهل الكلام يقول لو ان رجلا ولد

في فلاة من الارض ولم ير احدا يهديه ويرشده حتى كبر وعقل

ونظر الى السماء والارض لدله ذلك على ان لها صانعا ومحدثا فقلت

ان هذا شيء لم يكن وهو اخبار بما لم يكن ان لو كان كيف يكون

ولو كان ذلك لكان ان لا يكون ذلك الرجل الا حجة لله تعالى

ذكره على نفسه كما في الانبياء عليهم السلام منهم من بعث

واحار الرجل الجواب بالالف رده وما احار مادة مصر

الى نفسه

الى نفسه ومنهم من بعث الى اهل بلده ومنهم من بعث الى الناس كافة

واما استدلال ابراهيم الخليل بنظره الى الزهرة ثم الى القمر ثم الى الشمس

وقوله لما افلت يا قوم اني بريء مما تشركون فانه عليه السلام كان نبيا

ملهما مبعوثا مرسلا وكان جميع قوله بالهام الله عز وجل

الا ترى الى قوله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه

وليس كل احد كابراهيم عليه السلام ولو استغنى في معرفة التوحيد

بالنظر عن تعليم الله عز وجل وتعريفه لما انزل الله عز وجل من قوله فاعلم

انه لا اله الا الله ومن قوله قل هو الله احد الى اخرها ومن قوله

بديع السموات والارض انى يكون له ولد ولم يكن له صاحبة

الى قوله وهو اللطيف الخبير وآخر الحشر وغيرها من آيات التوحيد

باب اثبات حدوث العالم حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد قال حدثني

علي بن منصور قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصاني

على ابي عبد الله عليه السلام فقال له انك احد النجوم الزواهر

وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر

عقيل وزان كريم اسم رجل وعقيل مصغر قبيلة والابل العقيلة ... بلفظ التصغير في الابل ... والعبهر ... خاصة ... فهو ازهر والانثى زهراء ... مصر

وعنصرك من اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر
ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال ابو عبد الله عم
خضم ابها ومنقوطه وتشديد ميم وكسر خاء مرد بسيار بخشش و ... كرده الله
يستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعا ابو عبد الله
عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته فقال هذا حصن ملموم
داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة سائلة وذهبة مائعة ثم تنفلق
عن مثل الطاوس ادخلها شيء فقال لا قال فهذا الدليل على حدوث
العالم قال اخبرت فاوجزت وقلت فاحسنت وقد علمنا انا لا نقبل
الا ما ادركناه بابصارنا او سمعناه باذاننا او شممناه بمناخرنا
او ذقناه بافواهنا او لمسناه باكفنا او تصور في القلوب بيانا
او استنبطه الروايات ايقانا قال ابو عبد الله عم ذكرت الحواس الخمس
وهي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن
ابي العوجاء دخل على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له
يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع
فقال له الصادق عم فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر
اي لم يرد

بهر الدليل باب ينفع عليه ومنه قيل للقمر الباهر لظهوره على جميع الكواكب المصر

ابن ابي العوجاء جوابا وقام وخرج حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابرا هيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليه السلام انه دخل عليه رجل فقال يا ابن
رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انت لم تكن ثم كنت
وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن
بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال
قال لي علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم كان زنديق
بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام فخرج الى المدينة ليناظره فلم
يصادفه بها فقيل له بمكة فخرج الزنديق الى مكة ونحن مع فقال رابنا
ابي عبد الله عليه السلام فقاربنا الزنديق ونحن مع ابي عبد الله عم
في الطواف فضرب كتفه كتف ابي عبد الله فقال له جعفر عليه السلام
ما اسمك قال اسمي عبد الملك فقال فما كنيتك قال
قال ابو عبد الله فمن ذا الملك الذي انت عبده امن ملوك السماء له عبد

حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل
ابن زياد عن محمد بن الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان
بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبد الله عليه السلام
فقال اليس تزعم ان الله خالق كل شيئ فقال ابو عبد الله عم
بلى فقال انا اخلق فقال كيف تخلق فقال احدث في الموضع ثم البث
عنه فيصير دوابا فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلم
اليس خالق الشيء يعرف كم خلقه قال له بلى افتعرف الذكر منها
من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده
رفع الحديث الى ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عليه السلم
عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله
عليه السلم كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت ذلك
يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله عليه السلم ما اعجب هذا تنكر الله
وتشهد اني ابن رسول الله صلى فقال العادة تحملني على ذلك
فقال له العالم عليه السلام فما يمنعك من الكلام فقال اجلالا لك
ومهابة ما ينطق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت

المتكلمين

المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من هيبتك قال
يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له امصنوع
انت ام غير مصنوع فقال عبد الكريم ابن ابي العوجاء بل انا غير مصنوع
فقال له العالم عليه السلم فصف لي لو كنت مصنوعا فكيف تكون فبقي عبد
الكريم مليا لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل
عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذي صفة خلقه فقال له العالم
عليه السلم فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا
لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم سالتني
عن مسئلة ما سالني عنها احد قبلك ولا يسئلني احد بعدك عن مثلها
فقال له ابو عبد الله عليه السلام هبك علمت انك لم تسئل فيما مضى
فما علمك انك لا تسئل فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت
قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول فكيف قدمت واخرت
ثم قال يا عبد الكريم ازيدك وضوحا ارايت لو كان معك كيس
فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت كون الدينار في
الكيس فقال لك قائل صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل
كان لك ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم فقال لا فقال

منك الرحمك عالما انك لم تسئل فيما مضى وانما لك فال الجوهر تقول است برانطلقا العجب سعد الامفولس ولا ابتعد لم منه ماض ولا مستقبل في مسند الغني ابن سلامة الله

ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك اعبد اله السماء اعبد اله
الارض فسكت فقال ابو عبد الله عليه السلام فلم ما نسئت نخصم قال هشام
ابن الحكم قلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع
اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ ابو عبد الله اتاه الزنديق
فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال للزنديق اتعلم ان للارض
تحت وفوق قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما
يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها
شيء قال ابو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن قال
ابو عبد الله عليه السلام فصعدت السماء قال لا قال فعجبا لك
لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم
تصعد السماء ولم تجز هنالك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد
ما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا
احد غيرك قال ابو عبد الله عليه السلام ايها الرجل ليس لمن لا يعلم
حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر تفهم عني فانا لا
نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا
يشتبهان يذهبان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا

مكانهما

١٨٢

مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلا يرجعان وان لم
يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا
والله يا اخا اهل مصر الى دوامها والذي اضطرهما احكم منهما
واكبر منهما قال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل
مصر تذهبون اليه وتظنونه بالوهم فان كان الدهر يذهب
بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون
يا اخا اهل مصر السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء
على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طاقتها فلا يتماسكو ولا يتماسك
من عليها فقال الزنديق امسكهما والله ربهما وسيدهما وآمن الزنديق
على يدي ابي عبد الله عليه السلام فقال لحمران بن اعين جعلت
فداك ان امنت الزنادقة على يديك فقد امنت الكفار على يدي
ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي
ابي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال ابو عبد الله عليه السلام
لهشام بن الحكم خذه اليك فعلمه فعلمه هشام فكان معلم
اهل مصر واهل الشام وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله
عليه السلام ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا

نخصم خ
من تحته خ
طاقتها خ

حدثنا احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد عن سهل
ابن زياد عن محمد بن الحسن عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان
بن مسلم قال دخل ابن ابي العوجاء على ابي عبد الله عليه السلام
فقال أليس تزعم ان الله خالق كل شيء فقال ابو عبد الله ع م
بلى فقال انا اخلق فقال كيف تخلق فقال احدث في الموضع ثم البث
عنه فيصير دوابا فاكون انا الذي خلقتها فقال ابو عبد الله عليه السلم
أليس خالق الشيء يعرف كم خلقه قال له بلى افتعرف الذكر منها
من الانثى وتعرف كم عمرها فسكت حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب باسناده
رفع الحديث الى ابن ابي العوجاء حين كلمه ابو عبد الله عليه السلم
عاد اليه في اليوم الثاني فجلس وهو ساكت لا ينطق فقال ابو عبد الله
عليه السلم كانك جئت تعيد بعض ما كنا فيه فقال اردت ذلك
يا ابن رسول الله فقال ابو عبد الله عليه السلم ما اعجب هذا تنكر الله
وتشهد اني ابن رسول الله صلى فقال العادة تحملني على ذلك
فقال له العالم عليه السلام فما يمنعك من الكلام فقال اجلالا لك
ومهابة ما ينطق لساني بين يديك فاني شاهدت العلماء وناظرت

المتكلمين

المتكلمين فما تداخلني هيبة قط مثل ما تداخلني من هيبتك قال
يكون ذلك ولكن افتح عليك بسؤال واقبل عليه فقال له امصنوع
انت ام غير مصنوع فقال عبد الكريم ابن ابي العوجاء بل انا غير مصنوع
فقال له العالم عليه السلم فصف لي لو كنت مصنوعا فكيف تكون فبقي عبد
الكريم مليا لا يحير جوابا وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول طويل
عريض عميق قصير متحرك ساكن كل ذي صفة خلقه فقال له العالم
عليه السلم فان كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا
لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه الامور فقال له عبد الكريم سألتني
عن مسئلة ما سألني عنها احد قبلك ولا يسألني احد بعدك عن مثلها
فقال له ابو عبد الله عليه السلام هبك علمت انك لم تسأل فيما مضى
فما علمك انك لا تسأل فيما بعد على انك يا عبد الكريم نقضت
قولك لانك تزعم ان الاشياء من الاول سواء فكيف قدمت واخرت
ثم قال يا عبد الكريم ازيدك وضوحا ارأيت لو كان معك كيس
فيه جواهر فقال لك قائل هل في الكيس دينار فنفيت كون الدينار في
الكيس فقال لك قائل صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل
كان لك ان تنفي كون الدينار عن الكيس وانت لا تعلم فقال لا فقال

هبك الحجب عالما بانك لم تسل
فيما مضى واسلم انك في المحور
تقول انك بانطلقا العجب اجب
بعدى لا مقولين ولا انتقل
له منه ماض ولا
مستقبل
في عبد الغني
ابن سلمه الله
ح

قال ابو عبد الله عليه السلم فالعالم اكبر واطول واعرض من البكس (ذ ز عن غير الصنعة)
فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من حيث فانقطع
عبد الكريم واجاب الى الاسلام بعض اصحابه وبقي معه بعض فعاد
في اليوم الثالث فقال اقلب السؤال له ابو عبد الله عليه السلام سل
عما شئت فقال ما الدليل على حدوث الاجسام فقال اني ما وجدت (العالم ذ ز)
شيئا صغيرا ولا كبيرا الا واذا ضم اليه مثله صار اكبر وفي ذلك
زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال
لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده
بعد عدمه دخول في الحدث وفي كونه في الاول دخوله في العدم
ولن يجتمع صفة الازل والعدم في شيء واحد فقال عبد الكريم
هبك علمت في جري الحالتين والزمانين على ما ذكرت واستدللت
على حدوثها فلو بقيت الاشيا على صغرها من اين كان لك
ان تستدل على حدثها فقال العالم عليه السلام انما نتكلم على هذا
العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما آخر كان لا شيء ادل
على الحدث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجيبك من حيث
قدرت انك تلزمنا وتقول ان الاشياء لو دامت على صغرها

لكان

لكان في الوهم انه متى ما ضم شيء منه الى مثله كان اكبر وفي جواز
التغيير عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث
ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم فانقطع وخزي فلما ان كان في
العام القابل التقى معه في الحرم فقال له بعض شيعته ان ابي العوجاء
قد اسلم فقال العالم عليه السلم هو اعمى من ذلك (الا ز) لا يسلم فلما بصر بالعالم عليه السلم
قال يا سيدي ومولاي فقال له العالم ما جاء بك الى هذا الموضع
فقال عادة الجسد وسنة البلد ولنبصر ما الناس فيه من الجنون
والحلق ورمي الحجارة فقال العالم عم انت بعد على عتوك وضلا (لك)
يا عبد الكريم فذهب يتكلم فقال له لا جدال في الحج ونفض رداه
من يده وقال ان يكن الامر كما تقول وليس كما تقول نجونا ونجوت
وان يكن الامر كما نقول وهو على ما نقول نجونا وهلكت فاقبل عبد
الكريم على من معه فقال وجدت في نفسي حرارة ابرة فردوني فردوه (قلبي ذ ز — حرارة بدو زاء منقوطه ...)
ومات لا رحمه الله قال مصنف هذا الكتاب من الدليل على
حدوث الاجسام انا وجدنا انفسنا وساير اجسام العالم لا تنفك
مما يحدث فيها من الزيادة والنقص ويجري عليها من الصنعة
والتدبير ويعتورها من الصور والهيآت وقد علمنا ضرورة

انا لم نصنعها ولا من هو من جنسنا وفى مثل حالنا صنعها وليس يجوز
فى عقل ولا يتصور فى وهم ان يكون ما لا ينفك من الحوادث و لم
يسبقها قديما ولا ان توجد هذه الاشياء على ما نشاهدها عليه
من التدبير وتعاينه فيها من اختلاف التقدير لا من صانع او محدث
لو مدبرها ولو جاز ان يكون العالم بما فيه من اتقان الصنعة وتعلق
بعضه ببعض وحاجة بعضه الى بعض لا بصانع صنعه ويحدث
لا بموجد اوجده لكان ما هو دون من الاحكام والاتقان احق
بالجواز واولى بالتصور والامكان وكان يجوز على هذا الموضع
وجود كتابة لا كاتب لها ودار مبنية لا بانى لها وصورة محكمة لا
مصور لها ولا نكر فى القياس ان يأتلف سفينة على احكم نظم و
يجتمع على اتقن صنع لا بصانع صنعها او جامع جمعها فلما كان
ركوب هذا واجازته خروجا عن النهاية والعقول كان الا
وك مثله بل غير ما ذكرناه فى العالم وما فيه من ذكر افلاكه و
اختلاف اوقاته وشمسه وقمره وطلوعها وغروبها ومجيء
برده وقيضه فى اوانهما واختلاف ثماره وتنوع اشجاره ومجيء
ما يحتاج اليه منها فى ابانه ووقته اشد مكابرة واوضح معاندة

مالم يزل

ووسطها

ازوقته

وهذا اوضح

وهذا اوضح والحمد لله وسالت بعض اهل التوحيد والمعرفة عن الدليل
على حدث الاجسام فقال الدليل على حدث الاجسام انها لا تخلو فى
وجودها من كون وجودها مضمن بوجوده والكون هو المحاذاة
فى مكان دون مكان ومتى وجد الجسم فى محاذاة دون محاذاة
مع جواز وجوده فى محاذاة اخرى علم انه لم يكن فى تلك المحاذاة
المخصوصة الا لمعنى وذلك المعنى محدث فالجسم اذا محدث اذ
لا ينفك من المحدث ولا يتقدمه ومن الدليل على ان الله تبارك
وتعالى ليس بجسم انه لا جسم الا وله شبه اما موجودا وموهوم
وما له شبه من جهة الجهات فمحدث بما دل على من حدث
الاجسام فلما كان الله عز وجل قديما ثبت انه ليس بجسم ونحى
اخر وهو ان قول القائل جسم سمة فى حقيقة اللغة لما كان عريضا
طويلا ذا اجزاء وابعاض ومحتملا للزيادة فان كان القائل
يقول ان الله عز وجل جسم يحقق هذا القول ويوفيه معناه لزمه
ان يثبته سبحانه بجميع هذه الحقائق والصفات لزمه ان يكون
حادثا بما به ثبت حدث الاجسام او يكون الاجسام قديمة
وان لم يرجع منه الا الى التسمية فقط كان واضعا للاسم فى

غير موضعه وكان لمن سمّى الله عزّ وجل انسانا ولحما ودما انه لم
يثبت معناها وجعل خلافه ايانا على دون المعنى واسماء الله تبارك
وتعالى لا تؤخذ الا عنه او عن رسوله صلى الله عليه وآله او عن الائمة
الهداة عليهم السّلام   حدّثنا احمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا
الحسن بن علي السكري قال حدّثنا محمّد بن زكريا عن جعفر بن محمّد
بن عثمان عن ابيه عن جعفر بن محمّد عن ابيه محمّد بن علي عن ابيه عثمان نخ
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السّلام قال قال امير المؤمنين
عليه السّلام انّ للجسم ستّة احوال الصحّة والمرض والموت والحيوة
والنوم واليقظة وكذلك الرّوح فحيوتها علمها وموتها جهلها
ومرضها شكّها وصحّتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها
ومن الدليل على انّ الاجسام لا تخلو من ان تكون مجتمعة او
متفرقة او متحرّكة او ساكنة والاجتماع والافتراق والحركة و
السّكون حتّى زعمتم انّ الجسم لا يخلو منها قيل له الدّليل على
ذلك انا نجد الجسم يجتمع بعد ان كان مفترقا وقد كان يجوز
ان يبقى مفترقا فلو لم يكن قد حدث معنى كان لا يكون بان
يصير مجتمعا اولى من ان يبقى مفترقا على ما كان عليه لانّه

لم يحدث

لم يحدث نفسه في هذا الوقت فيكون لبطلانها ولا يجوز ان يكون
لبطلان معنى ما صار مجتمعا الا ترى انّه لو كان انّما يصير مجتمعا
لبطلان معنى ومتفرقا لبطلان معنى لوجب ان يصير مجتمعا متفرقا
في حالة واحدة لبطلان المعنيين جميعا وان يكون كلّ شيء خلا
من ان يكون فيه معنى مجتمعا مفترقا في حالة واحدة لبطلانهما حتّى
يكون كان يجب ان يكون الاعراض مجتمعة مفترقة لانّها قد خلت
من المعاني وفي بطلان ذلك على انّه انّما كان مجتمعا لحدوث معنى و
مفترقا لحدوث معنى وكذلك القول في الحركة والسكون وساير الا عراض
فان قال فاذا قلتم انّ المجتمع انّما يصير مجتمعا لوجود الاجتماع
ومفترقا لوجوده والافتراق فما انكرتم من ان يصير مجتمعا مفترقا
لوجوده فيه كما الزمتم ذلك من يقول انّ المجتمع انّما يصير مجتمعا لوجودهما
لانتفاء الافتراق او مفترقا لانتفاء الاجتماع قيل له انّ الاجتماع
والافتراق هما ضدان والاضداد تتضادّ في الوجود فليس يجوز
وجودهما في حال تضادهما وليس هذا حكمهما في النفي لانه لا ينكر
انتفاء الاضداد في حالة واحدة كما ينكر وجودهما فلهذا ما
قلنا انّ الجسم لو كان مجتمعا لانتفاء الافتراق ومفترقا لانتفاء

الاجتماع لو جاز ان يصير مجتمعا مفترقا لانتفائهما الا ترى انه قد
ينتفي عن الاحمر السواد والبياض مع تضادهما وانه لا يجوز و
جودهما واجتماعهما في حال واحدة فثبت ان انتفاء الاضداد
ولا ينكر في حال واحدة كما ينكر وجودها وايضا فان القائل
بهذا القول قد اثبت الاجتماع والافتراق والسكون واوجب
ان لا يجوز خلو الجسم منها لانه اذا خلا منها يجب ان يكون
مجتمعا مفترقا ومتحركا ساكنا اذا كان لخلوه منها ما يوصف
بهذا الحكم واذا كان ذلك كذلك وكان الجسم لم يخل
من هذه الحوادث يجب ان يكون محدثا ويدل على ذلك ايضا ان
الانسان قد يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون
ويفعل ذلك ويحمد ويشكر عليه ويذم عليه اذا كان قبيحا وقد
علمنا انه لا يجوز ان يؤمر بالاجتماع والافتراق والحركة والسكون
ويفعل ذلك ويحمد ويشكر الجسم ولا ان ينهى عنه ولا ان
يمدح به من اجله ولا يذم له فواجب ان يكون الذي امر به
ونهي منه واستحق من اجله المدح والذم غير الذي لا يجوز ان
يؤمر به ولا ان ينهى عنه ولا ان يستحق به الحمد والذم فوجب

بذلك

بذلك اثبات الاعراض فان قال ولم قلتم ان الجسم لا يخلو
من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون ولم انكرتم ان يكون
قد خلا فيما لم يزل من ذلك فلا يدل ذلك على حدوث قبل
له لو جاز ان يكون قد خلا فيما مضى من الاجتماع والافترا ق
والحركة والسكون لجاز ان يخلو منهما فيما مضى الان ونحن نشاهده فلما لم يجز
ان توجد اجسام غير مجتمعة ولا مفترقة علمنا انها لم تخل فيما مضى كان
قبل ولم انكرتم ان يكون قد خلا من ذلك فيما مضى وان كان لا يجوز ان
يخلو الان منه قيل له ان الازمنة والامكنة لا تؤثران في هذا الباب
الا ترى لو ان قائلا قال كنت اخلو من ذلك عام اول ومنذ
عشرين سنة وان ذلك سيمكنني بعد هذا الوقت او يمكنني
بالشام دون العراق او بالعراق دون الحجاز لكان عند اهل
العقل محيلا جاهلا والمصدق له جاهلا فعلمنا ان الازمنة
والامكنة لا تؤثران في ذلك واذا لم يكن لها حكم ولا تاثير في
هذا الباب فواجب ان يكون حكم الجسم فيما مضى وفيما
يستقبل حكمه الآن واذا كان لا يجوز ان يخلو الجسم في هذا الوقت
من الاجتماع والافتراق والحركة والسكون علمنا انه لم يخل من ذلك

فلو انه لو خلا من ذلك فيما مضى كان لا ينكر ان يبقى على ما كان عليه الى
هذا الوقت فكان لو اخبرنا مخبر عن بعض البلدان النائية ان
فيها اجساما غير مجتمعة ولا مفترقة ولا متحركة ولا ساكنة ان نشك
في ذلك ولا نأمن ان يكون صادقا وفي بطلان ذلك دليل
على بطلان هذا القول وايضا فان من اثبت الاجسام غير مجتمعة
ولا مفترقة فقد اثبتها غير متقاربة بعضها من بعض ولا متباعدة
بعضها عن بعض وهذه صفة لا تعقل لان الجسمين لا بد من ان يكون
بينهما مسافة [وبعد] ولا يكون بينهما مسافة ولا بعد ولا سبيل الى ثالث
فلو كان بينهما مسافة وبعد لكانا مفترقين ولو كان لا مسافة
بينهما ولا بعد لوجب ان يكونا مجتمعين لان هذا حد الاجتماع
والافتراق واذا كان ذلك كذلك فمن اثبت الاجسام غير مجتمعة
ولا مفترقة فقد اثبتها على صفة لا تعقل ومن خرج بقوله عن
المعقول لكان مبطلا فان قال ولم قلتم ان هذه الاعراض
محدثة ولم انكرتم ان تكون قديمة مع الجسم لم تزل قيل لانا المجتمع
اذا فرق بطل منه الاجتماع بطل منه الافتراق وحدث له الا
جتماع والقديم هو قديم لنفسه ولا يجوز عليه الحدوث والبطلان

فثبت ان الاجتماع والافتراق محدثان وكذلك القول في ساير الاعراض
الا ترى انها تبطل باضدادها ثم تحدث بعد ذلك وما جاز عليه الحدوث
والبطلان لا يكون الا محدثا وايضا فان الموجود القديم الذي لم
يزل لا يحتاج في وجوده الى موجد فيعلم ان الوجود اولى به
من العدم لانه لو لم يكن الوجود اولى به من العدم لم يوجد الا
بموجد واذا كان ذلك كذلك علمنا ان القديم لا يجوز عليه البطلان
اذا كان الوجود اولى به من العدم وانما جاز عليه ان يبطل لا يكون
قديما فان قال ولم قلتم ان ما لم يتقدم المحدث يجب ان يكون
محدثا قيل له لان المحدث هو ما كان بعد ان لم يكن والقديم
هو الموجود لم يزل والموجود لم يزل يجب ان يكون متقدما لما
قد كان بعد ان لم يكن وما لم يتقدم المحدث فحظه في الوجود
حظ المحدث لانه ليس له التقدم الا ما للمحدث واذا كان ذلك
كذلك وكان للمحدث بما له من الحظ في الوجود والتقدم لا يكون
قديما بل يكون محدثا فكذلك ما شاركه في علته وساواه في الو
جود ولم يتقدمه فوجب ان يكون محدثا فان قال اوليس الجسم
لا يخلو من الاعراض ولا يجب ان يكون عرضا فما انكرتم ان

لايخلو من الحوادث ولايجب ان يكون محدثا قيل له ان وصفنا ا
لعرض بانه عرض ليس هو من صفات التقدم والتأخر انما
هو اخبار عن جناسها والجسم اذا لم يتقدمها فليس يجب ان يكون
عن جنسها فلهذا لايجب ان يكون الجسم وان لم يتقدم الاعراض
اعراضا ووصفنا القديم بانه قديم هو اخبار عن تقدمه وو
جوده لا الى اول ووصفنا المحدث بانه محدث هو اخبار
عن كونه الى غاية ونهاية وابتداء واول واذا كان ذلك كذلك
فما يتقدمه من الاجسام فواجب ان يكون موجودا الى غاية
ونهاية ولانه لايجوز ان يكون الموجود لا الى اول وابتداء
واذا كان ذلك كذلك فقد شارك المحدث فيما كان له محدثا
ولوجوده الى غاية ونهاية وكذلك الجواب في سائر مسائل
في هذا الباب من هذه المسئلة فان قال قائل فاذا ثبت ان
الجسم محدث فما الدليل على انه له محدثا قيل له لانا وجدنا
الحوادث كلها متعلقة بالمحدث فان قال ولم قلتم ان المحدثات
انما كانت متعلقة بالمحدث من حيث كانت محدثة قيل له
لانها لو لم تكن محدثة لم تحتج الى محدث الا ترى انها لو كانت

موجودة غير محدثة او كانت معدومة لم يجز ان يكون متعلقة
بالمحدث واذا كان ذلك كذلك فقد ثبت ان تعلقها بالمحدث واذا
كان انما هو من حيث كانت محدثة فوجب ان يكون حكم كل محدث حكمها
في انه يجب ان يكون له محدث وهذا دليل اهل التوحيد الموافق
للكتاب والآثار الصحيحة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم
حديث ذِعْلَب حدثنا احمد بن
بكسر الدال المعجمة وضمها
الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قالا حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن العباس قال
حدثنا محمد بن ابي السري قال حدثنا احمد بن عبد الله بن يونس
عن سعد الكناني عن الاصبغ بن نباتة قال لما جلس علي ابن ابي طالب
عليه السلام على الخلافة وبايعه الناس خرج الى المسجد متعمما بعمامة
رسول الله صلى الله عليه وآله لابسا بردة رسول الله صلى الله عليه وآله
فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا ثم شبك بين اصابعه فوضعها
اسفل بطنه ثم قال يا معاشر الناس سلوني قبل سلوني قبل
ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما
زقني رسول الله صلى الله عليه واله زقا سلوني فان عندي علم

زقاق زق الطائر فرخه زقا من باب قتل
الصحاح

الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
اهل التورية بتوراتهم حتى تنطق التورية فيقول صدق علي ما كذب
لقد افتاكم بما انزل الله في وافتيت اهل القران بقرانهم حتى ينطق
فيقول صدق علي ما كذب لقد افتاكم بما انزل الله في وانتم تتلون
القرآن ليلا ونهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل فيه ولولا آية في
كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة
وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سالتموني عن آية آية في
ليل انزلت او في نهار انزلت مكيها ومدنيها سفريها وحضريها
ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم
فقام اليه رجل يقال ذعلب وكان ذرب اللسان بليغا
في الخطب شجاع القلب فقال لقد ارتقى ابن ابي طالب مرقاة صعبة
لاخجلنه اليوم في مسئلتي اياه فقال يا امير المؤمنين هل رايت
ربك فقال ويلك يا ذعلب لم اكن لاعبد ربا لم اره قال
فكيف رايته صفه لنا فقال ويلك لم تره العيون بمشاهدة
الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان ويلك يا ذعلب

خ صح
لم اكن بالذي اعبد

ولسان ذرب اي فصيح
المصباح

ان ربي

ان ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بقيام قيام
انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب لطيف اللطافة لا يوصف باللطف
عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل
الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤف الرحمة لا يوصف بالرقة مؤمن
لا بعبادة مدرك لا بمجسة قايل لا بلفظ هو في الاشياء على غير ممازجة
خارج عنها على غير مباينة فوق كل شيء فلا يقال شيء فوقه
وامام كل شيء ولا يقال له امام داخل في الاشياء لا كشيء في شيء
داخل وخارج منها لا كشيء من شيء خارج فخر ذعلب مغشيا
عليه ثم قال تالله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لاعدت
الى مثلها ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه الاشعث
بن قيس فقال له يا امير المؤمنين كيف تؤخذ من المجوس الجزية
ولم ينزل عليهم كتاب ولم يبعث اليهم رسولا حتى لهم ملك
سكر ذات ليلة فدعا بابنته الى فراشه فارتكبها فلما اصبح تسامع
برقومه فاجتمعوا الى بابه فقالوا ايها الملك دنست علينا
ديننا واهلكته فاخرج نطهرك ونقيم عليك الحد فقال لهم اجتمعوا
فقال لهم اجتمعوا واسمعوا كلامي فان يكن لي مخرج مما ارتكبت

ولا خالص

والافساتكم فاجتمعوا فقال لهم علمتم ان الله لم يخلق خلقا اكرم عليه من
ابينا آدم وامنا حوا قالوا صدقت ايها الملك قال افليس قد زوج
بنيه بناته وبناته من بنيه قالوا صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا
على ذلك فمحى الله ما في صدورهم من العلم ورفع عنهم الكتاب فهم الكفرة
يدخلون النار بلا حساب والمنافقون اشد حالا منهم قال الاشعث
والله ما سمعت بمثل هذا الجواب والله لا عدت الى مثلها ابدا ثم قال
سلوني قبل ان تفقدوني فقام اليه رجل من اقصى المسجد متوكئا
عصاه فلم يزل يتخطأ الناس حتى دنا منه فقال يا امير المؤمنين
دلني على عمل اذا انا عملته نجاني الله من النار قال له اسمع يا هذا ثم
افهم ثم استيقن قامت الدنيا بثلاثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه وبغني
لا يبخل بماله على اهل دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل
الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور وعندها يعرف العا
رفون الله ان الدار قد رجعت الى بدئها اي الكفر بعد الايمان ايها
السائل فلا تغترن بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم
مجتمعة وقلوبهم شتى ايها الناس ثلاثة زاهد وراغب وصابر
فاما الزاهد فلا يفرح بشيء من الدنيا اتاه ولا يحزن على شيء منها

فاته

فاته شيئا صرف واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا
صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها واما فلا يبالي من حل ا
صابها او من حرام قال له يا امير المؤمنين فما علامة المؤمن
في ذلك الزمان قال ينظر الى ما اوجب الله عليه من حق فيتولاه وينظر
الى ما خالفه فيتبرأ منه وان كان حميما قريبا قال صدقت والله
يا امير المؤمنين ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه فتبسم
علي عليه السلام على المنبر ثم قال ما لكم هذا اخي الخضر عليه السلام ثم قال
سلوني قبل ان تفقدوني فلم يقم اليه احد فحمد الله واثنى عليه وصلى على
نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال للحسن عليه السلام يا حسن قم فاصعد المنبر
فتكلم بكلام لا تجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسن بن علي لا
يحسن شيئا قال الحسن عليه السلام كيف اصعد واتكلم وانت في الناس
تسمع وترى قال له بابي وامي اواري نفسي عنك واسمع وارى
ولا تراني فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة وصلى
على النبي صلى الله عليه وآله صلوة موجزة ثم قال ايها الناس سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها
وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فوثب اليه علي عليه السلام

فحمله وضمه الى صدره ثم قال الحسين عليه السلام يا بني قم واصعد المنبر و
تكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون ان الحسين بن
علي لا يبصر شيئا وليكن كلامك تبعا لكلام اخيك فصعد الحسين
عليه السلام المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلوة موجزة ثم قال معا
شر الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول ان عليا هو مدينة
هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فوثب اليه علي عم فضمه الى
صدره وقبله ثم قال معاشر الناس اشهدوا انهما فرخا رسول
الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن
قال حدثنا عبد الله بن داهر قال حدثني الحسين بن يحيى الكوفي
قال حدثني قثم بن قتادة عن عبد الله بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بينما امير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه
رجل يقال له ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب
فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت
اعبد ربا لم اره قال يا امير المؤمنين وكيف رايته قال ويلك يا ذعلب

لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقايق الايمان
ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف عظيم
العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة
لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء ولا يقال شيء قبله وبعد كل شيء
ولا يقال شيء قبله وبعد كل شيء ولا يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة
دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج لها ولا باين منها
ظاهر لا بتاويل المباشرة متجلي لا باستهلال رؤية باين لا بمسافة
قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار
مقدر لا بحركة مريد لا بهمامة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تحويه
الاماكن ولا تصحبه الاوقات ولا تحده الصفات ولا تاخذه السنات
سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر
عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته
بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان
لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضاد النور
بالظلمة والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها
مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها

على مؤلفها وذلك قوله عزّ وجل ومن كل شيئ خلقنا زوجين لعلكم
تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة
بغرايزها ان لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب
بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه غير خلقه كان
ربا ولا مربوب والها اذ لا مالوه وعالما اذ لا معلوم وسميعا
اذ لا مسموع ثمّ انشاء يقول ــــــ ولم يزل سيدى بالعلم
معروفا ولم يزل سيدى بالجود موصوفا وكنت اذ ليس نور يستضاء به
ولا ظلم على الافاق معكوفا فربنا بخلاف الخلق كلهم وكلما كان
فى الاوهام موصوفا ومن يرده على التشبيه ممثلا يرجع اخا حصر
بالعجز مكتوفا وفى المعارج يلقى موج قدرته موجا يعارض طرف
الروح مكفوفا فاترك اخا جدل فى الدين منعمقا قد باشر الشك
فيه الراى ماووفا واصحب اخا ثقة حبا لسيده وبالكرامات من
مولاه محفوفا امسى دليل الهدى فى الارض منتشرا وفى السماء
جميل الحال معروفا قال فخرّ دعلب مغشيا عليه ثمّ افاق وقال ما سمعت
بهذا الكلام ولا اعود الى شيئ من ذلك قال ــــــ
مصنف هذا الكتاب فى هذا الخبر الفاظ قد ذكرها الرضا عليه السلام

بخطبته

فى خطبته وهذا تصديق قولنا فى الائمة عليهم السلام ان علم كل
واحد منهم ماخوذ عن ابيه حتى يتصل ذلك بالنبى صلى الله عليه وآله
سبخت اليهودى حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن
هاشم عن الحسين بن على عن داود بن على اليعقوبى عن بعض
اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابى عبد الله عليه السلام
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودى يقال له سبخت فقال
له يا محمد جئت اسالك عن ربك فان اجبتنى عما اسئلك
عنه اتبعتك والا رجعت فقال له سل عما شئت فقال له اين
ربك فقال هو فى كل مكان وليس هو فى شيئ من المكان
بمحدود قال فكيف هو فقال اصف ربى بالكيف والكيف
مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن يعلم انك نبى قال
فما بقى حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربى مبين يا شيخ
انه رسول الله فقال سبخت تالله ما رايت كاليوم ابين اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله حدثنا ابو الحسن محمد بن ابراهيم
بن اسحق الفارسى قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوى

السوي

قال حدثنا احمد بن جعفر العقيلي بقهستان قال حدثني احمد بن
علي البلخي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الخزاعي قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في بعض خطبه ان الذي حضر سبخت الفارسي
وهو يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ما حضر منا احد
فقال علي عليه السلام لكني كنت معه عليه السلام وقد جاءه سبخت وكان
رجلا من ملوك فارس وكان ذربا فقال له يا محمد الى ما تدعوا
قال ادعو شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله فقال سبخت واين الله يا محمد قال هو في كل
مكان موجود باياته قال فكيف هو فقال لا كيف له ولا اين
لانه عز وجل كيف الكيف واين الاين قال فمن اين جاء قال لا يقال
له جاء وانما يقال جاء للزائل من مكان الى مكان وربنا لا
يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال فقال
يا محمد انك لتصف ربا عظيما بلا كيف فكيف لي ان علم انه
ارسلك فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبل

ولا نخر

ولا نخر الا قال مكانه اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وقلت انا ايضا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله فقال يا محمد من هذا قال خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه
لحمي ودمه دمي وروحه من روحي وهو الوزير مني في
حياتي حيوتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله

معنى سبحان الله حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الوهاب السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن
عبد الله بن حمزة الشعراني العماري من ولد عمار بن ياسر
قال حدثنا ابو محمد عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي الاذني
باذنة قال حدثنا علي بن الحسين المعالي قال حدثنا عبد الله
بن يزيد عن يحيى بن عقبه بن ابي العيزار قال حدثنا محمد بن
حجار عن يزيد بن الاصم قال سأل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين
ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل
انبى واذا سكت ابتدى فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال

الله عزّ وجل وننزّهه عمّا قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلّى عليه كل ملك حدّثنا ابي رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن سبحان الله فقال انفة لله عزّ وجل حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن الحسين السعدابادي عن احمد بن ابي عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت اباعبد الله عم عن قول الله عزّ وجل سبحان الله ما هو يعني به قال تنزيهه

معنى الله اكبر حدّثنا احمد بن محمد بن يحيى العطّار رحمه الله قال حدّثنا ابي عن سهل بن زياد الآدمي عن ابن محبوب عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال رجل عنده الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله عليه السلام حدّدته فقال الرجل كيف اقول فقال قل الله اكبر من ان يوصف حدّثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطّار عن احمد بن محمد بن عيسى

عن ابيه

عن ابيه عن مروك بن عبيد عن جميع بن عمرو قال قال لي ابو عبد الله عم اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثمّ شيء فيكون اكبر منه قلت فما هو فقال الله اكبر من ان يوصف

معنى الاوّل والآخر حدّثنا علي بن موسى المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن حكيم عن ميمون البان قال سمعت اباعبد الله عليه السلام وقد سئل عن قول الله عزّ وجل هو الاوّل والآخر فقال الاوّل لا عن اوّل قبله ولا عن بدي سبقه وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين ولكن قديم اوّل آخر لم يزل ولا يزال بلا بدي ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحول من حال الى حال خالق كلّ شيء حدّثنا الحسن بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابي يعفور قال سألت اباعبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجل هو الاوّل والآخر وقلت امّا الاوّل فقد عرفناه وامّا الآخر فبيّن لنا تفسيره فقال انّه ليس شيء الا يبيد او يتغيّر او يدخله الغير والزوال او ينتقل من لون وطعم الى

الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى
نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال
واحدا هو الاول كل شيء وهو الاخر بعد على ما لم يزل لا تختلف
عليه الصفات والاسماء ما تختلف على غيره مثل الانسان الذي يكون
ترابا مرة ومرة لحما ومرة دما ومرة رفاتا ورميما وكالتمر الذي
يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتبدل عليه الاسماء و
الصفات والله عز وجل بخلاف ذلك معنى قول
الله عز وجل الرحمن على العرش استوى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد
الادمي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن مارد ان ابا عبد الله عم
سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال
استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء ابي رحمه
الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن
صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن قال سالنا ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى
من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد

البلح [illegible] ما دام اخضر [illegible]
الى ان يغلظ النوى [illegible]
فاذا اخضر [illegible] الطول والتلون [illegible]
والصفرة [illegible]
لونه [illegible]
الزهو [illegible]

ولم يقرب منه قريب استوى من كل شيء حدثنا ابو الحسين محمد بن
ابراهيم بن اسحق الفارسي قال حدثنا احمد بن محمد ابو سعيد النسوي
قال حدثنا ابو نصر احمد بن محمد بن عبد الله الصغدي بمرو قال
حدثنا محمد بن يعقوب بن الحكم العسكري واخوه معاذ بن يعقوب
قالا حدثنا محمد بن سنان الحنظلي قال حدثنا عبد الله بن عاصم
قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس بن ابي هاشم الرماني عن زاذان
عن سلمان الفارسي في حديث طويل يذكر فيه قدوم الجاثليق
المدينة مع مائة من النصارى بعد قبض رسول الله صلى الله عليه واله
وسؤاله ابا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثم ارشد فاجابه فكان
فيما ساله فاجابه الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فسأله عنه فاجابه فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن
الرب اين هو واين كان فقال علي عليه السلام لا يوصف الرب جل جلاله
بمكان كما هو هو كما كان كان وكان كما هو لم يكن في مكان ولم
يزل من مكان الى مكان ولا احاط به مكان بل كان لم يزل
بلا حد ولا كيف قال صدقت فاخبرني عن الرب في الدنيا
هو في الاخرة قال علي عليه السلام لم يزل ربنا قبل الدنيا ولا يزال

ابدا هو مدبر الدنيا وعالم بالاخرة فاما ان يحيط به الدنيا والآخرة فلا
ولكن يعلم ما في الدنيا والاخرة قال صدقت رحمك الله ثم قال اخبرني
عن ربك ايحمل او يحمل فقال علي عليه السلام ان جلاله يحمل ولا يحمل قال
النصراني كيف ذلك ونحن نجد في الانجيل ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية فقال علي عليه السلام ان الملائكة تحمل العرش وليس
العرش كما تظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق
مدبر وربك عز وجل مالكه لا انه عليه ككون الشيء على الشيء
وامر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما اقدرهم عليه قال النصراني
صدقت رحمك الله والحديث طويل اخذنا موضع الحاجة و
قد اخرجته بتمامه في آخر كتاب النبوة حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن سهل بن زياد عن الحسين بن موسى الخشاب عن بعض رجاله
رفعه عن ابي عبد الله عم انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن
على العرش استوى فقال استوى من كل شيء وليس شيء
اقرب اليه من شيء حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين

بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم ان الله عز وجل من شيء او
في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسر لي قال اعني بالحواية من
الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية اخرى
قال من زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم
انه في شيء فقد جعله محصورا ومن زعم
انه على شيء فقد جعله محمولا حدثنا محمد بن موسى المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب قال حدثني مقاتل بن سليمان قال سألت
جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش
استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من
شيء وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب عن حماد قال
ابو عبد الله عليه السلام كذب من زعم ان الله عز وجل من شيء او في
شيء او على شيء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن
سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال من زعم
ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد اشرك ثم قال

من زعم ان الله من شئ فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شئ فقد زعم
انه محصور ومن زعم انه على شئ فقد جعله محمولا قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان المشبهة تتعلق بقوله عز
وجل ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
ثم استوى ولا حجة لها في ذلك لانه عز وجل بقوله استوى على
العرش اي ثم نقل العرش الى فوق السموت وهو مستولي عليه
ومالك له فلا فقول عز وجل ثم انما هو لرفع العرش الى مكانه
الذي هو فيه ونقله للاستواء فلا يجوز ان يكون معنى قوله
استوى استولى لان استيلاء الله تبارك وتعالى على الملك وعلى الاشيا
ليس هو بامر حادث بل لم يزل مالكا لكل شئ ومستوليا على كل
شئ وانما ذكر عز وجل الاستواء بعد قوله لان استيلاء الله تبار ك
وتعالى على الملك وعلى الاشياء ليس هو بامر حادث بل لم يزل
مالكا لكل شئ ومستوليا على كل شئ وانما ذكره عز وجل
الاستواء بعد قوله ثم وهو بمعنى الرفع مجازا وهذا كقوله ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين فذكر نعلم مع قوله حتى وهو
عز وجل يعني حتى يجاهد المجاهدون ونحن نعلم ذلك لان حتى
لا يقع

لا يقع الا على فعل حادث وعلم الله عز وجل بالاشياء لا يكون محادثا
وكذلك ذكر قوله عز وجل استوى على العرش بعد قوله ثم وهو يعني
بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ولم يعن بذلك الجلوس واعتدا ل
البدن لان الله لا يجوز ان يكون جسما ولا ذا بدن تعالى عن ذلك
علوا كبيرا — معنى قوله عز وجل وكان عرشه على الماء
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا جذعان بن ابو نصر الكندي قال حدثني سهل بن زياد
الآدمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال
سألت ابا عبد الله عم عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال
لي ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه
فقال كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلو ق
ولزمه ان الشئ الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي ان تكون ارض
او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق
نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق
رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم
اجمعين فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملئكة هؤلاء

حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسئولون ثم قيل لبني
ادم اقروا لله بالربوبية ولهولاء النفر بالطاعة فقالوا نعم ربنا
اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا
انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا
ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة
عليهم في الميثاق حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد
السلام بن صالح الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن
موسى الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم
احسن عملا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء
والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل
بانفسها وبالعرش والماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء
ليظهر بذلك قدرته للملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير
ثم رفع العرش بقدرته فنقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم وهو مستولي على عرشه وكان

قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام
ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث
على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه
غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس
بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم
احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوكم بتكليف طاعته وعبادته
لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شيء فقال المامون
فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك العرش
وصفاته حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله — امر رحمه الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل
البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني ابي عن حنان بن سدير
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات
كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة فقوله
رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى
يقول الملك العظيم احتوى وهذا ملك الكيفوفية في الاشياء ثم — على مح
العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب

الغيوب وهما جميعا غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب
الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها والعرش هو الباب
الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية
وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركة والترك وعلم العود والبدا
فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى ملك الكرسي وعلمه
اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش اى صفته اعظم من صفة
الكرسي وهما في ذلك مقرونان قلت جعلت فداك فلم صار في الفضل جار
الكرسي قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه وفيه الظاهر من ابواب
البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذا جاران احدهما حمل صاحبه
في الظرف وبمثل صرف العلماء ويستدلوا على صدق دعواهما لانه يختص
برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات العرش
انه قال تبارك وتعالى رب العرش عما يصفون وهو عرش وصف
الوحدانية لان قوما اشركوا كما قلت لك قال تبارك وتعالى رب
العرش رب الوحدانية عما يصفون وقوما وصفوه بيدين فقالوا
يد الله مغلولة وقوما وصفوه بالرجلين فقالوا وضع رجله على صخرة
بيت المقدس فمنها ارتقى الى السماء ووصفوه بالانامل فقالوا ان محمدا

نقض الشق ... رتقا ... صح
فتق الثوب فتقا من باب قتل نقض خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقت بالتشديد مبالغة وتكثير صح

قال

قال اني وجدت برد انامله على قلبي فلمثل هذه الصفات قال رب العرش
عما يصفون يقول رب المثل الاعلى عما به مثلوه ولله المثل الاعلى الا
يشبهه شيء ولا يوصف ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى ووصف
الذين لم يؤتوا من الله فوائد العلم فوصفوا ربهم بادنى الامثال وشبهوه
بالمتشابه منهم فيما جهلوا به فلذلك قال وما اوتيتم من العلم الا قليلا
فليس له شبه ولا مثل ولا عدل وله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره
وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه جهلا بغير علم يشرك
وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما يؤمن
اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه
بغير علم فيضعونها غير مواضعها يا حنان ان الله تبارك وتعالى امر
ان تتخذ قوما اولياء فهم الذين اعطاهم الفضل وخصهم بما لم
يخص به غيرهم فارسل محمدا صلى الله عليه وآله فكان الدليل على
الله باذن الله عز وجل حتى مضى دليلا هاديا على ما كان هو دل
عليه من امر ربه من ظاهر ثم الائمة الراشدون عليهم السلام
في ان العرش خلق ارباعا حدثنا محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن
ابي جعفر عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان الله عز وجل خلق العرش
ارباعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من
انوار مختلفة فمن ذلك النور نور اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر
اصفرت منه الصفرة ونور احمر احمرت منه الحمرة ونور ابيض وهو نور
الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول
العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه ويقدسه
باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة ولو اذن للسان منها فاسمع
شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون ولخسف البحار
ولاهلك ما دونه له ثمانية اركان على كل ركن منها من الملائكة
ما لا يحصي عددهم الا الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون
ولو حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين
الاحساس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة
والعلم وليس ما وراء هذا مقال   معنى
قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض   حدثنا ابي

رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد عن سليمن
ابن داود المنقري عن حفص بن غياث قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض قال
علمه   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما
في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره   حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن
حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع م
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض فقال يا
فضيل السموات والارض وكل شيء في الكرسي   حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن
الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض و
العرش وكل شيء في الكرسي   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن

الوليد رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد
عن فضالة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض
وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء
في الكرسي فطرة الله عز وجل الخلق على التوحيد
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
بن سنان عن العلا بن فضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد حدثنا محمد
بن الحسن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قلت فطرة الناس عليها قال التوحيد
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله بن سنان عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم

الله حين

الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيه المؤمن
والكافر حدثنا محمد بن الحسن احمد بن رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم ابن هاشم ويعقوب بن يزيد عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
فطرة الله التي فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله التي
فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد ابي رحمه الله قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن
محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس قال فطرهم جميعا
على التوحيد حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي
بن حسان الواسطي عن الحسين بن يونس عن عبد الرحمن كثير مولى
ابي جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل فطرة الله
التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي

امير المؤمنين   ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن
زرارة قال قلت لابى جعفر عليه السلام اصلحك الله قول الله عز وجل
فى كتابه فطرة الله التى فطر الناس عليها قال فطرهم على التوحيد
عند الميثاق وعلى معرفته انه ربهم قلت وخاطبوه قال فطأطأ
راسه ثم قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم
ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم ومحمد
بن الحسين بن ابى الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابى عمير
عن ابن اذينة عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله
عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هى الفطرة التى
فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله وقال فطرهم الله على المعرفة
قال زرارة وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ ربك من بنى آدم
من ظهورهم الآية قال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم
القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك
لم يعرف احد ربه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود
يولد على الفطرة يعنى على المعرفة بان الله عز وجل خالقه

فذلك

فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
حدثنا ابو احمد القسم بن احمد بن محمد السراج الهمدانى قال حدثنا
ابو القسم جعفر بن محمد بن ابراهيم السرهبى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله
بن هرون الرشيد بحلب قال حدثنا محمد بن آدم بن ابى اياس قال حدثنا
ابن ابى ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تضربوا
اطفالكم على بكائهم فان بكاؤهم اربعة اشهر شهادة ان لا اله الا الله
واربعة اشهر الصلوة على النبى صلى الله عليه وآله واربعة اشهر الدعاء لوالديه
البداء   ابى ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن عيسى عن الحجال عن ابى اسحق عن ثعلبة عن زرارة عن احدهما
يعنى ابا جعفر او ابا عبد الله عليهما السلام قال ما عبد الله عز وجل بشئ
مثل البداء   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن ابن ابى عمير عن
هشام بن سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما عظم الله عز وجل
بمثل البداء   حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال
حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم
عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما بعث الله

عز وجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال الاقرار بالعبودية
وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء وبهذا
الاسناد عن هشام بن سالم وحفص البختري وغيرهما عن ابي
عبد الله عليه السلام في هذه الآية يمحوا الله ما يشاء ويثبت قال
فقال وهل يمحوا الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن حدثنا حمزة بن
محمد العلوي رحمه الله قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع م
يقول ما تنبأ نبي حتى يقر لله عز وجل بخمس بالبداء والمشية
والسجود والعبودية والطاعة حدثنا حمزة بن محمد العلوي
ره عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت
الرضا ع م يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر له
بالبداء حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام
فيه وبهذا الاسناد عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت

اباعبدالله

ابا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس
قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كائن الى
يوم القيامة أليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق حدثنا
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال سئل العالم عليه السلام
كيف علم الله علم وشاء واراد وقدر وقضى وابدا فامضى ما قضى الله
وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت
الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه
كان الامضاء فالعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة
ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى
البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع
القضاء بالامضاء فلا بداء والعلم في المعلوم قبل كونه والمشية
في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه و
التقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا
وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات
الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن و

وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك
مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين
له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء وبا
لعلم علم الاشيا قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها وحدودها
وانشاها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في الوانها وصفاتها
وحدودها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء
ابان للناس اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان
امرها وذلك تقدير العزيز العليم قال محمد بن علي مؤلف
هذا الكتاب رضي الله عنه ليس البداء كما يظنه جهال الناس
بداء ندامة تعالى الله عن ذلك ولكن يجب علينا ان نقر لله عز وجل
بان له البداء معناه ان له ان يبدأ بشيء فيخلقه قبل شيء ثم يعدم
ذلك الشيء ويبدأ بخلق غيره او يامر بامر ثم ينهى عن مثله او ينهى عن شيء
ثم يامر بمثل ما نهى عنه وذلك مثل نسخ الشرايع وتحويل القبلة
وعدة المتوفى عنها زوجها ويامر الله عباده بامر في وقت ما
الا هو يعلم ان الصلاح لهم في ذلك الوقت في ان يامرهم
بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم في ان يامرهم

بذلك ويعلم ان في وقت آخر الصلاح لهم في ان ينهاهم عن مثل ما امرهم
به فاذا كان في ذلك الوقت امرهم بما يصلحهم فمن اقر لله عز وجل
بان له ان يفعل ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويخلق مكانه ما يشاء ويقدم
ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويامر بما يشاء كيف شاء فقد اقر بالبداء وما
عظم الله عز وجل بشيء افضل من الاقرار بان له الخلق والامر
والتقديم والتأخير واثبات ما لم يكن ومحو ما قد كان والبداء
هو رد على اليهود لانهم قالوا ان الله قد فرغ من الامر فقلنا ان
الله كل يوم في شان يحيي ويميت ويرزق ويفعل ما يشاء والبداء
ليس من ندامة وانما هو ظهور امر تقول العرب بدا لي شخص في طريقي
اي ظهر وقال الله عز وجل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
اي ظهر لهم ومتى ظهر لله تعالى ذكره من عبده صلة لرحمه زاد في عبده صح
عمره ومتى ظهر لهم قطيعة لرحمه نقص من عمره ومتى ظهر له منه التعفف
عن الزنا زاد في رزقه وعمره ومن ذلك قول الصادق عم ما بدا لله
بداء كما بدا له في اسمعيل ابني يقول ما ظهر لله امر كما ظهر له في
اسمعيل ابني اذا اخترمته قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي وقد
روى لي من طريق ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه في ذلك

شئ غريب وهو انه روي ان الصادق عليه السلم قال ما بداء الله

بداء كما بدا له في اسمعيل ابني اذ امر اباه ابراهيم بذبحه ثم فداه بذبح

عظيم وفي الحديث على الوجهين جميعا عندي نظر الى اني اوردته

لمعنى لفظة البداء والله الموفق للصواب

المشية والارادة   ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله

عن احمد بن محمد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد

بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال المشية محدثة   حدثنا محمد بن

الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال قيل لعلي

صلى الله عليه وآله ان رجلا يتكلم في المشية فقال ادعه لي قال

فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال فيمرضك

اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء واذا شئت

قال اذا شاء قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال

حيث شاء قال فقال علي عليه السلم لو قلت غير هذا لضربت الذي

فيه عيناك وبهذا الاسناد قال دخل على ابي عبد الله عم او ابي

عبد الله جعفر عليه السلم رجل من اتباع بني امية فخفنا عليه فقلنا

لم لو توارت وقلنا ليس هو ههنا قال بلى ايذنوا له فان رسول الله صلى الله عليه وآله

قال ان الله عز وجل عند لسان كل قايل ويد كل باسط فهذا القائل

لا يستطيع ان يقول الا بما شاء الله وهذا الباسط لا يستطيع

ان يبسط يده الا بما شاء فدخل فسأله عن اشيا امن بها وهذا ذهب

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد

الهمداني قال حدثنا علي بن فضال عن ابيه عن مروان بن مسلم

عن ثابت بن ابي صفية عن سعد الخلال عن الاصبغ بن نباته قال

امير المؤمنين عليه السلم اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلم يا داود

تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت لما اريد اعطيتك

ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا

ما اريد   حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى

عن عبيد عن سليمن بن جعفر الجعفري قال قال الرضا

عليه السلم المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا

شائيا فليس بموحد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما

قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد

بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول
بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم
بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت
الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك
وذلك اني لا اسئل عما افعل وهم يسئلون قد نظمت لك كل شيء
تريد ابي ره قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر
بن بشير عن العرزمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لعلي
عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب امير المؤمنين عم حبا شديدا
فاذا خرج علي عليه السلام خرج على اثره بالسيف فراه ذات ليلة
فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك فان الناس كما
تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك امن اهل
السماء تحرسني ام من اهل الارض قال لا بل من اهل الارض
قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل
من السماء فارجع فرجع حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن يحيى بن عمران

الاشعري

٣٠٧

الاشعري عن موسى بن عمران عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط قال قال
ابو عبد الله عليه السلام خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء
بالمشية ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن علي بن معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء الا
يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة
ولم يرض لعباده الكفر حدثنا ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد
الاصبهاني الاسواري قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البردعي قال
اخبرنا ابو منصور بن محمد بن القسم بن عبد الرحمن العسكري
قال حدثنا محمد بن اشرس قال حدثنا بشر بن الحكم وابراهيم بن نسر الخراساني
قالا حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنترة قال حدثنا غياث بن
المحب عن الحسن البصري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال
سبق العلم وجف القلم وتم القضا بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة
والسعادة من الله والشقاوة من الله عز وجل قال عبد الله ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان يروي حديثه عن الله عز وجل قال قال الله
عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء

وبارادي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي
عليك معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي اديت الي فرائضي
فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني فالخير مني
اليك بما اوليت بدا والشر مني بما جنيت جزاء وبسوء ظنك بي
قنطت من رحمتي فلي الحمد والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك با
لعصيان ولك الجزاء والحسنى عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك
ولم اخذك عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من
الامانة الا ما قدرت عليه رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك
مني قال عبد الملك لن اعذبك الا بما عملت   حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي علي بن احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال
سأل المامون يوما علي ابن موسى الرضا عليه السلام فقال له
يا ابن رسول الله ما معنى قول الله عز وجل ولو شاء ربك
لآمن في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا عليه السلام حدثني
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي

عن ابيه

عن ابيه علي الحسين بن عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال
ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله
من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث
لي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى يا محمد
ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والا
ضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة
ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم
ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرا مه
ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا
مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله
فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها
ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت
مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف
والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما

عنه فيما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا
عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابراهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن درست عن فضيل بن يسار قال سمعت اباعبد الله
عليه السلام يقول شاء الله ان اكون مستطيعا لما لم يشاء ان اكون
فاعله قال وسمعته يقول شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون
في ملكه شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال له ثالث ثلاثة
ولم يرض لعباده الكفر حدثني ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن علي بن حسان عن اسماعيل بن زياد
السوي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى القدر بتحقيق
الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله عز وجل لمن آمن
واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبولاية الله للمؤمنين وبرائته
من المشركين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله اروي حديثي ان
الله تبارك وتعالى قال يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك

ما شاء

٢٠٩

ما تشاء وبارادتي كنت انت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي
عليك قويت على معصيتي وبعصمتي وعوني وعافيتي اديت الي
فرائضي فانا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني فالخير
مني اليك بما اوليت بداء والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبإحساني
اليك قويت على طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي الحمد و
الحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء الحسن
عندي بالاحسان لم ادع تحذيرك ولم اخذك عند غرتك ولم
اكلفك فوق طاقتك ولم احملك من الامانة الا ما اقررت
به على نفسك رضيت لنفسي منك ما رضيت لنفسك مني

الاستطاعة ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله البرقي
قال حدثني ابو سعيد صالح بن خالد المحاملي عن ابي سليمان الجمال
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن شيء من الا
ستطاعة فقال ليس الاستطاعة من كلامي ولا كلام ابائي قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه ليس من كلامي
وكلام ابائي ان نقول لله عز وجل انه مستطيع كما قال

الذين كانوا على عهد عيسى عليه السلام هل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء. حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بنيسابور قال
حدثنا احمد بن الفضل المعبرة قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله
بن ابراهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله عن محمد بن الحسين
الخطاب عن محمد بن الحسين العرني عن سهل ابي محمد المصيصي عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال لا يكون العبد فاعلا
ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله عز وجل وانما وقع التكليف
من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل الا
مستطيعا. حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي جميلة المفضل بن صالح
عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
وكانوا يدعون الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون
يستطيعون الاخذ بما امروا والترك لما نهوا عنه وبذلك
ابتلوا قال وسالته عن رجل مات وترك مائة الف درهم ولم يحج حتى
مات هل كان يستطيع الحج قال نعم انما استطاعته بماله وصحته

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
حديد الازدي عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال
صارت اصلابهم كصياصي البقر يعني قرونها وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال وهم مستطيعون. حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد وعبد الرحمن
بن ابي نجران عن محمد بن حمران عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
قال قلت له رجل عرض عليه الحج فاستحيا اهو ممن يستطيع الحج
قال نعم. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري وسعد بن عبد الله جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمار
عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قال هذا لمن كان له مال وصحة
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا

الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن زرارة قال
حدثني حمزة بن حمران قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فلم
يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي
منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك قال فانه لا يضرك ما كان
في قلبك قلت اصلحك الله فاني اقول ان الله تبارك وتعالى لم يكلف
العباد الا ما يستطيعون والا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا
من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال هذا دين الله
الذي انا عليه وآبائي او كما قال قال مصنف هذا الكتاب مشية
الله وارادته في الطاعات الامر بها والرضاء وفي المعاصي النهي
عنها والمنع منها بالزجر والتحذير حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن يحيى الصيرفي عن صباح
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال سأله زرارة وانا حاضر فقال افرايت ما افترض
الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض
علينا مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم حدثنا احمد
بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى

عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حمران قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ان لنا كلاما نتكلم به قال هاته قلت نقول ان الله عز وجل امر ونهى و
كتب الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها واراد وجعل فيهم من
الاستطاعة لطاعته ما يعملون به ما امرهم به وما نهاهم عنه فاذا
تركوا ذلك الى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة والقوة
لطاعته فقال هذا هو الحق اذا لم تعده الى غيره حدثنا ابي ومحمد بن الحسن
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
ابي جميلة عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ما امر العباد الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس باخذه فهم
يسعون له وما لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير
فيهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الحسين ر
عن علي بن اسباط قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة
فقال يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب
صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب وارد من الله عز وجل قال قلت جعلت

فذاك فسّرها لي قال أن يكون العبد مخلّى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح
يريد أن يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها فإمّا أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف
ويخلّى بينه وبين إرادته فيزني فيسمّى زانيا ولم يطع الله بإكراه ولم
يعص بغلبة حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن الحسين بن المختار عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله
عليه السلام قال إن الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه
وأمرهم ونهاهم فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به
وما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ولا يكونوا آخذين ولا
تاركين إلا بإذن الله عز وجل يعني بعلمه حدثنا محمد بن الحسن
رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن
سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن حمزة بن محمد الطيار
قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وقد كانوا يدعون
إلى السجود وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الأخذ بما
أمروا ونهوا عنه به والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا ثم
قال ليس شيء مما أمروا ونهوا عنه إلا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء

وفيما

وفيما حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا
قال يكون له ما يحج به قلت فمن عرض عليه الحج فاستحيا قال هو ممن يستطيع
حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن
هشام بن سالم عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من عرض عليه الحج
ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فهو ممن يستطيع الحج حدثنا
أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن
عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن صباح عن عوف بن عبد الله
الأزدي عن عمه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستطاعة فقال
وقد فعلوا فقلت نعم زعموا أنها لا تكون إلا عند الفعل وإرادة
في حال الفعل لا قبله فقال أشرك القوم حدثنا أبي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عمن
رواه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يكون العبد

فاعلا الا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل ولا يكون فاعلا
ابدا حتى لا يكون معه الاستطاعة   حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ما يعني بذلك قال من كان صحيحا في بدنه مخلى
سربه له زاد وراحلة   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال الاسدي عن
ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه
الآية لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم
الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم
والله يعلم انهم لكاذبون انهم كانوا مستطيعين وقد كان في العلم
انه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا   حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن ابي محمد الرازي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز وجل سيحلفون
بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم

انهم لكاذبون قال اكذبهم الله عز وجل في قولهم واسطاعوا الخرجنا
معكم وقد كانوا مستطيعين للخروج   حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله
عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن عبد الله عن محمد بن
ابي عمير عن ابي جعفر الحذاء عن المعلى بن خنيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما يعني بقوله عز وجل وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال وهم مستطيعون   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن
عبد الحميد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون العبد
فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة فلا يكون عز وجل معه من الله
عز وجل وانما وقع التكليف من الله بعد الاستطاعة فلا يكون
مكلفا للفعل الا مستطيعا   حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كلف الله العباد كلفة
فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الاستطاعة ثم امرهم

وبهام فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل
الامر والنهي وقبل الاخذ والترك وقبل القبض والبسط حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن
سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون من العبد
قبض ولا بسط الا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
عن ابي سعيد القماط وصفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وعنده قوم
يتناظرون في الافاعيل والحركات فقال الاستطاعة قبل الفعل لم يأمر الله
عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب
بن يزيد عن مروك بن عبيد عن عمرو رجل من اصحابنا عمن سأل
ابا عبد الله عليه السلام فقال له ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع
ان نعمل كذا وكذا ونستطيع ان لا نعمل قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
قل هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب

فان قال

فان قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الخير صالح بن
ابي حماد قال حدثني ابو خالد السجستاني عن علي بن يقطين عن علي بن ابراهيم عليه السلام
قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل بالكوفة وهم يختصمون في القدر فقال لمتكلمهم
ابالله تستطيع ام مع الله تستطيع ام من دون الله تستطيع فلم يدر
ما يرد عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام انك ان زعمت انك بالله تستطيع
فليس لك من الامر شيء وان زعمت انك مع الله تستطيع فقد زعمت
انك شريك معه في ملكه وان زعمت انك من دون الله تستطيع فقد ادعيت
الربوبية من دون الله عز وجل فقال يا امير المؤمنين لا بل بالله
استطيع فقال اما انك لو قلت غير هذا لضربت عنقك حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رفع عن امتي تسعة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا
يطيقون وما لا يعلمون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة و
التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطقوا بشفة حدثنا

طيرة بفتح طا و سكون
يا غم و خشم كرد

تميم بن عبد الله بن تميم القرشي بفرغانه قال حدثنا ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سال المامون
الرضا علي بن موسى عليه السلام عن قول الله عز وجل الذين كانت
اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال
ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعيون
ولكن الله عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب ع
بالعيان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله ولا
يستطيعون سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك

الابتلاء والاختبار — ابي رحمه الله قال حدثنا

احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن
السندي عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه المن والابتلاء ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد بن محمد بن الطيار عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ما من قبض ولا بسط الا ولله
مشية فيه وقضاء وابتلاء ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن

عبد الله

عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن فضالة بن ايوب
عن حمزة بن محمد بن محمد بن الطيار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ليس
شيء فيه قبض ولا بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه من
الله عز وجل ابتلاء وقضاء **باب السعادة والشقاء**

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن
ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله عليه السلام جالسا وقد ساله
سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل
المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على علمهم فقال ابو عبد الله عليه السلام
ايها السائل علم الله عز وجل ان لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما
علم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم
ثقل العمل بحقيقة ما هو اهله ووهب لاهل المعصية القوة
على معصيتهم لسبق علمه فيهم ولم يمنعهم اطاقة القبول منه
لان علمه اولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه
وان قدروا ان ياتوا حالا تنجيهم عن معصيته وهو معنى
شاء ما شاء وهو سر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا
قال باعمالهم شقوا حدثنا الشريف ابو علي محمد بن احمد بن محمد
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
عليهم السلام قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن
الفضل بن شاذان عن محمد بن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى
بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي
من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد
من علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت له فما
معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل ميسر لما خلق له فقال ان
الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه
وذلك قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على الهدى قال
مصنف هذا الكتاب ولهذا الحديث معنى اخر وهو ان امّ الشقي
جهنم قال الله عز وجل واما من خفت موازينه فامه هاوية

والشقي

والشقي من جعل في الهاوية والسعيد من اسكن الجنة ابي رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى عن عثمن بن
علي بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يسلك بالسعيد
طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم
ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول النا س
ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان من علمه الله سعيدا
وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى
عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز
وجل خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا
لم يبغضه ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه
شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله وابغضه لما يصير اليه
فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا
حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا

يسلك خ

محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا قالا حدثنا ايوب بن
نوح عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول
بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وقد قيل ان الله تبارك
وتعالى يحول بين المرء وقلبه بالموت وقال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى ينقل العبد من الشقاء الى السعادة ولا ينقله
من السعادة الى الشقاء

نفي الجبر والتفويض

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم
ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى
تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله يعني بعلمه
عز وجل ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله
تبارك وتعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن

زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه
ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ادخله النار
يعني بالخير والشر والصحة والمرض وذلك قوله عز وجل ونبلوكم
بالشر والخير فتنة وكلام المص حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي
جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالا ان الله عز وجل ارحم بخلقه
من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان
يريد امرا فلا يكون قال فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر
والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
الحسن بن متيل الدقاق عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس
ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر
بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ومحمد بن علي بن محبوب

ومحمد بن الحسين بن عبد العزيز عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى الجهنى عن حريز بن عبد الله عن
ابى عبد الله عليه السلام قال ان الناس فى القدر على ثلاثة اوجه
رجل يزعم ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصى فهذا قد ظلم الله
فى حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد وهن
الله فى سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما
يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء
استغفر الله فهذا مسلم بالغ   حدثنا على بن عبد الله الوراق
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن اسمعيل بن سهل
عن عثمن بن عيسى عن محمد بن عجلان قال قلت لابى عبد الله عم
فوض الامر الى العباد فقال الله اكرم من ان يفوض اليهم قلت
فاجبر الله العباد على افعالهم فقال الله اعدل من ان يجبر عبدا
على فعل ثم يعذبه عليه   ابى ره قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن سليمن بن جعفر الجعفرى
عن ابى الحسن الرضا عليه السلم قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال
الا اعطيكم فى هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون احدا

وظلمه انه نسبته الى الظلم واصل الظلم وضع الشى فى غير موضعه مصاح

الاكرمنوه

الا كرمتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع
باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد فى ملكه هو المالك لما ملكهم
والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن
الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول
بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس الذى هو ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم
من خالفه حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن خنيس بن محمد عن محمد
بن يحيى الخراز عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلام قال
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال مثل ذلك مثل رجل
رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته بالمعصية
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المؤدب رضى الله عنه
قال حدثنا احمد بن على الانصارى عن عبد السلام بن
صالح الهروى قال سمعت ابا الحسن على بن موسى بن جعفر عم
يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا شهادة

فليس هو الذى ادخلهم فيه خ صح

انت خ

ان الله تبارك وتعالى لا يكلّف نفساً الّا وسعها ولا يحملها فوق
طاقتها ولا تكسب كل نفس الّا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى
حدّثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال
حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمّد بن ابى عمير عن
هشام بن الحكم عن ابى عبد الله عليه السّلام قال جاء رجل الى
النبىّ صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ارسل ناقتى واتوكّل
فقال يا رسول الله لا بل اعقلها وتوكّل حدّثنا جعفر بن
عامر عن معلّى بن محمّد البصرى عن الحسن بن على الوشا عن ابى الحسن
الرّضا عليه السّلام قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال
الله اعزّ من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصى قال الله ذاك خ
اعدل واحكم من ذلك ثمّ قال الله عزّ وجل يا ابن آدم ذاك خ
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيّئاتك منى عملت
المعاصى بقوتى التى جعلتها فيك الى آه قال حدّثنا
احمد بن ادريس عن محمّد بن احمد قال حدّثنا ابو عبد الله
الرازى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن ابن سنان عن مهزم
قال قال ابو عبد الله عليه السّلام اخبرنى عمّا اختلف

فيه من خلّفت من موالينا قال قلت فى الجبر والتفويض قال فسلنى
قلت اجبر الله العباد على المعاصى قال الله اقهر لهم من ذلك
قال قلت ففوّض اليهم قال الله اقدر عليهم من ذلك قال قلت فاىّ
هذا اصلحك الله قال فقلب يده مرّتين او ثلاثا ثمّ قال لو اجبتك
فيه لكفرت حدّثنا احمد بن هرون الفامى رضى الله عنه قال حدّثنا
عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه قال حدّثنا ابراهيم بن هاشم
عن معلّى بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى
الرّضا عليه السّلام قال قلت له يا ابن رسول الله انّ النّاس ينسبونا
الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار فى ذلك عن
آبائك الائمة عليهم السّلام فقال يا ابن خالد اخبرنى عن الاخبار
التى رويت عن آبائى عليهم السّلام فى التشبيه والجبر اكثر ام
الاخبار التى رويت عن النبىّ صلّى الله عليه وآله فقلت على بل ما روى
عن النبى صلّى الله عليه وآله فى ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول صلّى الله عليه وآله
الله كان يقول بالتّشبيه والجبر اذاً فقلت له انّهم يقولون ان رسول
الله صلّى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئاً وانّما روى عليهم
ثمّ قال عليه السّلام من قال بالتّشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن

منه براء في الدنيا والاخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا
في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم
فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا
ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم
فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا
ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا ومن
قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد
اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم
فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا بن خالد من كان
من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

القضا والقدر والفتنة والارزاق
والاسعار والاجال ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن زرارة عن عبد الله بن سليمن عن ابي عبد الله عم
قال سمعته يقول ان القضاء والقدر خلقان من خلق الله

والله يزيد في الخلق ما يشاء ه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم
بن هاشم عن معلى بن معيد عن درست عن ابن اذينة عن ابي
عبد الله عم قال قلت له جعلت فداك ما تقول في القضاء
والقدر قال اقول ان الله تبارك وتعالى اذا جمع العباد
يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسئلهم عما قضى عليهم
ه ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن عبد الملك
بن عنترة الشيباني عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى امير المؤمنين
صلى الله عليه واله فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال
سر الله فلا تتكلفه فقال امير المؤمنين عليه السلم ما اذا ابيت فاني
سائلك اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام
كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال فقال له الرجل بل كانت
رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال امير المؤمنين عليه السلم
قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم وقد كان كافرا قال فانطلق
الرجل غير بعيد ثم انصرف اليه فقال يا امير المؤمنين عليه السلم

وانك لبعيد في المشية اما اني سائلك عن ثلاث لا يجعل
الله لك في شيء منها مخرجا اخبرني اخلق الله العباد كما
شاء او كما شاؤا فقال كما شاء قال خلق الله العباد لما شاء او لما
شاؤا فقال لما شاء فقال يأتونه يوم القيامة كما شاء او كما شاؤا
قال يأتونه كما شاء قال قم فليس لك من المشية شيء
ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القسم بن محمد الاصبهاني
عن سليمن بن داود المنقري عن سفيان بن عيينة عن الزهري
قال قال رجل لعلي بن الحسين عم جعلني الله فداك ابقدر
يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة
الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير روح
صورة لا حراك لها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل
والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من
المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من
القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون
لعباده الصالحين ثم قال الا ان من اجور الناس من راى
جوره عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة

اعين

اعين عينان يبصر بهما امر آخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه
فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في
قلبه فابصر بهما العيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه
التفت الى السائل عن القدر فقال هذا منه هذا منه حدثنا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن زكريا بن يحيى قال
حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا علي
بن زياد قال حدثنا مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي
حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عليه السلم يوم صفين
وفيما بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عم يعبي الكتائب يوم
صفين ومعوية مستقبله على فرس يتاكل تحته تاكلا وعلي عم
على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وحربة رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو متقلد سيفه ذو الفقار فقال رجل من اصحابه احترس
يا امير المؤمنين فانا نخشى ان يغتالك هذا الملعون
على خ
فقال امير المؤمنين عليه السلم لان قلت ذلك انه غير مامون
ذاك خ
على دينه وانه لاشقى القاسطين والعن الخارجين على
الائمة المهتدين ولكن كفى بالاجل حارسا انه ليس

احد من الناس الا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى
فى بئر او يقع عليه حايط او يصيبه سوء فاذا حان
اجله خلوا بينه وبين ما يصيبه وكذلك انا اذا حان اجلى
انبعث اشقاها فخضب هذه من هذا واشار الى لحيته وراسه
عهدا معهودا ووعدا غير مكذوب والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة وقد اخرجته كله بتمامه فى كتاب الدلايل والمعجزات
حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله
عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن محمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن ابرهيم
هاشم عن على بن معبد عن عمر بن اذينة عن زرارة قال سمعت
اباعبدالله عليه السلام يقول كما ان بادى النعم من الله عز وجل
وقد نحلكموه فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره
ابى رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن
بن احمد عن يوسف بن الحرث عن محمد بن عبدالرحمن العرزمى
عن ابيه عبدالرحمن باسناده رفعه الى م قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول قدر الله المقادير قبل ان

يخلق

يخلق السموات والارضين بخمسين الف سنة حدثنا سنة
على بن عبدالله الوراق وعلى بن محمد بن الحسن المعروف
بابن مقبرة القزوينى قالا حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا الهيثم
بن ابى مسروق النهدى عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن سعد الحسن خ
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امير المؤمنين عليه السلام
عدل من عند حايط مائل الى حايط آخر فقيل له يا امير
المؤمنين تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى
قدر الله عز وجل حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن على
البصرى قال حدثنا ابو الحسين على بن الحسن المثنى قال حدثنا الحسين خ
ابو الحسين على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا ابو
احمد الغازى قال حدثنا على بن موسى الرضا قال حدثنى
ابى موسى بن جعفر قال حدثنى ابى جعفر بن محمد قال حدثنى
ابى محمد بن على قال حدثنى ابى محمد بن على قال حدثنى ابى على بن
الحسين قال حدثنى الحسين بن على عليهما السلام قال سمعت
ابى على بن ابى طالب عم يقول الاعمال على ثلاثة احوال
فرائض وفضائل ومعاصى واما الفرائض فبامر الله

عز وجل وبرضا الله وقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه
واما القبائح فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه ثم
يعاقب عليها قال مصنف هذا الكتاب قضاء الله
عز وجل في المعاصي حكمه فيها ومشيته في المعاصي نهيه
عنها وقدره فيها علمه بمقاديرها ومبالغها وبهذا الاسناد
قال قال امير المؤمنين عليه السلام كلها جهل الا مواضع
العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء
الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد
بما يختم له حدثنا علي بن ابراهيم بن الحسين بن ابراهيم
بن نهد المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن معلى بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم
السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال
الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري

مما يختم له

علي

فليلتمس

فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في كل قضاء الله خيرة للمؤمن حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن محمد
بن عذافر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال بينا رسول
ذات يوم في بعض اسفاره اذ لقيه ركب فقالوا السلام عليك
يا رسول الله فالتفت اليهم وقال ما انتم فقالوا مؤمنون قال فما
حقيقة ايمانكم قالوا الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله والتفويض
الى الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله علماء حكماء كادوا ان
يكونوا من الحكمة انبياء فان كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا
تسكنون ولا تجمعوا ما لا تاكلون واتقوا الله الذي اليه
ترجعون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن ابي صفية عن سعد
الخفاف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام لرجل
ان كنت لا تطيع خالقك فلا تاكل رزقه وان كنت واليت

قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله

سعد

عدوه فاخرج من ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فا
طلب ربا سواه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عم ان الله
تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي لك
باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى ذنوبك مغفورة فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا
تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج
احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن
من مكره وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الموظوف وفيه تضييع
الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص في المقدور وفيه احراز المعاد
وانشد لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ململمة ملس نواحيها
رزق لنفس براها الله لانفلقت عنه فادت اليه كلما فيها او كان
بين طباق السبع مجمعه لسهل الله في المرقام مرقاها حتى يوافي
الذي في اللوح خط له ان هي اتته والا فهو ياتيها قال
مصنف هذا الكتاب كلما مكن الله عز وجل من الانتفاع
به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه وجعله رزقا لنا
وكلما لم يمكننا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا

منعا منه

منعا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقنا حدثنا ابي رضي الله عنه (رزقا لنا خ)
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الهيثم بن سليمان
قال سئل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق عز وجل فهو الجواد ان
اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له
وان منع ما ليس له حدثنا ابو محمد بن الحسن بن محمد بن
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال (الحسين خ)
حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال
حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عم قال خرجت حتى انتهيت الى هذا
الحائط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في و
جهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا
اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت ما
على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الآخرة

عدوه فاخرج من ملكه وان كنت غير قانع بقضائه وقدره فا
طلب ربا سواه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عم قال الله
تبارك وتعالى لموسى عليه السلام يا موسى احفظ وصيتي لك
باربعة اشياء اولهن ما دمت لا ترى كنوزي قد نفدت فلا
تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج
احدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تامن
من مكره وبهذا الاسناد عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زايد في الموظوف وفيه تضييع
الزاد والاقبال على الآخرة غير ناقص في المقدور وفيه احراز المعاد
والله لو كان في صخرة في البحر راسية صماء ململمة ملس مراقيها
رزق لنفس براها الله لانفلقت عنه فادت اليه كلما فيها او كان
بين طباق السبع مجمعه لسهل الله في المرقام فيها حتى يوافي
الذي في اللوح خطاله ان هي آتيه والا هو آتيها قال
مصنف هذا الكتاب كلما مكن الله عز وجل من الانتفاع
به ولم يجعل لاحد منعنا منه فقد رزقناه وجعل رزقا لنا
وكلما لم يمكنا الله عز وجل من الانتفاع به وجعل لغيرنا

منعنا منه

رزقا لنا خ

منعنا منه فلم يرزقناه ولا جعله رزقنا حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الهيثم بن سليمن
قال سئل رجل ابا الحسن عليه السلام وهو في الطواف فقال له اخبرني
عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسال عن المخلوق
فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عليه وان كنت تعني الخالق عز وجل فهو الجواد ان
اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له
وان منع منع ما ليس له حدثنا ابو محمد بن الحسن بن محمد بن
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن ابي طالب قال

الحسين خ

حدثني جدي يحيى بن الحسن قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال
حدثني ابن ابي عمير وعبد الله بن المغيرة عن ابي حفص الاعشى
عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عم قال خرجت حتى انتهيت الى هذا
الحايط فاتكيت عليه فاذا رجل عليه ثوبان ابيضان ينظر في و
جهي ثم قال لي يا علي بن الحسين ما لي اراك كئيبا حزينا
اعلى الدنيا حزنك فرزق الله حاضر للبر والفاجر فقلت ما
على هذا احزن وانه لكما تقول قال افعلى الآخرة

حزنك فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قلت انا الخوف
من فتنة ابن الزبير فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رايت
احدا سال الله عز وجل فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا ليس قدامي
احد حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن
ابي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عليه السلام قال
يا رب رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل
جلاله يا موسى اما ترضى بي لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب
فنعم الوكيل انت ونعم الكفيل حدثنا حمزة بن محمد بن احمد
بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب واحمد
بن الحسن القطان ومحمد بن ابراهيم بن احمد المعاذي قالوا حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا يحيى
بن اسمعيل الجريري قراءة قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال
حدثنا عمرو بن جميع عن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
عليهم السلام قال دخل الحسين بن علي عليه السلام على معوية فقال

احدا سال الله عز وجل / يا علي بن الحسين / هل رايت

لما حمل

لما حمل اباك على ان قتل اهل البصرة ثم دار عشيا في طرقهم في
ثوبين فقال عليه السلام حمله على ذلك علمه ان ما اصابه لم يكن ليخطيه
وان ما اخطاءه لم يكن ليصيبه قال صدقت قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلام
لما اراد قتال الخوارج لو احترزت يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
اي يوم من الموت افر يوم لم يقدر ام يوم قدر يوم لم
يقدر لا اخشى الردى واذا قدر لم يغن الحذر حدثنا ابو الحسين
علي بن عبد الله الاصبهاني قال حدثنا مكي بن احمد بن سعدويه البرذعي
قال اخبرنا ابو منصور محمد بن القسم بن عبد الرحمن العتكي قال
حدثنا محمد بن انس قال حدثنا ابراهيم بن نصر قال حدثنا
وهب بن وهب بن هشام ابو البختري قال حدثني جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال يا علي ان اليقين ان لا ترضي احدا على سخط الله ولا
تحمدن احدا على ما اتاك الله ولا تذمن احدا على ما لم يوتك
الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كره كاره فان الله
عز وجل بحكمه وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضا
وجعل الهم والحزن في الشك والسخط انه لا فقر اشد من الجهل

لم يغن خ

بغير الاعطاء والمنع كلاهما
لله نعم من الخلق حمد الخلق عدوا
وذم الخلق عند
ابتلاهم
وعدم
الابتلاء حرص
خ

ولا مال اعود من العقل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر

حدثنا الحسن بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان قال حدثنا ابو احمد محمد بن زياد الازدي قال حدثني ابان الاحمر عن الصادق جعفر بن محمد عم انه جاء اليه رجل فقال له بابي انت وامي عظني موعظة فقال عليه السلم ان كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلف من الله حقا فالبخل لماذا وان كانت العقوبة من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان الموت حقا فالفرح لماذا وان كان العرض على الله عز وجل فالمكر لماذا وان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة اليها لماذا حدثنا

ابو منصور

ابو منصور احمد بن ابراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدبير قبل ان يخلق آدم بالفي عام حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمن الغازي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عم عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليه السلم قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي عليه السلم اما ما لا يعلمه الله عز وجل فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك وما ليس لله فليس لله شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس الليثي قال

حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرني
الحرث بن اسامة قراءة عن المدائني عن عوانة بن الحكم وعبد الله
بن العباس بن سهل الساعدي وابي بكر الخراساني مولى بني هاشم
عن الحرث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه وغيره
ان الناس اتوا الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة علي عليه السلام
ليبايعوه فقال الحمد لله على ما قضى من امر وخص من فضل
وعم من امر وجلل من عافية حمدا نتم به علينا نعمته ونستوجب
به رضوانه ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها الى زوال
وقد نبانا الله عنهما كيما نعتبر فقدم الينا بالوعيد كيلا يكون
لنا حجة بعد الانذار فازهدوا فيما يفنى وارغبوا فيما يبقى
وخافوا الله في السر والعلانية ان عليا صلى الله عليه وآله في المحيى والممات
عاش بقدر ومات باجل واني ابايعكم على ان تسالموا من سالمت
وتحاربوا من حاربت فبايعوه على ذلك قال محمد بن
علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب اجل موت الانسان
هو وقت موته واجل حياته وقت حياته وذلك معنى
قول الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة

ولا

ولا يستقدمون واذا مات حتف انفه على فراشه او قتل
فان اجل موته هو وقت موته وقد يجوز ان يكون المقتول
لو لم يقتل لمات من ساعته وقد يكون لو لم يقتل لبقي وعلم
ذلك مغيب عنا وقد قال الله عز وجل قل لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقال عز وجل
قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل ولو قتل جماعة
في وقت لجاز ان يقال ان جميعهم ماتوا باجالهم وانهم لو
لم يقتلوا لماتوا من ساعتهم كما كان يجوز ان يقع الوباء
في جميعهم فيميتهم في ساعة واحدة وكان لا يجوز ان يقال انهم
ماتوا بغير آجالهم وفي الجملة ان اجل الانسان هو الوقت الذي
علم الله عز وجل انه يموت فيه او يقتل وقول الحسن بن علي عليه السلام
في ابيه صلوات الله عليه انه عاش بقدر ومات باجل
تصديق لما قلناه في هذا الباب والله الموفق للصواب
حدثنا محمد بن عبد الواحد السجزي بنيسابور قال اخبرنا ابو نصر
منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا الحسن بن احمد الحراني قال حدثنا يحيى بن ابرهيم

الضحاك عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال قيل لامير المؤمنين
الا نحرسك قال حارس كل امرئ اجله حدثنا عبد الله بن محمد
بن عبد الله الوهاب قال حدثنا منصور بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن جعفر قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا شريك عن
ابي اسحق عن سعد بن وهب قال كنا مع سعيد بن قيس بصفين
ليلا والصفان ينظر كل واحد منهما الى صاحبه حتى جاء
امير المؤمنين عم فنزلنا على فناه فقال له سعد بن قيس
افي هذه الساعة يا امير المؤمنين اما خفت شيئا قال واي
شيء اخاف انه ليس من احد الا معه ملكان موكلان به ان وص
يقع في بئر او تضربه دابة او يتردى من جبل حتى يأتيه القدر
فاذا اتى القدر خلوا بينه وبينه حدثنا ابو نصر محمد بن
ابراهيم بن تميم السرخسي بسرخس قال حدثنا ابو الوليد محمد ابو لبيد خ
بن ادريس الشامي قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
قال حدثنا ابو ضمرة انس بن عياض عن ابي حازم عن عمرو بن ضمرة
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عمرو خ
لا يؤمن احدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه

ومره

ومره حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن
زياد الآدمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت
سيدي علي بن محمد عم يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القسم اسحق بن
جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليم بن
محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام واللفظ لعلي بن احمد
بن عمران الدقاق قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين عم
فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له
امير المؤمنين عليه السلام اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم
بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب
عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء
حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب

لاهل خ
التلعة مجرى الماء من اعلى الوادي والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهو من الاضداد المصر

والامر والنهي والزجر واسقط معنى الوعيد والوعد ولم يكن
على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من
المذنب وللمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة
الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها
يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا واعطى
على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق
السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول انت
الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت في ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم
شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما و
عدوانا الى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لم يذكر
محمد بن عمر الحافظ في آخر هذا الحديث الا بيتين من هذا

النعوص اوله حدثنا بهذا الحديث ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن
اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد
قال حدثنا عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثنا الحسن بن علي
بن محمد العلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام وحدثنا بهذا الحديث ايضا
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال
حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين عام
من صفين قام الى شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله وقدر وذكر الحديث
مثله سواء الا انه زاد فيه فقال الشيخ يا امير المؤمنين فما
القضاء والقدر اللذان ساقانا وما هبطنا واديا ولا علونا تلعة
الا بهما فقال امير المؤمنين عليه السلام الامر من الله والحكم ثم تلا
هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن

قال حدثنا الحسين
بن علي السكري
صح

عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال سالته عن الرقي اتدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر وقال عليه السلام ان القدرية مجوس هذه الامة
وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه
وفيهم نزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر حدثنا ابو الحسين
محمد بن ابراهيم بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد
احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى
التميمي بالبصرة واحمد بن ابراهيم بن معلى بن اسد العمي
قال حدثنا محمد بن زكرياء العلاني قال حدثنا احمد بن عيسى الغلابي
بن زيد قال حدثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن زيدي
عن ابيه عن آبائه عن الحسن بن علي عليهم السلام عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل انا كل شيء خلقناه
بقدر فقال يقول عز وجل انا كل شيء خلقناه لاهل النار
بقدر اعمالهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
الحسين الكوفي عن ابيه الحسين بن علي بن عبد الله الكوفي الحسن

عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم انه سئل الصادق
عن الصلوة خلف من يكذب بقدر الله عز وجل قال ليعد كل صلوة
صلاها خلفه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن ابي
عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر
عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين
عليه السلام في القدر الا ان القدر سر من سر الله وستر من ستر الله
وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله
مختوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله العباد عن علمه
ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية
ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر خالص لله عز وجل عمقه
ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل كثير الحيات والحيتان
يعلو مرة ويسفل اخرى في قعرها شمس تضيء لا ينبغي ان يسفل ر
يطلع اليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع اليها فقد ضاد
الله عز وجل في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف عن

سترة وباء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير قال
مصنف هذا الكتاب يقول ان الله تبارك وتعالى قد قضى جميع
اعمال العباد وقدرها وجميع ما يكون في العالم من خير وشر و
القضاء قد يكون بمعنى الاعلام كما قال الله عز وجل وقضينا
الى بني اسرائيل في الكتاب يريد اعلمناهم وكذلك كما قال
عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين
يريد اخبرناه واعلمناه فلا ينكر ان يكون الله عز وجل
يقضي اعمال العباد وسايرها يكون من خير وشر على هذا المعنى
لان الله عز وجل عالم بها اجمع ويصح ان يعلمها عباده
ويخبرهم عنها وقد يكون القدر ايضا في معنى الكتاب
والاخبار كما قال الله عز وجل الا امراته انها لمن الغابرين
والا امراته قدرناها من الغابرين يعني كتبنا واخبرنا
وقال العجاج واعلم بان ذا الجلال قد قدر في الصحف الاولى
التي كان سطر وقدر معناه كتب وقد يكون القضاء بمعنى
الحكم والالزام قال الله عز وجل وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين يريد حكم بذلك والزمه خلقه فقد

يجوز ان يقال ان الله عز وجل قد قضى من اعمال العباد ما قد
الزمه عباده وحكم به عليهم وهي الفرايض دون غيرها وقد يجوز
ايضا ان يقدر الله عز وجل اعمال العباد بان يبين مقاديرها
واحوالها من حسن وقبيح وفرض ونافلة وغير ذلك ويفعل
من الادلة على ذلك ما يعرف به هذه الاحوال لهذه الافعال
فيكون عز وجل مقدرا لها في الحقيقة وليس يقدرها ليعرف
مقدارها ولكن ليبين لغيره ممن لا يعرف ذلك حال ما قدره
بتقديره اياه وهذا اظهر من ان يخفى وابين من ان يحتاج
الى الاستشهاد عليه الا ترى انا قد نرجع الى اهل المعرفة با
لصناعات في تقديرها لنا فلا يمنعهم علمهم بمقاديرها من
ان يقدروها لنا ليبينوا لنا مقاديرها وانما انكرنا ان يكون
الله عز وجل حكم على عباده ومنعهم من الانصراف عنها
او يكون فعلها وكونها فاما ان يكون عز وجل خلقها
خلق تقدير فلا ننكره وسمعت بعض اهل العلم يقول ان
القضاء على عشرة اوجه فاول وجه منها العلم وهو قول
الله عز وجل الا حاجة في نفس يعقوب قضاها يعني

علمها والثاني الاعلام وهو قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل
في الكتاب وقوله عز وجل وقضينا اليه ذلك الامر اي اعلمناه
والوجه الثالث وهو قوله عز وجل يقضي بالحق يعني يحكم بالحق
والرابع القول وهو قوله عز وجل يقضي بالحق اي يقول
بالحق والخامس الحتم وهو قوله عز وجل فلما قضينا عليه
الموت يعني حتمنا فهو القضاء الحتم والسادس الامر وهو قوله
عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه يعني امر ربك
والسابع الخلق وهو قوله عز وجل فقضاهن سبع سموات
في يومين يعني خلقهن والثامن الفعل وقوله عز وجل
فاقض ما انت قاض اي افعل ما انت فاعل والتاسع الاتمام
وهو قوله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وقوله عز وجل
حكاية عن موسى عم ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي والله على ما نقول وكيل اي اتممت والعاشر الفراغ
من الشيء وهو قوله عز وجل وقضي الامر الذي فيه
تستفتيان يعني فرغ لكما منه وقول القائل قد قضيت
لك حاجتك يعني فرغت لك منها فيجوز ان يقال ان الاشياء

كلها بقضاء الله تبارك وتعالى وبقدره بمعنى ان الله عز وجل
قد علمها وعلم مقاديرها وله عز وجل في جميعها حكم من خير
او شر فما كان من خير فقد قضاه بمعنى انه امر به وحتمه وجعله
حقا وعلم مبلغه ومقداره وما كان من شر فلم يامر به ولم يرضه
ولكنه عز وجل قد قضاه وقدره بمعنى انه علمه بمقداره و
مبلغه وحكم فيه بحكم والفتنة على عشرة اوجه فوجه منها
الضلال والثاني الاختبار وهو قوله عز وجل وفتناك
فتونا يعني اختبرناك اختبارا وهو قوله عز وجل الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون يعني
لا يختبرون الثالث الحجة وهو قوله عز وجل ثم
لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين الرابع
الشرك وهو قوله عز وجل والفتنة اشد من القتل والخامس
الكفر وهو قوله عز وجل الا في الفتنة سقطوا يعني في
الكفر والسادس الاحراق بالنار وهو قوله عز وجل ان
الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات الآية يعني احرقوا
والسابع العذاب وهو قوله عز وجل يوم هم على النار يفتنون

يعنى يعذبون وقوله عزّ وجل ذوقوا فتنتكم يعنى عذابكم و
قوله عزّ وجل ومن يرد الله فتنته يعنى عذابه فلن تملك له
من الله شيئا والثامن القتل ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا يعنى ان خفتم ان يقتلوكم وقوله عزّ وجل فما آمن
موسى الا ذرّية من قومه على خوف من فرعون
وملائهم ان يفتنهم يعنى يقتلهم والتاسع الصدّ وقوله
عزّ وجل وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك
يعنى ليصدّونك والعاشر شدّة المحنة وهو قوله عزّ وجل
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اى محنة ليفتنوا بذلك
ويقولوا فى انفسهم لم يقتلهم الا ودينهم الباطل وديننا
الحقّ فيكون ذلك داعيا لهم الى الثبات على ما هم عليه
من الكفر والظلم وقد زاد على بن ابراهيم بن هاشم على هذه
الوجوه العشرة وجها فقال من وجوه الفتنة ما هو المحبّة
وهو قوله عزّ وجل انّما اموالكم واولادكم فتنة اى
محبّة والذى عندى فى ذلك انّ وجوه الفتنة عشرة
وانّ فى هذا الموضع ايضا المحنة بالنون لا المحبّة

بالباء

بالباء والتصديق ذلك قول النبىّ صلى الله عليه وآله الولد
مجهلة محنة مبخلة وقد اخرجت هذا الحديث مسندا فى كتاب مقتل
الحسين بن على بن ابى طالب صلى الله عليه حدّثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدّثنا على بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمّد عن ابيه عن
جدّه عليهم السلام قال مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بالمحتكرين
فامر بحكرتهم الى ان يخرج الى بطون الاسواق وحيث تنظر
الابصار اليها فقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو قوّمت عليهم فغضب
عليه السلام حتّى عرف الغضب فى وجهه وقال انا اقوّم
عليهما انّما السعر الى الله عزّ وجل يرفعه اذا شاء ويخفضه اذا
شاء وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اسعرت لنا سعرا فانّ الا
سعار تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت لالقى الله عزّ
وجل ببدعة لم يحدث الىّ فيها شيئا فدعوا عباد الله
ياكل بعضهم من بعض حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار عن ايّوب
بن نوح عن محمّد بن ابى عمير عن حمزة الثمالى عن على بن الحسين

عليه السّلام علّة السعر فقال وما علي من غلائه ان غلا فهو عليه
وان رخص فهو عليه قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
الغلاء هو الزيادة في اسعار الاشياء حتّى يباع الشيء باكثر ممّا كان
يباع في ذلك الموضع والرخص هو النقصان في ذلك فما كان
من الرخص والغلاء عن سعة الاشياء وقلتها فان ذلك من الله
عزّ وجل ويجب الرضا بذلك والتسليم له وما كان من الغلاء والرخص
بما يؤخذ به الناس لغير قلّة الاشياء وكثرتها من غير رضا منهم به
او كان من جهة شرى واحد من الناس جميع طعام البلد فبلغوا
الطّعام لذلك فذلك من السعر وللتعدى بشراء طعام المصر كلّه كما
فعله حكيم بن حزام كان اذا دخل الطّعام المدينة اشتراه كلّه
فمرّ عليه النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال له يا حكيم بن حزام اياك ان تحتكر
حدّثنا بذلك ابي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن
يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحنّاط عن ابي
عبد الله عليه السّلام ومتى كان في المصر طعام غير ما يشتريه الواحد
من النّاس فجائز له ان يلتمس بسلعته الفضل لانّه اذا كان في المصر
طعام غيره يسع النّاس لم يغل الطّعام لاجله وانّما يغلوا اذا

اشترى

اشترى الواحد من النّاس جميع ما يدخل المدينة حدّثنا ابي رحمه الله
قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن احمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى
عن محمّد بن ابي عمير عن حمّاد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السّلام انّه سئل عن الحكرة فقال انّما الحكرة ان عدا امن
تشترى طعاما وليس في المصر غيره فتحكره وان كان في المصر طعام
او يباع غيره فلا باس ان تلتمس بسلعتك الفضل ولو كان الغلاء في
هذا الموضع من الله عزّ وجل لما استحقّ المشترى لجميع طعام
المدينة الذّم لانّ الله عزّ وجل لا يذم على ما يفعله ولذلك
قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ولو كان
منه عزّ وجل لوجب الرّضا به والتسليم له كما يجب اذا كان عن قلّة
بالاشياء وقلّة الريع لانّه من الله عزّ وجل او من النّاس فهو
سابق في علم الله تعالى ذكره قبل خلق الخلق وهو بقضائه وقدره
ما بيّنته في معنى القضاء والقدر

في الاطفال وعدل الله عزّ وجل فيهم   حدّثنا الحسين بن يحيى
بن ضريس البجلي رضي الله عنه قال حدّثنا ابي قال حدّثنا
ابو جعفر محمّد بن عمارة السكرى السرياني قال حدّثنا ابراهيم

السرياني

بن عامر بقروبن قال حدثنا عبد الله بن هرون الكرخي قال حدثنا
ابو جعفر احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبد الله عُبيد الله
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني عبد الله بن يزيد
قال حدثني ابي يزيد بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني ايعذب الله خلقا
بلا حجة فقال معاذ الله قلت فاولاد المشركين في الجنة ام في
النار فقال الله تعالى اولى بهم انه اذا كان يوم القيمة وجمع
الله عز وجل الخلايق لفصل القضا اتى باولاد المشركين فيقول
لهم واما لي من ربكم وما دينهم وما اعمالكم قال فيقولون اللهم
ربنا انت خلقتنا ولم نخلق شيا وانت امتنا ولم نمت شيئا ولم
تجعل لنا السنة ننطق بها ولا اسماعا نسمع ولا كتابا نقروه
ولا رسولا فنتبعه ولا علم لنا الا ما علمتنا قال فيقول لهم
عز وجل عبيدي واما لي ان امرتكم بامر تفعلوه فيقولون
السمع والطاعة لك يا ربنا فقال فيأمر الله عز وجل نارا يقال
لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء
مظلمة بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان

يقال

يقال لها الفلق اشد شيء في جهنم عذابا فتخرج من مكانها سوداء
مظلمة بالسلاسل والاغلال فيأمرها الله عز وجل ان تنفخ في
وجوه الخلايق نفخة فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السما وتطمس
النجوم وتجمد البحار وتزول الجبال وتظلم الابصار وتضع الحوامل حملها الانظار
ويشيب الولدان من هولها يوم القيمة ثم يامر الله تبارك
وتعالى اطفال المشركين ان يلقوا انفسهم في تلك النار فمن سبق له
في علم الله عز وجل ان يكون سعيدا القى نفسه فيها ولو كانت
عليه بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم عم ومن سبق له في
علم الله عز وجل ان يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه في النار
فيأمر الله تبارك وتعالى فتلتقطه لتركه امر الله وامتناعه
من الدخول فيه فيكون تبعا لابائه في جهنم وذلك قوله عز وجل
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها
زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض
الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا
ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا
ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ بغير استثناء قال فقلت

صدق يا محمد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانی رضی الله
عنه قال حدثنا علی بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام
بن صالح الهروی عن الرضا عليه السلام قال قلت له لای علة اغرق
الله عز وجل الدنيا كلها فی زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال
ومن لا ذنب لهم فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل
اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فا
نقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك
بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام
فاغرقوا لتكذيبهم لنبی الله نوح وسايرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضی به كان كمن شهده واتاه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضی الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن
محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال
ان اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عز وجل شافع
ومشفع فاذا بلغوا اثنی عشر سنة كتبت لهم الحسنات واذا
بلغوا الحلم كتبت عليهم السيئات حدثنا ابی ومحمد بن الحسن

بن احمد

٢٣٦

بن احمد بن الوليد رضی الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيی العطار
واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيی بن عمران الاشعری
عن علی بن اسمعيل عن حماد بن عيسی عن حريز عن زرارة عن
ابی جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة احتج الله عز
وجل علی خمسة علی الطفل والذی مات بين النبيين و
الشيخ الكبير الذی ادرك النبی وهو لا يعقل والابله و
المجنون الذی لا يعقل والاصم والابكم وكل واحد منهم
يحتج علی الله عز وجل قال فيبعث الله عز وجل اليهم رسولا
فيؤجج لهم نارا ويقول ان ربكم يامركم ان تثبوا فيها
قال ومن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصی
سيق الی النار حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن
موسی بن القسم البجلی عن حماد بن عيسی عن حريز عن زرارة
بن اعين قال رايت ابا جعفر عليه السلام صلی علی ابن لجعفر عليه السلام
صغير فكبر عليه ثم قال يا زرارة ان هذا وشبهه لا يصلی
عليه ولولا ان يقول الناس ان بنی هاشم لا يصلون

اجيج النار تؤجج بالضم توقد مصدر

الصغار

على الصّغير ما صلبت عليه قال زرارة فقلت فهل سئل
عنهم رسول الله صلّى الله عليه وآله قال نعم قد سئل عنهم فقال الله اعلم
ما كانوا عاملين ثمّ قال يا زرارة ما قوله الله اعلم بما كانوا عا
ملين قال فقلت لا والله فقال لله عزّ وجل فيهم المشيّة انّه
اذا كان يوم القيمة احتج الله تبارك وتعالى على سبعة على
الطفل وعلى الذّي مات بين النّبيّ والنّبيّ وعلى الشيخ الذي
يدرك النّبيّ وهو لا يعقل والابله والمجنون الذّي لا
يعقل والاصم والابكم فكل هؤلاء يحتج الله عزّ وجل عليهم
يوم القيمة فيبعث الله اليهم رسولا ويخرج اليهم نارا
فيقول لهم انّ ربّكم يامركم ان تثبوا في هذه النّار فمن وثب
فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النّار حدّثنا
ابي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي
مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن
الحلبي عن ابي عبد الله عليه السّلام قال الله تبارك وتعالى كفّل
ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذوانهم من شجر
في الجنّة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درّة

فاذا

يحيى بن

فاذا كان يوم القيمة البسوا وطيّبوا واهدوا الى آبائهم ملوك
في الجنّة حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا
محمّد بن يحيى العطّار عن محمّد بن احمد بن عمران الاشعري
عن احمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجل
والّذين آمنوا واتبعناهم ذرّياتهم بايمان الحقنا
بهم ذرّياتهم قال قصر الابناء من عمل الاباء فالحق
الله عزّ وجل الابناء بالآباء لتقرّ بذلك اعينهم حدّثنا
ابي رحمه الله قال حدّثنا احمد بن ادريس عن محمّد بن احمد
بن يحيى عن محمّد بن الحسين بن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن عبد الله القسم عن ابي زكريّا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السّلام اذا مات الطفل من اطفال المؤمنين نادى منادٍ في
ملكوت السّموات والارض الا انّ فلان بن فلان قد مات
فان كان مات والداه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين
دفع اليه يغذوه والا دفع الى فاطمة صلوات الله عليها تغذوه
حتّى يقدم ابواه او احدهما او بعض اهل بيته من المؤمنين

فندفعه اليه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن
محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حسان عن الحسين بن محمد
النوفلي من ولد نوفل ابن عبد المطلب قال اخبرني محمد بن جعفر
عن محمد بن علي عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن
جده عن علي عليه السلام في المرض يصيب الصبي قال كفارة
لوالديه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن الحسن بن محبوب عن ابن رباب عن عبد الاعلى مولى آل
سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تز
وجوا الابكار فانهن اطيب شيء افواها وادر شيء اخلافا
وافتح شيء ارحاما اما علمتم اني اباهي بكم الامم يوم القيمة
حتى بالسقط يظل محبنطئا على باب الجنة فيقول الله
عز وجل له ادخل الجنة فيقول لا ادخل الجنة حتى يدخل
ابواي قبلي فيقول الله عز وجل لملك من الملائكة ايتني با
بويه فيامر بهما الى الجنة فيقول هذا بفضل رحمتي لك حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد

بن يحيى

بن يحيى قال حدثنا محمد بن الوليد عن حماد بن عثمن عن جميل بن
دراج عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عن اطفال الانبيا
عليهم السلم فقال ليسوا كاطفال ساير الناس قال وسالته عن
ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله لو بقي كان صديقا قال لو
بقي كان على منهاج ابيه عليه السلم وبهذا الاسناد عن حماد بن
عثمان عن عامر بن عبد الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كان على قبر ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله عذق
يظله من الشمس فلما يبس العذق ذهب اثر القبر فلم يعلم مكانه و
قال عليه السلم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وكان
له وكان له ثمانية عشر شهرا فاتم الله عز وجل رضاعه
في الجنة قال مصنف هذا الكتاب في الاطفال واحوالهم
ان الوجه في معرفة العدل والجور والطريق الى تمييزهما ليس
هو ميل الطباع الى الشيء ونفورها عنه واستحسان العقل له
واستقباحه اياه فليس يجوز لذلك ان نقطع بقبح فعل من
الافعال لجهلنا بعلله ولا ان نعمل في اخراجه عن حد العدل
عن ظاهر صورته بل الوجه اذا اردنا ان نعرف حقيقة نوع

العذق شمراخ النخلة بما عليه

من انواع الفعل قد خفي علينا وجه الحكمة فيه ان نرجع الى الدليل
الذي يدل على حكمة فاعله ونفزع الى البرهان الذي نعرفنا
حال محدثه فاذا اوجبنا له في الجملة انه لا يفعل الا الحكمة والصواب
ومنافع الصنع والرشاد لزمنا ان نعلم بهذه القضية افعاله كلها
جهلنا عللها ام عرفناها اذ ليس في العقول قصرها على نوع من
الفعل دون نوع ولا خصوصها في جنس دون جنس الا ترى
انا لو رأينا ابا قد ثبتت بالدلائل عندنا حكمته وصح بالبرهان
لدينا عدله يقطع جارحة من جوارح ولده او يلوي عضوا
من اعضائه ولم نعرف السبب في ذلك ولا العلة التي لها يفعل
ما يفعل به لم يجز لجهلنا بوجه المصلحة فيه ان ننقض ما اثبته البرهان
الصادق في الجملة من حسن نظره ولارادته الخير به فكذلك
افعال الله العالم بالعواقب والابتداء تبارك وتعالى لما اوجب
الدليل في الجملة انها لا تكون الا حكمة ولا تقع الا صوابا لم
يجز لجهلنا بعلل كل منها على التفصيل ان نقف فيما عرفناه من
جملة احكامها لا سيما وقد عرفنا عجز انفسنا عن معرفة علل الاشياء
وقصورها عن الاحاطة بمعاني الجزء وحاف هذا اذا اردنا

ان نعرف الجملة التي لا بد من جملها من احكام افعاله عز وجل واما اذا
اردنا ان نستقصي معانيها ونبحث عن عللها فلم نعدم في العقول بحمد الله
ما يعرفنا من وجوه الحكمة في تفصيلاتها ما يصدق الدلالة على جملها
والدليل على ان افعال الله تبارك وتعالى حكمة بعدها من التناقض
وسلامتها من التفاوت وتعلق بعضها ببعض وحاجة الشيء
الى مثلها (ملائم) وائتلافه بشكله واتصال كل نوع بشبهه حتى لو توهمت
على خلاف ما هي عليه من دوران افلاكها وحركة شمسها وقمرها
ومسير كواكبها لانتقضت وفسدت فلما استوفت افعال الله عز
وجل ما ذكرناه من شرائط العدل وسلمت مما قدمناه من علل الجور
صح انها حكمة والدليل على انه لا يقع منه عز وجل الظلم ولا يفعله انه
قد ثبت انه تبارك وتعالى قديم غني عالم لا يجهل والظلم لا يقع الا من
جاهل بقبحه او محتاج الى فعله منتفع به فلما كان الله تبارك وتعالى
قديما غنيا لا يجوز عليه المنافع والمضار عالما بما كان ويكون من
قبيح وحسن صح انه لا يفعل الا الحكمة ولا يحدث الا الصواب
الا ترى ان من صحت حكمته منا لا يتوقع منه مع غنائه عن فعل القبيح
وقدرته على تركه وعلمه بقبحه وما يستحق من الذم على فعله ارتكاب

العطائه فلا يخاف عليه مواقعة القبائح وهذا بين والحمد لله حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن عمر بن عثمان الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يا بن
رسول الله انا نرى من الاطفال من يولد ميتا ومنهم من يسقط
غير تام ومنهم من يولد اعمى او اخرس او اصم ومنهم من يموت من
ساعته اذا سقط الى الارض ومنهم من يبقى الى الاحتلام ومنهم
من يعمر حتى يصير شيخا فكيف ذلك ما وجهه فقال عليه السلام
ان الله تبارك وتعالى اولى بما يدبره من امر خلقه منهم وهو
الخالق والمالك لهم فمن منعه التعمير فانما منعه ما ليس له ومن عمره
فانما اعطاه ما ليس له فهو المتفضل بما اعطى وعادل فيما منع ولا
يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر فقلت له يا بن رسول
الله وكيف لا يسئل عما يفعل قال لانه لا يفعل الا ما كان حكمة
وصوابا وهو المتكبر الجبار والواحد القهار فمن وجد في
نفسه حرجا في شيء مما قضى فقد كفر ومن انكر شيئا من
افعاله جحد حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله

عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني محمد بن ابي بشر
قال حدثني الحسين بن ابي الهيثم قال حدثنا سليمن بن داود عن حفص بن
غياث قال حدثني خير الجعافر جعفر بن محمد قال حدثني باقر علم الاولين
والاخرين محمد بن علي قال حدثني سيد العابدين علي بن الحسين قال
حدثني سيد الشهداء الحسين بن علي قال حدثني سيد الاوصياء
علي بن ابي طالب عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم
جالسا في مسجده اذ دخل عليه رجل من اليهود فقال له يا محمد الى ما
تدعو له قال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله قال يا محمد
اخبرني عن هذا الرب الذي تدعو الى وحدانيته وتزعم انك
رسوله كيف هو قال يا يهودي ان ربي لا يوصف بالكيف لان الكيف
مخلوق وهو مكيفه قال فاين هو قال ربي لا يوصف بالاين لان
الاين مخلوق وهو اينه قال فهل رايته يا محمد قال انه لا يرى بالابصار
ولا يدرك بالاوهام قال فباي شيء نعلم انه موجود قال باياته و
باعلامه قال فهو يحمل العرش ام العرش يحمله قال يا يهودي ان ربي
ليس بحال ولا محل قال فكيف خروج الامر منه قال باحداث الخطاب
في المحال قال يا محمد اليس الخلق كله له قال بلى قال فباي شيء اصطفى

منهم قوم لرسالته قال بسبقهم الى الاقرار بربوبيته قال فلم
زعمت انك افضلهم قال لانى اسبقهم الى الاقرار بربى عز وجل قال
فاخبرنى عن ربك هل يفعل الظلم قال لا قال و لم قال لعلمه بقبحه
واستغنائه عنه قال فهل انزل عليك فى ذلك قرانا يتلى قال نعم انه
عز وجل يقول وما ربك بظلام للعبيد ويقول ان الله لا يظلم
الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ويقول وما الله
[يريد] ظلما (للعباد) للعالمين ويقول وما الله يريد ظلما للعباد قال
اليهودي يا محمد فاذ زعمت ان ربك لا يظلم فكيف اغرق قوم نوح
وفيهم الاطفال فقال يا يهودي ان الله عز وجل عقم ارحام
نساء قوم نوح اربعين عاما فاغرقهم حين اغرقهم ولا طفل
فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك الذرية بذنوب الاباء تعالى
عن الظلم والجور علوا كبيرا قال اليهودي يا محمد فان كان ربك
لا يظلم فكيف يخلد فى النار ابد الابدين من لم يعصه الا اياما قال
يخلده على نيته فمن علم ان نيته انه لو بقى فى الدنيا الى انقضائها
كان يعصى الله عز وجل خلده فى ناره على نيته ونيته فى ذلك
شر من عمله وكذلك يخلد من يخلد فى الجنة بانه ينوى انه لو بقى

علمه

فى الدنيا ايامها الا طاع الله ابدا ونيته خير من عمله فبالنيات
يخلد اهل الجنة واهل النار فى النار والله عز وجل يقول قل كل
يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا قال اليهودي
انى اجد فى التورية انه لم يكن لله عز وجل نبى الا كان له وصى
من امته فمن وصيك قال يا يهودي وصيى على ابن ابى طالب
واسمه فى التورية اليا وفى الانجيل حيدارا هو افضل امتى و
اعلمهم بربى وهو منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى
بعدى وانه لسيد الاوصيا كما انى سيد الانبيا فقال
اليهودى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان على
ابن ابى طالب وصيك حقا والله لانى احد فى التورية
كلما ذكرت فى جواب مسائلى وانى لاجد فيها صفتك
وصفة وصيك وانه المظلوم ومحتوم له بالشهادة وانه
ابو سبطيك شبر وشبير سيدى شباب اهل الجنة

فى ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بالعباد

الا الاصلح لهم اخبرنى ابو الحسين طاهر بن محمد بن يونس
ابن حلوة الفقيه ببلخ قال حدثنا عثمان الهروى قال حدثنا

ابي محمد الحسين بن مهاجر قال حدثنا هشام بن خالد قال حدثنا الحسن
بن يحيى الحسيني قال حدثنا صدقة بن عبد ربه عن هشام عن انس
عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن الله عز وجل قال قال الله
تبارك وتعالى من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما
ترددت عن شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره
الموت واكره مساءته ولا بد له منه وما تقرب الي عبدي بمثل
اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتنفل الي حتى احبه (ينتقل الي)
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا ان دعاني اجبته وان سالني
اعطيته وان من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة
فاكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من
عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو افقرته لافسده
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم
ولو صحح جسمه لافسده ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم
فاني عليم خبير حدثنا ابو احمد الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري (صح)
قال حدثنا محمد بن عبد الكريم قال حدثنا محمد بن عبد الكريم (عبد الله بن)

قال

قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن البرقي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة قال
قرات على ابي عمر الصنعاني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال رب اشعث اغبر ذي طمرين مدفع بالابواب لو
اقسم على الله عز وجل لابره حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمد بن المنكدر
قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فاتيته اعوده فقال الا احدثك
بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت بلى قال قال عبد الله بينما نحن عند (رسول الله صلى الله عليه وآله)
اذ تبسم فقلت له ما لك يا رسول الله تبسمت قال عجبت من المؤمن وجزعه
من السقم ولو يعلم ما له في السقم من الاجر والثواب لاحب ان لا يزال سقيما حتى
يلقى ربه عز وجل حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال
قال ابو عبد الله عليه السلام ان قوما اتوا نبيا لهم فقالوا ادع لنا ربك يرفع
عنا الموت فدعا لهم فرفع عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل
وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اباه وامه وجده
وجد جده ويرضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش فاتوا
فقالوا سل ربك ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها فسال

ربه عز وجل فردهم الى آجالهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد
بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله عن الحسن
بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن سليم بن خالد عن ابي عبد الله
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ضحك رسول
الله صلى الله عليه وآله ذات يوم حتى بدت نواجذه ثم قال الا تسألوني
مم ضحكت قالوا بلى يا رسول الله قال عجبت للمرء المسلم انه ليس من
قضاء يقضيه الله الا كان خيرا له في عاقبة امره حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني علي بن الحسين السعدآبادي
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي قتادة القمي قال حدثنا
عبد الله بن يحيى عن ابان الاحمر عن الصادق عليه السلام قال والذي
بعث جدي صلى الله عليه وآله بالحق نبيا ان الله تبارك وتعالى
ليرزق العبد على قدر المروة وان المعونة لتنزل من السماء على
قدر المؤنة وان الصبر لينزل على قدر شدة البلاء
حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي

نثار

جعفر

جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال ان موسى بن عمران عم
قال يا رب قد رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير فقال الله جل جلاله يا موسى اما
ترضاني لهم رازقا وكفيلا قال بلى يا رب فنعم الوكيل انت وانت
الكفيل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي الهزهاز عن علي بن السري قال
سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ان الله عز وجل
جعل ارزاق المؤمنين من حيث لا يحتسبون وذلك ان
العبد اذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه حدثنا علي بن احمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا جعفر بن سليمان بن ايوب
الخزاز قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قلت لابي عبد الله
لاي علة جعل الله تبارك وتعالى الارواح في الابدان بعد كونها
في ملكوته الاعلى في ارفع محل قال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى
علم ان الارواح في شرفها وعلوها متى تركت على حالها
نزع اكثرها الى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها

بقدرته فى الابدان التى قدرها لها فى ابتداء التقدير نظر لها ورحمة
لها واحوج بعضهم الى بعض وعلو بعضها على بعض ورفعها
بعضها فوق بعض وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ
عليهم حججه مبشرين ومنذرين يامرونهم بتعاطى العبودية و
التواضع لمعبودهم بالانواع التى تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات
فى العاجل وعقوبات فى الآجل ومثوبات فى الاجل ليرغبهم
بذلك فى الخير ويزهدهم فى الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب
فيعلموا بذلك انهم مربوبون وعباد مخلوق ويقبلوا على
عباداته فيستحقوا بذلك نعيم الابد وجنة الخلد ويامنوا من
النزوع الى ما ليس لهم بحق ثم قال عليه السلام يا ابن الفضل ان الله
تبارك وتعالى احسن نظرا لعباده منهم لانفسهم الا ترى انك لا ترى
فيهم الا محبا للعلو على غيره حتى ان منهم لمن قد نزع الى دعوى
الربوبية ومنهم من نزع الى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم
من قد نزع الى دعوى الامامة بغير حقها مع ما يرون فى انفسهم
من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام
المتناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم يا ابن الفضل

ان الله تبارك وتعالى لا يفعل بعباده الا الاصلح ولا يظلم الناس
شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون حدثنا محمد بن احمد السنانى رضى
عنه قال حدثنا محمد ابن ابى عبد الله الكوفى قال حدثنا موسى بن عمران
النخعى عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى
بصير عن ابى عبد الله عم قال سألته عن قول الله عز وجل ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ليفعلوا ما يستوجبوا
به رحمته فيرحمهم حدثنا محمد بن القسم الاسترابادى قال حدثنا
يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن على عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد
بن على عن ابيه على بن الحسين عليهم السلام فى قول الله عز وجل الذى
جعل لكم الارض فراشا قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة
لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة
فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن
فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة
فتمتنع عليكم فى دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل

[illegible]

جعل فيها من المانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم
وبنيانكم وجعل فيها ما ينقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم ولذلك
جعل الارض فراشا ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها
شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل من السماء ماء يعني المطر
ينزله من على ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذا
ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة
واحدة فتفسد ارضكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج
من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اى اشباها وامثالا من الاصنام التى
لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من
هذه النعم الجليلة التى انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا ابى رضى الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن داود بن
كثير الرقي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال
الله جل جلاله ان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من
رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي ويتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس
الليلة والليلتين نظرا مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو الليلتين ر
ماقت لنفسه زارئ عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله

من ذلك العجب فيصيره العجب الى الفتنة باعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه
قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير فيتباعد مني عند ذلك و
هو يظن انه يتقرب الي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن
بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى عم ان يا موسى ما خلقت خلقا
احب الي من عبدي المؤمن وانما ابتليته لما هو خير له وانا اعلم بما
يصلح عليه امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر على نعمائي وليرض
بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضواني واطاع امري
الامر والنهي والوعد والوعيد حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه صفوان بن يحيى عن منصور بن
حازم قال قال ابو عبد الله عم الناس صنفان ملسورون منهوسون
عذره ومن كان له عذره الله عز وجل حدثنا ابى رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عن هشام عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال ان

في التوراة مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك
بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي
وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في
طاعتك ولي الحجة عليك في معصيتك لي حدثنا محمد بن الحسن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد
القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن الجعفري عن ابي عبد الله عم عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمل ثوابا
فهو منجز له ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار حدثنا ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا
محمد بن يحيي الصولي قال حدثنا ابن ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس
يقول كنا في مجلس الرضا عليه السلام فتذاكرنا الكبائر وقول المعتزلة
قال الله جل جلاله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم والحديث
طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي
واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن محمد السناني والحسين بن ابراهيم
بن هاشم المكتب وعبد الله بن محمد الصائغ وعلي بن عبد الله الوراق
هشام

رضي الله

رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثني بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني
ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال فيما وصف
لي من شرايع الدين ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يكلفها
فوق طاقتها وافعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله
خالق كل شيء ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض ولا يأخذ الله عز
وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله عز وجل الاطفال بذنوب
الآباء فانه قال في محكم كتابه ولا تزر وازرة وزر اخرى وان
ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل وليس له
عز وجل ان يظلم ولا يفرض الله عز وجل على عباده طاعة من
يعلم انه يكفر به ويعبد الشيطان دونه ولا يتخذ على خلقه حجة
الا معصوما والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وقد اخرجته
بتمامه في كتاب الخصال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عم يقول لا يخلد الله في النار
الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك ومن اجتنب

الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له يا بن
رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين فقال حدثني ابي عن آبائه عن علي عم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل وابن ابي عمير فقلت له يا بن
رسول الله وكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول
ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى فقال
يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد
قال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة وقال عليه السلام من سرته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن
ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين
من حميم ولا شفيع يطاع فقلت له يا بن رسول الله وكيف لا يكون
مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب
كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب
ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا
والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا

بالعقوبة

بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن
ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء
على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من
الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة حدثنا محمد بن مو
سى بن المتوكل رضي الله قال حدثنا علي بن الحسين السعدا
بادي عن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير
عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال من هم بحسنة فلم يعملها
كتب له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ويضاعف الله لمن يشاء الى سبعمائة
ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت له
حسنة وان عملها اجل تسع ساعات فان تاب وندم عليها لم يكتب
عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه سيئة حدثنا محمد بن غالب
الشافعي قال اخبرنا ابو محمد مجاهد بن اعين بن داود قال اخبرنا
عيسى بن احمد العسقلاني قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا
اسمعيل بن ثوير قال اسرائيل قال اخبر ثوير عن ابيه ان
عليا عليه السلام قال ما في القران آية احب الي من قوله

عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
حدثنا ابو نصر محمد بن احمد بن تميم السرخسي قال حدثنا ابو لبيد محمد بن
ادريس الشامي قال حدثني اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا جرير بن عبد
العزيز عن زيد بن وهب عن ابي ذر رحمة الله عليه قال خرجت ليلة
من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده ليس معه انسان
وظننت انه يكره ان يمشي معه قال فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت
فرآني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر
تعال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا
من اعطاه الله خيرا فنفح منه بيمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل
فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس هنا واجلسني في قاع حوله
حجارة فقال لي اجلس حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى
اره وتوارى عني فاطال اللبث ثم اني سمعته عم وهو مقبل وهو
يقول وان زنى وان سرق قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله
فداك من تكلمه في جانب الحرة فاني سمعت احدا يرد عليك شيئا قال
ذاك جبرئيل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات
لا يشرك بالله عز وجل شيئا دخل الجنة قال فقلت

يا جبرئيل وان زنى وسرق قال نعم وان شرب الخمر قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه يوفق للتوبة حتى يدخل
الجنة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن معاذ الجوهري عن الصادق جعفر
بن محمد عن آبائه صلوات الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عم
قال قال الله جل جلاله من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو لا يعلم ان
لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه

التعريف والبيان والحجة والهداية حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المعرفة صنع من هي قال
من صنع الله عز وجل ليس للعباد فيها صنع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين
بن سعيد عن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله عم
قال ان الله عز وجل احتج على الناس بما آتاهم وما عرفهم حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله عم

لا اغفر ذنبا ... من اذنب ذنبا صغيرا او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وانا اغفر له

القسم

د

فى قول الله عزّ وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتّى يبيّن
لهم ما يتقون قال حتّى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه قال فالهمها فجورها
وتقويها قال بين لها ما تاتى وما تترك وقال انا هديناه السبيل امّا شاكرا
وامّا كفورا قال فاعرفناه امّا آخذ وامّا تاركا وفى قوله عزّ وجل وامّا
ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى وهم يعرفون حدّثنا
احمد بن على بن ابراهيم بن هاشم رحمه الله عن ابيه عن محمّد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة بن محمّد
عن ابى عبد الله عليه السّلام قال سألته عن قول الله عزّ وجل وهديناه
النجدين قال نجد الخير والشر حدّثنا احمد بن محمّد بن يحيى العطّار
رضى الله عنه عن ابيه عن محمّد بن احمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادى
عن عبيد الله الدّهقان عن درست عمّن حدّثه
عن ابى عبد الله عليه السّلام قال ستة اشيأ ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرّضا والغضب
والنّوم واليقظه حدّثنا محمد بن موسى المتوكل
رضى الله عنه قال حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن
محمد بن الحسين عن ابى شعيب المحاملى عن درست

بن ابى

٢٤٦

عن ابى منصور عن يزيد بن معويه العجلى عن ابى عبد الله
عليه السلام قال ليس لله على خلقه ان يعرفوا قبل ان
يعرفهم وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق
اذا عرفهم ان يقبلوه ابى رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميرى عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحجّال عن
ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين قال سالت
ابا عبد الله عليه السّلام عمن لم يعرف شيئا هل عليه
شئ قال لا حدثنا احمد بن يحيى العطّار رضى الله عنه
عن احمد بن محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن داود بن
فرقد عن ابى الحسن زكريّا بن يحيى عن ابى عبد الله
عليه السّلام قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع
عنهم حدّثنا على بن احمد بن عبد الله عن على بن
الحكم بن احمد بن ابى عبد الله عن ابيه عن جدّه احمد
بن ابى عبد الله عن على بن الحكم عن ابان الاحمر عن
حمزة بن الطيّار عن ابى عبد الله عليه السّلام قال
قال لى اكتب فاملى على ان من قولنا ان لله يحتج على العباد

بما اتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليه الكتاب فامر فيه ونهى امر
فيه بالصلاة والصوم فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلوة فقال انا اذكر
فذهب وصل ليعلموا اذا اتاهم ذالك كيف يصنعون ليس كما يقولون
اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك
فاقضه ثم قال ابو عبد الله عم وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم
تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا
اقول انهم ما شاؤا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال وما امروا الا
بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون
له فهو موضوع عنهم ولكن اكثر الناس لا خير فيهم ثم قال ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله و
رسوله فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية فوضع عنهم لانهم لا
يجدون قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قوله عم ان الله يهدي
ويضل معناه انه عز وجل يهدي المؤمنين في القيامة الى الجنة ويضل
الظالمين في القيمة عن الجنة كما قال عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم جنات تجري من تحتهم الانهار في

جنات

جنات النعيم وقال عز وجل ويضل الله الظالمين حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مروان عن يونس بن عبد الرحمن
عن حماد بن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عم اصلحك الله هل جعل في الناس
اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسالته
عن قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين
لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وبهذا الاسناد
عن يونس بن سعدان يرفعه الى ابي عبد الله عم قال ان الله عز وجل لم
ينعم على عبد بنعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله عز وجل فمن من الله عليه
فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف
منه ومن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه
ممن هو اضعف منه ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم
عليه فيه تعاهده الفقراء بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا
في صورته فحجته ان يحمد الله على ذلك والا يتطاول على غيره فيمنع
حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله الى رحمه الله قال حدثنا عبد الله

بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة عن ابيه
قال سمعت ابا عبد الله عم يقول اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس
فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله لا تخاصموا
الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقال افانت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين ذروا الناس فان الناس اخذوا عن
الناس وانكم اخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انى سمعت ابى عبد الله عليه السلام
يقول ان الله عز وجل اذا كتب على انه عبد ان يدخل فى هذا الامر كان
اسرع من الطير الى وكره حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على
بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن محمد بن حمران عن
عن سليمن بن خالد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال ان الله تبارك وتعالى
اذا اراد بعبد خيرا نكت فى قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به
ملكا يسدده واذا اراد بعبد سوء نكت فى قلبه نكتة سوداء وسد
مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله
ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء قال مصنف هذا الكتاب رضى

الله

مبكرون انشاء الله نعم قال الحسن بن محمد النوفلى فبينا نحن فى حديث
لنا عند ابى الحسن الرضا عم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابى الحسن ع
فقال يا سيدى ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك
اخوك انه اجتمع الى اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون
من جميع الملل فرايك فى البكور علينا ان احببت كلامهم
وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف
ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلام ابلغه السلام وقل له قد
علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة انشاء الله تعالى قال الحسن بن
محمد النوفلى فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لى يا نوفلى انت عراقى
ورقة العراقى غير غليظة فما عندك فى جمع ابن عمك علينا اهل
الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان
ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان
وبئس والله ما بنى فقال لى وما بناؤه فى هذا الباب قلت ان
اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير
المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب
انكار ومباهتة وان احتججت عليهم ان الله واحد قالوا صحح

ن

خشيت الامر صعب ... تكلف
... على شقة ... والتعصب
... فقال احمد الامر ... فتجشم ... رصه

... باب ... فهو ... المنير

ونحن ما ننبئه وانه يعلم ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون
الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم عليه السلام ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا
علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجوا ان يظفرك الله
بهم ان شاء الله تعالى فقال يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت
نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل
بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى اهل الصابئين بعبرانيتهم
وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب
المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته
وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي
هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اتانا الفضل بن سهل
فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رأيك
في اتيانه فقال له الرضا عليه السلام تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله تعالى
ثم توضأ عليه السلام وضوء الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا
منه ثم خرج معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس باهله ومحمد بن

ان يقطعوا علي حجتي خ ل

غاص

اي مملو

جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل
الرضا عليه السلام قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني
هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلام جالس مع المأمون مقبلا عليه
يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا
ابن عمي علي بن موسى وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير
المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب وانا منكره ونبي لا اومن
به فقال له الرضا يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق
وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفي فقال
له الرضا عليه السلام سل عما بدا لك وافهم الجواب فقال الجاثليق ما تقول
في نبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت بالحواريين وكافر
بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وبكتابه ولم يبشر به
امته قال الجاثليق اليس انما يقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى
قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره
النصرانية وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلام الآن
جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى

بن جعفر

واقرت به الحواريون خ ل

ابن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لى قال ما تقول فى يوحنا الديلمى
قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل
ان يوحنا قال ان المسيح اخبرنى بدين محمد العربى وبشرنى به انه يكون
من بعده فبشرت به الحواريين فآمنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك
يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى
يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلام فان جئناك
بمن يقرا الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا
الرضا عليه السلام لقسطاس الرومى كيف حفظك للسفر الثالث من
الانجيل قال ما احفظنى له ثم التفت الى راس الجالوت فقال له الست
تقرا من الكتاب الانجيل قال بلى لعمرى قال فخذ على السفر فان كان
فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لى وان لم يكن فيه ذكره فلا
تشهدوا لى ثم قرا عليه السلام السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى صلى الله عليه وآله
وقف ثم قال يا نصرانى انى اسالك بحق المسيح وامه تعلم انى عالم بالانجيل
قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصرانى
هذا قول المسيح ابن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت
عيسى وموسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الامر وجب عليك القتل

بخ بخ كلمة تقال لتعظيم المدح والرضا ... ذلك صح

اى سديدا

لانك

٢٥٣

لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما
قد بان لى فى الانجيل وانى لمقر به قال الرضا عليه السلام اشهدوا على اقراره ثم
قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرنى عن حوارى عيسى بن
مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلام
على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثنى عشر رجلا وكان افضلهم
واعلمهم لوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال يوحنا الاكبر
باج ويوحنا الديلمى برجار وعنده كان ذكر النبى صلى الله عليه وآله وذكر
اهل بيته وامته وهو الذى بشر امة عيسى وبنى اسرائيل به ثم قال له يا نصرانى
والله انا لمؤمن بعيسى الذى آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيسى كم شيئا
الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت
امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا عليه السلام وكيف
ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصيام
قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال
صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلام يا نصرانى اسئلك عن مسئلة
قال سل فان كان عندى علمها اجبتك قال الرضا عليه السلام ما انكرت ان
عيسى كان يحيى الموتى باذن الله تعالى عز وجل قال الجاثليق انكرت

لنور

ذاكر

ذلك من قبل ان من يحيي الموتى والاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد
قال الرضا فان اليسع قد صنع عيسى مثل على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه
والابرص فلم تتخذه امته ربا ولم يعبده احد دون الله عز وجل ولقد صنع
عيسى بن مريم عليه السلام فاحيى خمسة وثلاثين الف رجل من بعد موتهم بستين
سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب
بني اسرائيل في التورية اختارهم بختنصر من سبي بني اسرائيل حين غزا
بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله عز وجل اليهم فاحياهم
هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه
قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية فتلا عليه
من التورية فاقبل اليهودي يترجح لقرائته ويتعجب ثم اقبل على النصراني
فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال
بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلام لقد اجتمعت قريش الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الر
هط الذين يسألون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان
يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون

فائدة
الجبانة مثل الباء وثبوت الهاء الكثر حذفها بمعنى المصلى وربما اطلقت على المقبرة لان المصلى غالبا يكون في المقبرة
مصباح

التراب

التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان
محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرأ الاكمه
من كلام الامام عليه السلام
والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين
ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء
فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحز
قيل لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما
من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر
الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا
عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا
رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم
قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها
العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون
ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابراهيم عليه السلام خليل الله — خليل الرحمن
حين اخذ الطيور فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن — الطير
جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه — السبعون رجلا

الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت
الله سبحانه فأرناه كما رأيته فقال لهم انى لم اره فقالوا لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم
وبقى موسى وحيدا فقال يا رب سبعين رجلا من بنى اسرائيل
اخترتهم وارجع وحدى فكيف يصدقنى بما اخبرهم به فلو شئت
اهلكتهم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم
الله عز وجل من بعد موتهم وكل شىء ذكرته لك من هذا
لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان
قد نطقت به وان كان كل من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص
والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا
ما تقول يا يهودى قال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله
ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا يهودى اقبل على اسألك
بالعشر الايات التى انزلت على موسى بن عمران هل تجد فى
التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع
راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا فى الكنائس
الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم

فان

٢٥٥

فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة فى اقطار
الارض اهكذا هو فى التورية مكتوب قال راس الجالوت انا
لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصرانى كيف علمك بكتاب شعيا
قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم انى
رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور ورأيت راكب البعير ضوءه مثل ضوء
القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا عليه السلام يا نصرانى هل تعرف
فى الانجيل قول عيسى انى ذاهب الى ربى وربكم والبارقليطا
جاء هو الذى يشهد لى بالحق كما شهدت له وهو الذى يفسر
لكم كل شىء وهو الذى يبدى فضائح الامم وهو الذى يكسر
عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما فى الانجيل
الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا فى الانجيل ثابتا يا جاثليق
قال نعم قال الرضا عليه السلام يا جاثليق الا تخبرنى عن الانجيل
الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا
الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا حتى و
جدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلام
ما اقل معرفتك بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم

[illegible]

[illegible]

اختلفتم في الانجيل وعلمائه وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل
الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه و
لكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى
الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم
العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا
ونحن نخرجه اليكم سفرا سفرا حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس و
يوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل
الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت
تلاميذ تلاميذ
ذلك قال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الآن وقد بان
لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها
حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال الرضا عليه السلام فكيف
شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكل ما
شهدوا به فهو حق فقال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من
اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد شهدنا ثم قال للجاثليق
بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح بن داود بن
ابراهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن خضرون وقال
جوقا

٢٥٧
جوقالوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة الله احلها في الجسد
الآدمي فصارت انسانا وقال الوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا
انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك
فيما
تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى
السماء الا ما نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء فانه يصعد الى
نزل
السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق قول عيسى
في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام حقا اقول لكم يا معشر الحواريين الا يصعد من السماء الا ما نزل منها
لا ننكره قال الرضا عليه السلام فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس
ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا على عيسى
قال الرضا عليه السلام يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء
الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين اريد
احب
ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلام فانا قد فعلنا
ذلك سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا
وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا
الى رأس الجالوت فقال له تسألني او اسألك قال بل اسألك
ما
ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من
زبور داود او بما في صحف ابراهيم وموسى قال الرضا عليه السلام

... قبل مني حجة الإنجيل [illegible] حجة الزبور

الانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال له راس

الجالوت من اين تثبت نبوة محمد قال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى

بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال

له اثبت قول موسى بن عمران قال الرضا عليه السلام هل تعلم يا يهودي

ان موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سياتيكم نبي من اخوانكم فبه فصدقوا

ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت

تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهما من قبل ابرهيم

عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع

هل جاءكم من اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه وآله قال لا قال

الرضا عليه السلام افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب

ان تصححه لي من التورية فقال الرضا عليه السلام هل تنكر ان التورية

تقول لك جاء النور من جبل طور سينا واضاء للناس من جبل ساعير

واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات

وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلام انا اخبرك به اما قوله

جاء النور من جبل سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي

واضاء للناس

٣٥٧

انزله على موسى على جبل طور سينا واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير

فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليه السلم

وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال

مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك

في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما على حمار والآخر على جمل فمن

راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما قال

اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه وآله اتنكر هذا من التورية

قال لا ما انكره ثم قال الرضا عليه السلام هل تعرف حيقوق النبي عليه السلام

قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيان

من جبل فاران وامتلأت السموات من تسبيح احمد وامته

يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس

يعني بالكتاب الفرقان اتعرف هذا وتؤمن به قال راس الجالوت قد

قال ذلك حيقوق ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم وقد قال داود في

زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف

نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه وآله قال راس الجالوت

هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه

هذا قول شعيا

في الجنة فقال له الرضا عليه السلام إن عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه وفي الإنجيل مكتوب إن ابن البرة ذاهب
والفارقليطا جاء من بعده وهو الذي يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء
ويشهد لي كما شهدت له أنا جئتكم بالأمثال وهو يأتيكم بالتأويل أتؤمن
بهذا في الإنجيل قال نعم لا أنكره فقال الرضا يا رأس الجالوت أسألك عن
نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على أن موسى ثبتت
نبوته قال اليهودي إنه جاء بما لم يجئ به أحد من الأنبياء قبله قال له مثل
ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون
وإخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها
قال له الرضا عليه السلام صدقت في أنها كانت حجة على نبوته أنه جاء بما
لا يقدر الخلق على مثله أفليس كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لم يقدر الخلق
على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لأن موسى لم يكن له نظير لمكانه
من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الإقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي
من الأعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلام فكيف أقررتم
بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من
الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا أيديهم مثل إخراج موسى يده بيضاء

ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودي قد خبرتك أنه متى جاؤوا
على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به
موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال له الرضا عليه السلام
يا رأس الجالوت فما يمنعك من الإقرار بعيسى بن مريم وقد كان
يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير
ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله قال رأس الجالوت يقال إنه فعل ذلك
ولم نشهده قال له الرضا أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته
أليس إنما جاء في الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك
قال بلى قال فكذلك أيضا أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن
مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال
الرضا عليه السلام وكذلك أمر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله
ومن آياته أنه كان يتيما فقيرا راعيا أجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف
إلى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء وأخبارهم حرفا
حرفا وأخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة ثم كان يخبرهم
بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى
قال رأس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز

لنا شيئاً من امرهما لم يصح قال الرضا عليه السلام فالشاهد الذي لعيسى ولمحمد
صلى الله عليهما شاهد زور فلم يحيروا جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلام
اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه نبي ما حجتك على نبوته قال انه
اتى بما لم يأتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا
وردت علينا بانه احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما
اتتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر
الامم السالفة اتتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى
وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار
لهم اذ كنتم انما اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة بانه جاء
بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا عليه السلام يا قوم
ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير
محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال
له يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك
بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت
المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما
بوحدانيته افتأذن لي ان اسألك قال الرضا عليه السلام ان كان

عليهما

في الجماعة

في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال
سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور
فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق
به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض
فقال عمران الصابي اخبرني عن الكائن الاول وعما خلق قال سألت فافهم
اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض
ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة
لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ومثله له فجعل من بعد ذلك الخلق
صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة
كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا رأى لنفسه فيما
خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران انه لو كان خلق ما خلق
لحاجة لم يخلق الا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان
يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى
والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه
حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق
الحوائج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى

[illegible]

قال نعم والله يا سيدي
قال واعلم يا عمران صح

من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي
هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلام انما تكون
العلم بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا و
لم يكن هنالك شيء يخالف فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن
نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي
فاخبرني باي شيء علم ما علم الضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع
ارايت اذا علم بضمير هل تجد بدا من ان تجعل لذلك الضمير تنتهي اليه
المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلام فما ذلك الضمير
فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام لا باس ان سالتك عن الضمير
نفسه تعرفه بضمير اخر فقلت نعم قال الرضا عليه السلام افسدت
قولك ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف
بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم
منه مذاهب وتجزيه كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك
وابن عليه ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن
حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون قال قد سالت
فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون

ومنظور اليه

ومنظور اليه وما لا وزن له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق
والتقدير والاعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل
والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيد ها
وتنقصها والاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر
من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر
ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي
الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس
قد تغير بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام لم يتغير عز وجل بخلق
الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه
قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا عليه السلام مشيته وصفته
وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا سيـــــــــدي
فاي شيء هو قال نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء
واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي اياه قال عمران
يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا ع
لا يكون السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال كثيرة
للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان السراج ليضيء فيما يريد

الا ترى ان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو شيء

فلما استضاءت به قلنا قد اضاء لنا حتى استضاءنا به فبهذا تبصر

امرك قال عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكاين

قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا عليه السلام احلت يا عمران

في قولك ان الكاين يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات

منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار يغيرها تغير نفسها او هل تجد

الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران

لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا

جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن

ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة

انت فيها ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي

شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني وبينها

فقال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما

تراه في عينك قال نعم قال الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر جوابا قال فلا

ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان يكون في

واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله

المثل

الاعلى ثم التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران

يا سيدي لا تقطع علي مسئلتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي

ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا عليه السلام داخلا وصلى الناس

خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه

ودعا بعمران فقال سل يا عمران فقال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز

وجل هل يوحد بحقيقة او يوحد بوصف قال الرضا عليه السلام ان

الله المبدئ الواحد الكاين الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا

لا ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا

ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت

كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء

استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء

غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها

من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها

ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها

اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل

وتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل

او مفعول لا ومعنى او غير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها وبها التحويل
لا انها ابداع في خزرونه لها معنى غير انفسها لتنبا لا وجوده لانها
مبتدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي
هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك الفعل
وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل
علمها خلقه وهي ثلثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون
حرفا تدل على اللغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان
وعشرون حرفا تدل على اللغات السريانية والعبرانية
ومنها خمسة احرف متفرقة في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات
كلها وهي خمسة احرف تحرفت في الثمانية والعشرين الحرف من
اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة
فحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها
واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل كن فيكون منه
صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الا
بداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون وهي مسموعة
موصوفة غير منظور اليها والخلق الثاني ما كان من الانواع

كلها

٢٧٣

[illegible] باذنه في سطور [illegible] والله تبارك وتعالى [illegible]
لانه ليس قبله [illegible] في الابداع [illegible]
على غير نفسها الا الله [illegible]
لان الله تبارك وتعالى [illegible]
احرف اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل [illegible]
لغير معنى ولم يكن الا المعنى [illegible] قبل ذلك شيئا قال [illegible]
فكيف لنا بمعرفة ذلك قال [illegible] الرضا عليه السلام ان المعرفة [illegible]
[illegible] الحروف [illegible]
ت ث ج ح خ حتى [illegible] الى آخرها [illegible]
فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما
ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى المو
صوف بها افهمته ذلك [illegible] قال الرضا عليه السلام [illegible]
صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات
والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة
كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس لان الله
جل وتقدس تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك [illegible]

والحدود

بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه
ذلك وليس يحل بالله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه
بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله عز وجل
بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك
الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة
بقلب فلو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه
والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه
وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد
غير الله لان صفاته واسمائه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني
قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين
يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب
والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود
لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة ابدا ولكن
القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك
قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل
سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوي الالباب ان

الاستدلال

ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك
برأيه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم
ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم
يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني
عن الابداع خلق هو ام غير خلق قال له الرضا عليه السلام بل خلق
ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث
والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه
بعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا
ومعلوما ومتشابها وكلما وقع عليه حد فهو خلق الله عز وجل
واعلم ان كلما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس
وكل حاسة تدل على ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم
من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير تقدير
ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق
خلقين اثنين التقدير والمقدر وليس في كل واحد منهما لون
ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدر
كين بانفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره جعل

الذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده والله تبارك وتعالى
فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يمسكه والخلق يمسك
بعضه بعضا باذن الله ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب
حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم
المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا
من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت
لي مسالة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء
هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة
الى شيء قال الرضا عليه السلام اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت
عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه
المتفاوت علمه العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولوا العقل العازب حلمه
اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل
ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز
وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء
الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج

منه والله

منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في
شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من
الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره
والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر
او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته
وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء منه هو ابعد منه من
شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما
كما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق
ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما
نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن
حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسالوه
عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف
الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته
فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن
موسى خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة
او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه

عن اشيا من حلال الله وحرامه فيجيبهم وربما كلم من ياتيه يحاجه
فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد انى اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشيا قلت اذا لا يقبل
منى وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شى من علم ابائه عليهم
السلام فقال لى قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن
هذه الاشيا لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان
من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمى ما اعرفنى به لم كره ذلك
يا غلام صر الى عمران الصابى فاتنى به فقلت جعلت فداك انا
اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا باس قربوا
اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها
عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت
فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام فقال هكذا يجب
ثم دعا عليه السلام بالعشا فاجلسنى عن يمينه واجلس عمران عن يساره
حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك
طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع اليه المتكلمون من اصحاب
المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المامون بعشرة

يا ابا جعفر

جعلت

الف

الالف

الف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله الرضا عليه السلام صدقات بلخ فاصاب
الرغائب **باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام مع
سليمان المروزى متكلم خراسان عند
المامون فى التوحيد** حدثنا ابو محمد جعفر بن على بن
احمد الفقيه رضى الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن على بن صدقة
القمى قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصارى الكجى قال
حدثنى من سمع الحسن بن محمد النوفلى يقول قدم سليمان المروزى متكلم
خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمى على بن موسى
قدم على من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا
يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين انى اكره ان
اسال مثله فى مجلسك فى جماعة من بنى هاشم فينتقص عند القوم
اذا كلمنى فلا يجوز الاستقصا عليه قال المامون انما وجهت
اليك لمعرفتى بقوتك وليس مرادى الا ان تقطعه عن حجة واحدة
فقط فقال سليمان يا امير المؤمنين اجمع بينى وبينه وخلنى و
الذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلام فقال انه قدم علينا رجل
من اهل مرو وهو واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف

ان تتجشم المصير الينا فعلت فنهض عليه السلام للوضوء وقال لنا تقد
مونى وعمران الصابى معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدى
وادخلانى على المأمون فلما سلمت قال اين اخى ابو الحسن ابقاه الله قلت
خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان
عمران مولاك معى وهو بالباب فقال ومن عمران قلت الصابى الذى
اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم
تمت حتى صرت من بنى هاشم قال الحمد لله الذى شرفنى بكم يا امير
المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزى
متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم انه واحد خراسان
فى النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه قال فدخل
الرضا عليه السلام فقال فى اى شى كنتم قال عمران يا ابن رسول الله
هذا سليمان المروزى فقال سليمان اترضى بابى الحسن وبقوله فيه
قال عمران قد رضيت بقول ابى الحسن فى البداء على ان يأتينى
فيه بحجة احتج بها على نظرائى من اهل النظر فقال المأمون يا ابا
الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمن
والله عز وجل يقول او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل

ولم

ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول
بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد فى الخلق ما يشاء ويقول
وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر
ولا ينقص من عمره الا فى كتاب قال سليمن هل رويت فيه من
آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابى عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال ان لله
عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء
وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه
قال سليمن احب ان تنزعه لى من كتاب الله عز وجل قال قول الله
عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم
ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمن
زدنى جعلت فداك قال الرضا عليه السلام لقد اخبرنى ابى عن آبائه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله عز وجل اوحى الى نبى من
انبيائه ان اخبر فلان الملك انى متوفيه الى كذا وكذا
فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط
من السرير وقال يا رب اجلنى حتى يشب طفلى واقضى امرى فا

عز وجل الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فاعلمه انى قد انسيت فى
اجله وزدت فى عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبى يا رب انك لتعلم
انى لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مامور فابلغه
ذلك والله لا يسئل عما يفعل ثم التفت الى سليمن فقال احسبك ضاهيت
اليهود فى هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال
قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله عز وجل قد فرغ من الامر
فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد
سمعت قوما سالوا ابى موسى بن جعفر عليهما السلم عن البداء فقال وما
ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما مرجين لامره قال سليمن — وان الله يقف قوما
الا تخبرنى عن انا انزلناه فى ليلة القدر فى اى شىء انزلت قال الرضا
يا سليمن ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة
او موت او خير او شر او رزق فما قدره الله عز وجل فى تلك
الليلة فهو من المحتوم قال سليمن الان قد فهمت جعلت
فداك فزدنى قال يا سليمن ان من الامور امورا موقوفة عند الله
تبارك وتعالى يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء يا سليمن ان عليا عليه السلام
كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه

ملائكة

ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم
عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو
ويثبت ما يشاء قال سليمن للمامون يا امير المؤمنين لا انكره بعد يومى هذا البداء
ولا اكذب به ان شاء الله فقال المامون يا سليمن سل ابا الحسن عما بدا لك
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمن يا سيدى اسالك
قال الرضا عليه السلم سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة
اسما وصفة مثل حى وسميع وبصير وقدير قال الرضا عليه السلم
انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا
حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست
مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمن فانه لم يزل مريدا
قال يا سليمن فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره
لم يزل قال سليمن ما اثبت قال الرضا عليه السلم اهى محدثة قال
سليمن لا ما هى محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمن
مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من
اهل النظر ثم قال كلم يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة
فقال هى محدثة يا سليمن فان الشىء اذا لم يكن ازليا كان

محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره
منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلام فاراده نفسه قال لا قال فليس المريد مثل
السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم
نفسه قال الرضا عليه السلام ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان
يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا عليه السلام افبارادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلام فليس لقولك اراد ان يكون حيا
سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك
بارادته فضحك المأمون ومن حوله وضحك الرضا عليه السلام قال لهم ارفقوا
بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حالة وتغيرها عنها
وهذا مما لا يوصف الله عز وجل فانقطع ثم قال الرضا عليه السلام يا
سليمن اسئلك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك
وعن اصحابك تكلمون ما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون (بما ما يفقهون ويعلمون)
ولا تعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلام فالذي يعلم الناس
ان المريد غير الارادة وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم
ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه
على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال فاراكم ادعيتم علم ذلك

بلا معرفة

٢٦٨

بلا معرفة وقلتم الارادة كالسميع والبصير اذا كان ذلك عندكم على ما لا
يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام يا سليمان هل يعلم الله
عز وجل جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله
عز وجل انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان
ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك
قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك والمزيد لا
غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية (مهما)
ذلك واذا لم يحيط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان
يكون تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه
لا غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما
انقطاعا قال الرضا عليه السلام ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم
عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال
الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا
العذاب وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل
يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارأيت ما اكل اهل الجنة
وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك

عنهم وقد وصف مكانه قال سليمن لا قال فكذلك كلما يكون فيها
اذا لم يعرف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمن بل يقطعه عنهم
ولا يزيدهم قال الرضا عليه السلام اذا يبيد ما فيها وهذا يا سليمن
ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن
فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل
وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام
يا سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي
فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث قال ليست بفعل قال فمعه
غيره لم يزل قال سليمن الارادة هي الانشاء قال يا سليمن هذا الذي
ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل
في سماء او ارض او بحر او بر من كلب او خنزير او قردة او انسان
او دابة ارادة الله عز وجل وان ارادة الله عز وجل تحيى وتموت
وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش
وتكفر وتشرك فتبرا منها وتعاديها وهذا حدها قال
سليمن انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام قد

رجع الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال
سليمن لا قال الرضا عليه السلام فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة
قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمن انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة
لم يعلم قال الرضا عليه السلام ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي
العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم يكن
ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر
فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا
وان لم يكن المعلوم قال سليمن انها مصنوعة قال فهي محدثة
ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه
مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان
يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمن لا لانه لم يفعلها
قال الرضا عليه السلام يا خراساني ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله
تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيئته
ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم
يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلام الا تخبرني عن قول الله عز وجل
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها

بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان قولك
ان الارادة هي هو او شيء منه باطل لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا
يتغير عن حاله تعالى الله عن ذلك قال سليمن انه لم يكن عنى بذلك انه
يحدث ارادة قال فما عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلام
ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة لان فعل
الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلام قد وصف
نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها
معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله لم يزل مريدا قال سليمن انما
عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا
وحديثا وقديما في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عم لا باس
اتمم مسئلتك قال سليمن قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم
تردد علي انها صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام
ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمن ليس الاشياء ارادة و
لم يرد شيئا قال الرضا عليه السلام وسوست يا سليمن فقد فعل
وخلق ما لم يرد خلقه ولا فعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل
تعالى الله عن ذلك قال سليمن يا سيدي قد اخبرتك انها كالسمع

والبصر

والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد
اقطع هذا وخذ في غيره اذ لست تقوى على هذا الرد قال الرضا عليه السلام
يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته فيجعلها حجة تكلم يا سليمن
قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلام لا باس
اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد ام معاني مختلفة قال سليمن بل
معنى واحد قال الرضا عليه السلام فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال
سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فاذا كان معناها معنى واحد كانت
ارادة القيام وارادة القعود وارادة الحيوة وارادة الموت اذا كان
ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا وكان شيئا واحدا قال سليمن
ان معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها
قال سليمن بل هو الارادة قال الرضا عليه السلام فالمريد عندكم يختلف
ان كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد قال فالارادة
محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمن فانها
اسم من اسمائه قال الرضا عليه السلام هل سمى نفسه بذلك قال سليمن
لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلام فليس لك ان تسميه بما
لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلام

لم يصف نفسه [illegible] اخبار عن انه اراده ولا اخبار عن الله
الارادة [illegible] اخبار في اسم من اسمائه قال سليمن لان ارادته
علمه قال الرضا عليه السلام يا جاهل فاذا علم فقد اراده قال سليمن اجل
قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمن اجل قال من اين قلت ذلك
وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز
وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب
به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمن لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد
فيه شيئا قال الرضا عليه السلام هذا قول اليهود فكيف قال الله عز وجل
ادعوني استجب لكم قال سليمن انما عنى بذلك انه قادر عليه قال
افيعد ما لا يفي به فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء وقال عز
وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ
من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلام يا سليمن هل يعلم ان انسانا يكون
ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان
يموت اليوم قال سليمن نعم قال الرضا عليه السلام فيعلم انه يكون ما يريد ان
يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا ع
اذاً يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في حالة واحدة وهذا

هو المحال

هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الاخر قال لا باس
فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمن الذي
اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلام والمأمون واصحاب المقالات
قال الرضا عليه السلام غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم
وهو لا يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا
لم يجز العلم عندكم لما لم يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون
قال سليمن فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا ع
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد
جعلتها هو قال سليمن فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمن فان
ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلام احلت لان الرجل قد يحسن البنا
وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه
ابدا ثم قال له يا سليمن هل يعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال
افيكون ذلك اثباتا للشيء قال سليمن يعلم انه واحد لا شيء معه قال الرضا ع
افتعلم انت ذاك قال نعم قال فانت يا سليمن اعلم منه اذا قال سليمن المسالة
محال قال محال عندك انه واحد لا شيء معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال
نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير عليم خبير

وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قلت ... ثم قال الرضا
فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري
كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال
سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل يقدر
على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن
بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد
ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان قال المأمون عند ذلك
يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق
والاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن
الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه
احد الا اقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا
ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا
لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة عليهم السلام
واتباعهم والعارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم
ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وان الله لا يخلف وعده

٢٧٦

باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله عز وجل

ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابي بصير قال قال ابو جعفر عليه السلام
تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا
وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي عبيدة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال تكلموا في خلق الله ولا تكلموا في الله وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن [illegible] عن حريز عن سليمان بن خالد الكناسي عن ابي
جعفر عليه السلام قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا تذكروا ذاته فانكم
لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن [illegible] عن [illegible] قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر
ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته وبهذا الاسناد
عن [illegible] عن [illegible] قال [illegible] ابن آدم
لو [illegible] لو وضع [illegible] فما ترى
[illegible] ملكوت السموات والارض [illegible] فان
قدر [illegible] وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن

النوفلي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى واضل سبيلا قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء
ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال
قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما
تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب
من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه ٦ ابي ره قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم
القصير قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من التوحيد فرفع يده الى السماء وقال
تعالى الجبار ان من تعاطى ما ثم هلك ٧ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل فامسكوا ٨ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا محمد ان الناس لا يزال بهم

المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي
ليس كمثله شيء ٩ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن زياد بن ابي الحلال
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط
العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم
ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فان كان
الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ١٠ ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن هيثم بن ... عن ابي اليسع عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام
قال انه قد كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما لم
يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سألوا عما فوق السماء فتاهت قلوبهم فكان احدهم
يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه ١١ وبهذا الاسناد عن ابي
اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال دعوا النظر في الله فان النظر في الله
لا يزيد الا تيها ان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاخبار
١٢ وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم
والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار
١٣ ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
بن خالد ... وصفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمان عن

العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في
الآخرة اعمى واضل سبيلا قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار ودوران الفلك والشمس والقمر والآيات العجيبات على ان وراء
ذلك امرا اعظم منه فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ٥ حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة
بن ميمون عن الحسن الصيقل عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عم قال
قال تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش فان قوما
تكلموا في الله فتاهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب
من خلفه وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه ٥ ابي رضه قال حدثنا علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن عبد الرحيم
القصير قال سألت ابا جعفر عم عن شيء من التوحيد فرفع يده الى السماء وقال
تعالى الجبار ان من تعاطى ما ثم هلك ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم في قول الله
عز وجل وان الى ربك المنتهى وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عم يا محمد ان الناس لا يزال بهم

٢٧٣

المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي
ليس كمثله شيء ٥ وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن عبد الملك
قال قال ابو جعفر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط
العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا
ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا فان كان
الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ٥ ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم
قال ان قوما كانوا يعلمون ما كان قبلكم قوم تركوا علم ما وكلوا بعلمه وطلبوا علم ما لم
يوكلوا بعلمه فلم يبرحوا حتى سالوا عما فوق السماء فتاهت قلوبهم فكان احدهم
يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه ٥ وبهذا الاسناد عن ابي
اليسع عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال دعوا النظر في الله فان التفكر في الله
لا يزيد الا تيها لان الله تبارك وتعالى لا تدركه الابصار ولا تبلغه الاخبار
وبهذا الاسناد عن ابي اليسع عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله عم اياكم
والتفكر في الله فان التفكر في الله لا يزيد الا تيها ان الله لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار
٥ ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا
[illegible] بن خالد [illegible] وصفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابي

عبد الله عليه السلام قال دخل عليه قوم من هؤلاء الذين يتكلمون في الربوبية فقال
اتقوا الله وعظموا الله ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم
ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنتم حيث شاء وكنا حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام
عن سالم بن ابي حفصة عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال ان هذه
الامة لن تهلك حتى تتكلم في ربها وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب عن ضريس الكناسي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اياكم و
الكلام في الله تكلموا في عظمته ولا تتكلموا فيه فان الكلام في الله لا
يزداد الا تيها حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال
حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمن
بن الحسن الكوفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان الواسطي
عن بعض اصحابنا عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان الناس قبلنا
قد اكثروا في الصفة فما تقول فكره ذلك ثم قال اوما تسمع الله عز وجل يقول وان
الى ربك المنتهى تكلموا فيما دون ذلك ابي رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن بكير

الله
اكثروا

عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ملكا عظيم الشان كان
في مجلس له فتكلم في الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى اين هو ابي ره
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته
فانظروا الى عظيم خلقه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
بن علي بن السندي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي
جعفر عليه السلام قال سمعته يقول الخصومة تمحق الدين وتحبط العمل وتورث
الشك وبهذا الاسناد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يهلك اصحاب
الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء حدثنا محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول لا يخاصم الا رجل ليس له ورع او رجل شاك ابي ره
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
فضيل عن ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لي يا ابا عبيدة اياك
واصحاب الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا
علم السماء يا ابا عبيدة خالطوا الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم

عظمته

الا نعم الرجل فقيها نا فاذا عنى بعونه بحمل الفقيه له قراءته الا ولنوفيهم
في الحق الفقها ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جعفر
بن [illegible] عن الغفاري عن جعفر بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم وجدال كل مفتون فان كل مفتون ملقن حجته
الى انقضاء مدته فاذا انقضت مدته احرقته فتنته بالنار وروى شغلته خطيئته واحرقته
ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
قال قرأت في كتاب علي بن بلال انه سأل الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام انه روى
عن آبائك عليهم السلام انهم نهوا عن الكلام في الدين فتأول مواليك المتكلمون
بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه فلم ينهه فهل
ذلك كما تأولوا او لا فكتب عليه السلام المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه
فان اثمه اكبر من نفعه ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى عن احمد بن اسمعيل عن المعلى بن محمد البصري عن علي بن اسباط
عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن زرارة قال قلت لابي جعفر
عليه السلام ما حجة الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا
عند ما لا يعلمون ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن فضال عن [illegible] بن نجيح عن ابراهيم

بن ابي رجا [illegible] قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لكل [illegible]
[illegible] المتخاصمين يزيدان في الرزق حدثنا جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن
[illegible] عن الحسن بن محبوب عن [illegible] قال
قال ابو الحسن عليه السلام مر اصحابك ان يكفوا من السنتهم ويدعوا الخصومة
في الدين ويجتهدوا في عبادة الله عز وجل حدثنا [illegible] احمد بن
ادريس عن ابيه عن محمد بن موسى عن [illegible] عن [illegible]
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخاصم الا شاك او من لا ورع
له وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابي حفص عن
[illegible] عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كلم [illegible] العظام
[illegible] في كل حين ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن الحسين [illegible]
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا مفضل من تعرض [illegible]
ومن طلب الرياسة هلك ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
قال [illegible] الذين اتخذوا دينهم [illegible] يعني الجدال
ليدحضوا الحق بالباطل حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضي الله

٢٧٦

عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى
بن القسم البجلي عن محمد بن سعيد عن اسماعيل بن ابي زياد عن
جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله انا زعيم ببيت في اعلى الجنة و
ببيت في وسط الجنة وفي بيت في رياض الجنة لمن ترك المراء وان
كان محقا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد
عن عبد الله بن محمد عن محمد بن اسمعيل النيسابوري عن عبد الرحمن
بن ابي هاشم عن كليب بن معويه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا تخاصم الامر فيضاق

بما في صدره ما اتفق الفراغ
من تسويده ظهر يوم
الاثنين من
شهر بيت شهر
ماه رجب
في سنة [illegible]

بخط [illegible]

خدا از اد دهد علی [illegible] کر خواند فاتحه در حق کاتب

بازبینی شد ۱۳۷۱ ش

بسم الله حم

بسم الله الرحمن الرحيم

ايا ايها

وصلات محمد و

محمد ع اح

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين ايا ك

شهر رجب

خدا آزاد کند

بازدید شد
۱۳۲۱ ش